

* الثلاثاء ٢٧ أيلول ١٩٨٨ ، الموافق ١٧ صفر ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١١٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 27.9.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 114/45 - 27.9.1988 - Price: 70 Agorah

في رسالة الى رئيس واعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة:

القيادة الموحدة للانتفاضة تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

* تدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ والغاء قرارات الضم وازالة المستوطنات الكولونيالية * دعوة الامم المتحدة الى التدخل الفعال لوقف الممارسات القمعية للاحتلال *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارسلت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، على هامش اعمال الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة، برقية الى السكرتير العام للجمعية والى رؤساء واعضاء وفود الدول الاعضاء فيها تضمنت مطالب الانتفاضة الآنية واللاحقة.

وعلم ان نسخا من هذه الرسالة وزعت على الصحافة. كما لوحظ ان النداء الاخير للقيادة الوطنية الموحدة تضمن المطالب نفسها من الجمعية العامة للامم المتحدة. وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة - الوثيقة الهامة:

«السكرتير العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كوليار المحترم

«السادة رؤساء واعضاء وفود الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة.

«اننا في الارض الفلسطينية المحتلة نرزح منذ ما ينيف عن ٢٠ عاما تحت الاحتلال الاسرائيلي البغيض وقد رفعنا صوتنا عاليا من خلال انتفاضتنا المستمرة منذ عشرة اشهر مطالبين بحقنا المشروع كغيرنا من الشعوب في العيش بحرية وكرامة فوق ترابنا الوطني والخلاص من سيف الاحتلال المسلط على اعناقنا ووقف اشكال القمع والارهاب المنظم ضد اطفالنا ونسائنا وشيوخنا وشبابنا وها نحن نواصل الكفاح وكلنا امل في ان يجد كفاحنا هذا صداه المناسب في رحاب جمعيتكم العمومية وان تعتمدوا قرارات فاعلة تردع الاحتلال الاسرائيلي وتحمله على احترام قراراتكم وتطبيقها والتخلي عن غطرسته وادارة ظهره لكل المحاولات الجادة التي قامت بها الاسرة الدولية ولا زالت تقوم بها لاقرار حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية التي هي لب الصراع بالشرق الاوسط.

«اننا نود ان نلفت انظاركم الى ان القضية المركزية التي يجب التركيز عليها هي قضية اعتراف اسرائيل غير المشروط

■ البقية على ص٥ ■

رئيس وزراء لاوس في موسكو

● موسكو - «تاس» - وصل الى موسكو، امس، كيسون فومفيهلان، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي اللاوسي رئيس مجلس وزراء جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية في زيارة عمل للاتحاد السوفييتي، وذلك تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي.

اغتيال وزير سريلانكي على ايدي مجهولين

●كولومبو - «و.ص.ف» - اعلنت شرطة كولومبو، امس (الاثنين)، ان الوزير السريلانكي المكلف باعادة التعمير، ليونيل جاياتيليكا، اغتيل، امس، من قبل ثلاثة قناصين مجهولين، على الاقل، عندما كان في طريقه لحضور احتفال بوذي قرب العاصمة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الوزير (٦٤ عاما) مات فور اصابته واضاف ان احد حراسه الشخصيين وسائقه اصيبا بجروح خطيرة في هذا الهجوم.

تصاعد الغليان في باكستان

استدعاء الجيش الى كراتشي

●كراتشي (باكستان) - «و.ص.ف» - انتشر الجيش في كراتشي، يوم الاحد ٩/٢٥، في محاولة لوضع حد لاشتباكات ادت الى مقتل احد عشر شخصا منذ يوم الجمعة الماضي.

وافادت الشرطة ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح عدد اخر يوم الاحد في صدامات بين الشرطة ومتظاهرين قاموا بمهاجمة مركز للشرطة في حي شعبي في عاصمة باكستان الاقتصادية. واصدرت الادارة المحلية قرارا بحظر التجول في الحي لمدة غير محددة.

وكانت الاضطرابات اندلعت يوم الجمعة الماضي مع حصول صدامات بين مجموعتين متنافستين. وفتحت الشرطة النار حين هاجمها مثيرو «الاضطرابات» مما ادى الى سقوط اربعة قتلى ونحو عشرين جريحا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٩/٢٧، بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° ● القدس وضواحيها - ٢٧° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٠° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربه - ٣٥°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٣ - ٨٨/٩/٢٦)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٤٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٤٢٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٧٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٥٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٣٦٥ ش.ج
● دينار اردني	٤,١١٢٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٧٣ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٣ - ١,٨٤ ش.ج

قطاع غزة امس - بركان.. ومجزرة!

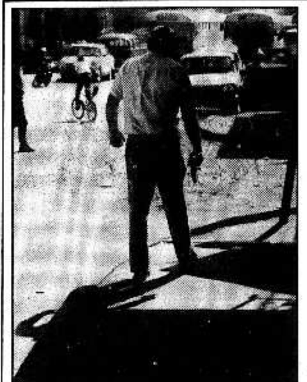
ثلاثة شهداء واكثر من سبعين جريحا بالرصاص!

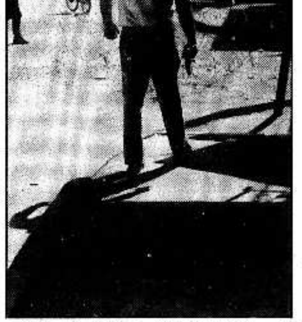
□ جنازة جبارة لشهيد جبل المكبر، الذي اصابه قناص في الحنجرة والظهر □ الاضراب الشامل يشل كل مرافق الحياة □ حظر تجول على غالبية انحاء القطاع واعلان غالبية مناطق الضفة الفلسطينية مناطق عسكرية مغلقة □ جرحى بالرصاص في مختلف المدن والقرى والمخيمات □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، منذ صباح امس، حملة قمع وقتل لم يسبق لها مثيل وارتكبت، في قطاع غزة وخصوصا في غزة المدينة، جرائم تقارب المجازر. وسجلت لدينا اسماء اكثر من ٧٠ مصابا بالرصاص، بينهم اكثر من اربعين في غزة. واستشهد شابان من جبل المكبر (القدس) ومدينة غزة فيما استشهد، في احد المستشفيات الاردنية، شاب من مخيم نور شمس كان اصيب برصاصة في العامود الفقري في اواسط حزيران الماضي.

ويأتي هذا التصعيد الخطير في القمع الوحشي الاحتلالي في وقت شهدت فيه

■ البقية على ص٥ ■





● المستوطنون المسلحون يدعمون «مجهود» الجيش في قمع انتفاضة شعب المناطق المحتلة الخليل في ٢٠ ايلول الجاري. (خاص بـ«الاتحاد». تصوير: طارق الكيال) ●

سلطات الاحتلال تحول دون مقابلة المحامية لانغر لموكلها

● القدس - لمراسل خاص - منعت سلطات الاحتلال المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول الاحد ٩/٢٥، من مقابلة الشاب الفلسطيني ناصر محمد عبد الفتاح السعدي (٣٠) عاما من بلدة الرام بالقرب من القدس العربية المحتلة، الذي اعتقلته سلطات الاحتلال، يوم السبت ٩/٢٤، في اثناء قيام قوات الاحتلال بمصادرة مطبعتين لصحيفة «الوطن» السرية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشاب بتهمة انه كان هناك في اثناء اقتحام قوات الامن للمطابع السرية.

هذا وتوجهت عائلة المعتقل الى المحامية لانغر كي تدافع عنه وهناك تخوفات من ان تقوم سلطات الاحتلال باخذ اعتراف من المعتقل بالقوة وباساليب اخرى.

وطالبت لانغر باطلاق سراح الشاب ناصر بكفالة شخصية.

ماير فلنر يطالب بطرد عصابات كهانا وليفينغر وغوش ايمونيم من الخليل

●تل أبيب - لمراسلنا - أعلن النائب ماير فلنر انه إذا بدأ حتى الجيش الإسرائيلي في دراسة إمكانية تقديم شكوى ضد زوجة الراب ليفينغر كمتورطة ومسؤولة عن الصدامات، التي جرت في الخليل بين العرب واليهود، فإن ذلك يؤكد ان زعران الراب ليفينغر وسوائب غوش أيمونيم وعصابات كهانا هم المذنبون في الإستفزازات في الخليل.

لذلك، أضاف فلنر، فإن أفضل الأمور تكمن في طرد كل هذه العصابات، التي تتحمل مسؤولية اصابة المواطنين الفلسطينيين في الخليل، من المدينة.

بمبادرة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية

الاعداد لعقد مؤتمر وطني ردا على التدهور الذي آل اليه الوضع اللبناني

● امين عام دار الافتاء يدعو الى التعاون مع الحكومة الشرعية الممثلة بالدكتور سليم الحص ●

● بيروت - عن «راديو دمشق» و «و.ص.ف» - عقد ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، قبل ظهر امس الاثنين ٩/٢٦، اجتماعا ناقشوا فيه التطورات السياسية الجارية في لبنان وموضوع المؤتمر الوطني اللبناني الذي يجري الاعداد له.

ومن جهة اخرى اصدر حسين القوتلي، امين عام دار الافتاء اللبنانية، في اليوم ذاته، بيانا طالب فيه رؤساء المحاكم الشرعية وقضاة المحاكم الشرعية وقضاة الشرع وجميع الموظفين العاملين في المؤسسات الاسلامية العامة بالتعاون مع

■ البقية على ص٢ ■

في اجتماع لممثلي اللجان الشعبية في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر

اقرار خطوات احتجاج مشتركة لاهالي القرى الاربع ضد مؤامرة الدمج

● المكر - لمراسلنا - بدعوة من اللجنة الشعبية ضد مؤامرة الدمج عقد في المكر مساء يوم الاحد (٩/٢٥) اجتماع للجان الشعبية في القرى الاربع، التي تتصدى لمؤامرة تصفية سلطاتها المحلية المنتخبة ودمجها.

وقد عقد هذا الاجتماع في بيت الاستاذ شفيق كيال وشارك فيه رئيسا مجلسي جديدة وكفرياسيف ونائب رئيس مجلس المكر المحلي وعدد من اعضاء المجالس في القرى الاربع. وترأسه قدس الاب ابراهيم داود، كاهن الطائفة الكاثوليكية في القرى الاربع.

وبعد كلمة ترحيب مؤثرة من المضيف

■ البقية على ص٥ ■

اقوى من الاحتلال!

توزيع صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني امس، في المناطق المحتلة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - وزعت يوم امس، في مختلف انحاء المناطق المحتلة، صحيفة «الوطن» السرية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني.

ويذكر ان قوات الاحتلال، اعلنت انها كانت ضبطت «مطبعة سرية» تقوم بطباعة «الوطن». ووصفت المطبعة بانها تشكل العمود الفقري للحزب الشيوعي الفلسطيني!!

ريغن في افتتاح الدورة الـ ٤٣ للجمعية العامة:

معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية قبل اقل من سنة

●نيويورك - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغن امس (الاثنين) في خطابه السابع والاخير لدى افتتاح الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك ان توقيع معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية قبل مرور سنة «أكثر من محتمل».

ووجه الرئيس الامريكي نداء من اجل عقد مؤتمر دولي لحظر الاسلحة الكيميائية التي دان «فظاعتها».

وحض ايران والعراق على تطبيق قرار الامم المتحدة من اجل اقرار وقف اطلاق النار. وقال «فلتنته هذه الحرب وليحل السلام».

لقاء جديد بين الرئيس القبرصي وزعيم القبارصة الاتراك

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكر المتحدث باسم الامم المتحدة في قبرص ان الرئيس القبرصي اليوناني، جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكطاش عقدا، امس (الاثنين)، في نيقوسيا لقاء جديدا هو الرابع منذ استئناف الحوار بين الجانبين في ١٥ ايلول الحالي.

ودام اللقاء ثلاث ساعات في حضور اوسكار كاميليون، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار وكان الزعيمان قررا في لقائهما الاول انهما سيجتمعان على انفراد مع كاميليون وانه لن يصدر عن لقاءاتهما اي بيان او تصريح.

ومن المقرر عقد لقاء جديد اليوم (الثلاثاء) سيجري، وفق ما اوضح المتحدث السابق، في مقر كاميليون في المنطقة العازلة التي تشرف عليها الامم المتحدة بين شطري الجزيرة. ويلتقي فاسيليو ودنكطاش قبل الظهر وبعده.

ويتناول هذا الحوار مستقبل الجزيرة التي قسمت جزءين منذ احتلال الجيش التركي شطرا منها في ١٩٧٤ تلاه في ١٩٨٣ اعلان القبارصة الاتراك من جانب واحد قيام «الجمهورية التركية» لشمال قبرص، التي لم تعترف بها سوى انقرة.

ومن المتوقع ان يتوقف الحوار حتى منتصف تشرين الاول بسبب توجه الرئيس فاسيليو الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة ثم الى باريس في زيارة رسمية.

سجن ثلاثة مواطنين من غزة «بتهمة» الانتماء الى الحزب الشيوعي الفلسطيني!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في مدينة غزة، يوم الخميس الماضي، على ثلاثة مواطنين في المدينة بالسجن الفعلي لمدة ١٥١ شهرا ودفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل جديد بتهمة «الانتماء» للحزب الشيوعي الفلسطيني والنشاط في اطار القيادة الوطنية الموحدة. والمواطنون هم المعلم عبد الفتاح حميد ومدير بنك الدم في المدينة عبد الهادي ابو خوصة وموظف الوكالة محمد الجبل.

واشار القاضي، قبل اصدار حكمه، الى خطورة التهم الموجهة الى المواطنين الثلاثة ودورهم في عملية تحريض الاهالي على رفض قرار الاحتلال فحص السيارات في القطاع.

هذا والقى المعلم حميد بيانا سياسيا خلال المحاكمة استعرض فيه مواقف الشيوعيين الفلسطينيين وعزمهم على مواصلة نضالهم لاحقاق حقوق شعبهم في العودة وتقرير المصير واقامة دولتهم الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع، الى جانب اسرائيل. وان الاطار الامثل لتحقيق ذلك هو المؤتمر الدولي بحضور كافة الاطراف بما فيها م.ت.ف باعتبارها ممثلة الشعب الفلسطيني.

لائحة الميداليات في ختام اليوم العاشر من اولمبيادة سيئول

●سيئول - و.ص.ف - في ما يلي ترتيب الميداليات في نهاية اليوم العاشر من دورة سيئول الاولمبية (امس الاثنين):

■ البقية على ص٥ ■

الاتحاد البرلماني الدولي يدعو الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

** يدعو الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما فيه اقامة الدولة الوطنية المستقلة **

●صوفيا – «كونا» – دعا الاتحاد البرلماني الدولي، في دورته الثمانين، التي اختتمت اعمالها، هنا الليلة قبل الماضية، للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وانتقد الاتحاد، في مشروع قرار ادرج لاحقا على جدول اعماله، سياسة القمع الاسرائيلية في الارض العربية المحتلة مؤكدا دعمه للانتفاضة الشعبية الفلسطينية المستمرة منذ شهر كانون الاول الماضي.

كما اعرب اعضاء الاتحاد، الذي يضم ٩٥ دولة، عن قلقه البالغ من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية.

وعن الوضع الحالي في الخليج العربي جدد الاتحاد البرلماني الدولي تأييده لمفاوضات السلام الجارية بين العراق وايران والتوصل، في اسرع وقت ممكن، الى حل سلمي للنزاع بين البلدين على اساس قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

ومن ناحية اخرى انتخب الاتحاد البرلماني الدولي رئيس البرلمان السنغالي داود صو رئيسا جديدا للمجلس التنفيذي للاتحاد خلفا للالماني الغربي، هانس شتركن.

كما وافق الاتحاد، وللمرة الاولى في تاريخه، على عضوية تجمع برلماني اقليمي كعضو فيه وهو البرلمان الاوروبي، الذي يتخذ من مدينة ستراسبورغ مقرا له.

واقر الاتحاد البرلماني الدولي سلسلة من مشاريع القرارات طالبت بالقضاء على العنصرية والاستعمار وتعزيز التعاون بين البرلمانات والمجالس النيابية في الدول الاعضاء من اجل العمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة الرامية الى حل النزاعات الاقليمية وخاصة نزاع الشرق الاوسط.

● سيئول – غينادي ادفيينكو (من الاتحاد السوفييتي) حقق رقما قياسيا اولمبيا يوم ٨٨/٩/٢٥ وهو ٢.٣٨م. وقد حصل على الميدالية الذهبية. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف.) ●

(٨٠) الفا يتظاهرون في شوارع برلين الغربية احتجاجا على سياسة البنك الدولي تجاه ديون الدول النامية

● اكثر من (١٠٠) مليون افريقي يعانون الجوع ●

●برلين الغربية – «و.ص.ف» – طالب متظاهرون قدر عددهم بعشرات الالاف امس الاول (الاحد) ٩/٢٥، في شوارع برلين الغربية بالغاء ديون الدول النامية في اليوم ذاته الذي جددت فيه الدول الصناعية التأكيد على ارادة الحفاظ على استراتيجيتها المتبعة حيال ديون الدول الفقيرة.

وتظاهر (٢٥) الف شخص حسب تقديرات الشرطة (٨٠ الفا حسب منظمي التظاهرة) في اجواء هادئة وسط انتشار امني مذهل. واحتج المتظاهرون على الاجتماعات المالية الدولية التي تعقد منذ الخميس الماضي في برلين.

ولم تسجل سوى حوادث نادرة خلال التظاهرة وهي الاكبر التي تجري في بلد صناعي احتجاجا على سياسة صندوق النقد الدولي.

وجرت مناوشات صغيرة بين الشرطة والمتظاهرين في وقت كان هؤلاء يحاولون الاقتراب من المركز الدولي للمؤتمرات حيث تعقد اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين.

ورشق متظاهرون قرعا لاحد المصارف بـ «قنابل من الدهان». لكن احد اعضاء اللجنة المنظمة للتظاهر اكد ان هذا النوع من القنابل «معهود في برلين».

وجاء المتظاهرون من كل انحاء المانيا الاتحادية وكانوا يرتدون ثيابا انيقة في غالبيتهم. وقاموا بعزف الموسيقى وبحركات بهلوانية ورددوا شعارات منها «المال الالماني يقتل في العالم اجمع» و «صندوق النقد والبنك الدوليان ينظمان فقر الشعوب».

وقام العديد من رجال الشرطة بمراقبة دقيقة لبعض اعضاء المجموعات المستقلة الذين امكن التعرف اليهم من ثيابهم السوداء، واقنعتهم. اما باقي المتظاهرين فمعظمهم عائلات جاءت تلبية لدعوة نحو (١٥٠) منظمة يسارية ومسيحية ونقابية وسلمية واخرى تهتم بشؤون الدول النامية.

وتفرقت التظاهرة بعد الظهر قرب مركز المؤتمرات الذي احاطت به اليات مدرعة تابعة للشرطة وحيث كان يجري اجتماع للجنة المؤقتة التي تضم (٢٢) عضوا وهي الهيئة الاعلى في صندوق النقد الدولي.

وتضم اللجنة المؤقتة المكلفة صياغة سياسة الصندوق، بما في ذلك حيال الديون، ممثلين عن بلدان غنية واخرى فقيرة. وتتمتع البلدان الغنية بالغالبية داخل اللجنة المذكورة بفضل نظام تصويت يعطي عددا من الاصوات يرتبط بمساهمات كل دولة في صندوق النقد الدولي.

وكان وزراء المال في مجموعة العشر التي تضم رغم اسمها الدول الصناعية الرئيسية الـ (١١) اكدوا في اجتماع عقدوه صباح اليوم ذاته ان سياستهم حيال ديون الدول النامية (١٢٠٠ مليار دولار) ما زالت صالحة.

وتقضي هذه السياسة بمعالجة ديون كل بلد على حدة، وترفض بالتالي معالجة شاملة لمشكلة الديون، وتشترط لاعادة تمويل الديون تطبيق نظام تقشف اقتصادي في الدول النامية المعنية.

ومن جهته رفض المدير العام لصندوق النقد الدولي، ميشال كانديسو، مسبقا انتقادات المتظاهرين لسياسة الصندوق. ولفت الى انه يتعين على حكومات العالم الثالث السهر على العدالة الاجتماعية في تطبيق تدابير التقشف التي يدعو اليها صندوق النقد الدولي.

واعلن البنك الدولي في تقرير نشر اليوم ذاته في برلين الغربية قبيل مؤتمره السنوي ان اكثر من مئة مليون افريقي يعانون من الجوع وان الوضع سيتفاقم اكثر في حال عدم البدء في برنامج عمل لمواجهته.

وقال التقرير ان «ربع سكان افريقيا تقريبا لا يستهلكون القدر اللازم من الاغذية لممارسة النشاط العادي». وابرز ان الوضع ما انفك يزداد خطورة طوال الثمانينات بعد ان كان تحسن نسبيا خلال السبعينات. واضاف انه حتى وان كانت هذه الظاهرة منتشرة في كامل القارة الافريقية وحتى في احد بلدان المغرب العربي وهو الجزائر فان اكثر من نصف الافارقة غير المتأكدين دائما من الحصول على ما يسد رمقهم يعيشون في سبعة بلدان فقط، هي اثيوبيا ونيجيريا وزائير وتنزانيا وكينيا واوغندا وموزامبيق. ويعاني في هذه الدول اكثر من ٤٠٪ من مجموع السكان من المجاعة من حين لاخر.

ولاحظ التقرير ان «انعدام الامن الغذائي» وهو المصطلح الذي يستخدمه البنك الدولي ينتشر اولا في البلدان ذات القيادة السيئة او التي تمزقها الحرب ولكن عدم وجود الاضطرابات والجفاف والنقص الغذائي لا يشكل ضمانا في عدم انتشاره.

وقال احد المسؤولين في البنك الدولي انه «حتى في البلدان التي تسجل نموا قويا وفوائض غذائية كبيرة فان الملايين من البشر سيبقون يعانون من سوء التغذية وهم المرضى وسكان المدن العاطلون عن العمل والعمال الزراعيون الذين لا يملكون اراضي وبصفة عامة اشد الناس فقراء».

واوصى نائب رئيس البنك الدولي المسؤول عن فرع افريقيا، ادوارد جايكوكس، البلدان الافريقية الموجودة جنوب الصحراء باعطاء الاولوية للزيادة في دخل سيئي التغذية والتحكم بشكل افضل في تموين المناطق التي تشكو من النقص الغذائي. وطالب ايضا بـ «تصويب افضل» للدعم الذي يعطى لاسعار المواد الغذائية بحيث ينتفع منه الفقراء وحدهم «ولا يذهب الى وزراء في سياراتهم المرسيدس».

واشار جايكوكس الى ان التموين المباشر بالمواد الغذائية يجب ان يقتصر على برامج الطوارئ. وقال في هذا السياق ان «كل مرة يعطى فيها الغذاء يواكبها القضاء على فرصة عمل لاحد الفلاحين».

كما لاحظ ان واجب البنك يحتم عليه في المقابل المساهمة في رفع الانتاج المحلي وقال ان البنك الدولي لا يرى ضرورة لـ «حقنة كبيرة جديدة من الاموال لمواجهة المشكلة رغم ضخامتها لان العديد من الاصلاحات الواجب القيام بها هي اساسا اصلاحات هيكلية».

قصف اسرائيلي لقرية لبنانية يسفر عن مصرع وجرح اربعة مواطنين!

● صيدا (لبنان) – و.ص.ف – افادت الشرطة اللبنانية، امس الاثنين (٩/٢٦)، ان امرأتين قتلتا وجرح شخصان اخران بعد ظهر يوم الاحد ٩/٢٥، على اثر قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بقصف قرية في جنوب لبنان.

واوضح المصدر نفسه ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت من منطقة «الحزام الامني» الذي تقيمه اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية، قرية زوطر (٨١ كم جنوب شرقي بيروت).

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية أن قوات الاحتلال قامت بحملة تفتيش واعتقالات في قرى الجارية وابل السقي وكفر شوبا في جنوب لبنان المحتل. ونقل الى سجن الخيام اهالي محليون تم اعتقالهم بتهمة مشاركتهم في حركة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وقصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، في غضون الاربع والعشرين ساعة الماضية بالصواريخ مواقع لجيش لبنان العميل على مقربة من بلدة علمان. واصطدمت مدرعة من قواه دورية اسرائيلية مؤلفة بلغم زرعه الوطنيون بالقرب من بلدة القنطرة. وشهدت الليلة قبل الماضية تبادل اطلاق نيران عنيف استخدمت فيه المدفعية بين العملاء من جهة وبين فصائل القوى الوطنية المدافعة على المشارف الشرقية المؤدية الى صيدا من جهة اخرى.

جندي يعتدي على مواطنة فلسطينية لأنها رفضت شتم ياسر عرفات!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قذف احد الجنود المتمركزين على سطح احدى البنايات في سوق البصل في نابلس مواطنة فلسطينية تدعى خالدية الجراز (٤٥ عاما) بحوض زجاجي (للاسماك) اصابها في خاصرتها مما استدعى ادخالها الى المستشفى («الاتحاد») لتلقي العلاج.

وكانت المواطنة، وهي من حارة الشيخ مسلم، تسير في السوق عندما ناداها الجندي وطلب منها (فيما كان على سطح البناية وهي في الشارع) ان تشتم ياسر عرفات وهددها «بانزال» شيء عليها ان رفضت، وبالفعل فقد قذفها، كما سبقت الاشارة، لانها رفضت ان تشتم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبرها، مع مئات ملايين الفلسطينيين والعرب والعالم، ممثلا للشعب العربي الفلسطيني.

المتظاهرون الاستراليون يعرقلون عرضا بحريا بمشاركة سفن ذات قدرة نووية

● سيدني – «و.ص.ف» – اجتاح نحو الفي متظاهر مناهضين للاسلحة النووية، امس الاثنين ٩/٢٦، مرفأ سيدني للاحتجاج على مشاركة سفن ذات قدرة نووية في العرض البحري احتفالا بمرور مئتي سنة على تاسيس استراليا.

ومن المتوقع ان تشارك على الاقل سبع سفن امريكية وبريطانية يمكنها حمل اسلحة نووية في مجموعة السفن الـ (٦٠) التي تمثل (١٦) دولة والتي وصلت الوحدات الاولى منها يوم الاحد ٩/٢٥.

واوضحت الشرطة انه لم يحصل اي حادث ولم يتم توقيف اي شخص خلال هذه التظاهرات. وقام المتظاهرون على متن (١٥٠) مركبا وبخنا باطلاق قنابل مضيئة وهم يطلقون شعارات. وانضم اليهم معارضون اخرون على متن سفن صغيرة تم استئجارها.

ودان السناتور الاسترالي، ايرينا دون، قدوم سفن ذات قدرة نووية نظرا لخطر حصول حادث على متنها وطلبت منعها من دخول المرافئ الاسترالية على غرار نيوزيلاندا.

وتمكنت نحو (٤٠) سفينة من استراليا وبريطانيا واليابان واليونان وفرنسا والهند وايطاليا ونيوزيلاندا وباكستان وماليزيا والولايات المتحدة ترافقها مروحيات من دخول المرفأ بدون التعرض لاي حادث وغير مبالية بالتظاهرات.

وينتظر وصول سفينتين كبيرتين هما حاملة الطائرات البريطانية «اتش. ام. اس ارك رويال» والطراد الامريكي «يو. اس. اس نيوجرزي» اليوم الثلاثاء الى سيدني للمشاركة في الاحتفالات التي ستبلغ ذروتها السبت في (١) تشرين الاول المقبل عندما سيستعرض دوق يورك، الامير اندرو، الاسطول وبحارته الـ ١٧ الفا.

تعديلات وزارية في حكومة الجمهورية الصحراوية

● اللجنة التنفيذية للبوليساريو تجدد استعدادها للتعاون مع الامم المتحدة من اجل حل النزاع مع المغرب! ●

●الجزائر – «و.ص.ف» – اجرت اللجنة التنفيذية لجبهة البوليساريو، يوم السبت ٩/٢٤، تعديلا في حكومة الجمهورية العربية الصحراوية التي اعلنتها الجبهة العام ١٩٧٦ بتغيير وزيري الشؤون الخارجية والاعلام حسب ما جاء في بيان صحراوي صدر مساء يوم الاحد ٩/٢٥، في العاصمة الجزائرية.

واسندت وزارة الخارجية الى المسؤول السابق عن ادارة اوروبا، محمد سيداتي، الذي يحل محل محمد سالم ولد سالك، الذي كلف بوزارة الاعلام.

وعين وزير الاعلام السابق محمد علي ولد الاوالي (عمر حدراني)، رئيسا لبعثة الجمهورية الصحراوية في الجزائر خلفا لمحمود عبد الفتاح، الذي اسندت اليه وظيفة اخرى وفق مصدر صحراوي.

واعربت اللجنة التنفيذية لجبهة البوليساريو عن «املها» في ان تكلل جهود الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بالنجاح بعد زوال «العقبات الحقيقية امام اجراء استفتاء في الصحراء الغربية المتمثلة في الادارة والجيش المغربيين وبدء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو».

واكدت اللجنة التنفيذية استعدادها للتعاون مع الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية

بمبادرة الاحزاب والقوى الوطنية

● تتمة من صفحة١ ●

الحكومة الشرعية الممثلة بالدكتور سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة. كما دعا هذه المؤسسات الى عدم «التعامل» مع العماد ميشيل عون لان ذلك يشكل خطرا جسيما على لبنان ويستهدف اخضاعه لنزواته السياسية.

وعلى صعيد اخر استقبل العماد ميشيل عون في قصر الرئاسة في بعبدا، امس الاثنين، عددا من السفراء العرب بينهم سفراء العراق ومصر وتونس.

ووصل الى دمشق السناتور الدمقراطي الامريكي، غاري هارت، في زيارة تستغرق عدة ايام.

وحسب مصدر مقرب من هارت علم انه سيبحث مع المسؤولين السوريين الوضع في الشرق الاوسط وخاصة الازمة في لبنان ومسالة الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

عرفات، باسم شعب فلسطين، يدعو اسرائيل الى «سلام حقيقي قائم على الاحترام»

* «يقترب عقد المؤتمر الدولي للسلام وحل النزاع الاسرائيلي – العربي» *

● القاهرة – الوكالات – دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اسرائيل الى «السلام الحقيقي، السلام القائم على الاحترام المتبادل» – جاء ذلك في مقابلة شاملة معه في التلفزيون المصري.

وقال عرفات «انني ادعو اسرائيل الى الموافقة على الشرعية الدولية واقول لها باسم الشعب الفلسطيني: تعالوا نصنع السلام الحقيقي، السلام القائم على الاحترام».

وقال عرفات: ان موعد عقد المؤتمر الدولي للسلام وحل النزاع الاسرائيلي – العربي يقترب.

● دولة وهوية وطنية●

من ناحية ثانية صرح صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مقابلة شاملة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الاول، ان المنظمة ليست لديها النية في استخدام قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ للمطالبة بحدود التقسيم «بل اننا نأخذ من القرار شرعية اقامة دولة فلسطينية على جزء من فلسطين». وقال «ان الدولة الفلسطينية التي ستقوم لن تستوعب كل الفلسطينيين في العالم بل المهم هو اننا ستصير لنا دولة وهوية وطنية. والامريكيون والاسرائيليون يعرفون اننا نريد دولة فلسطينية في الضفة والقطاع والقدس العربية». وأضاف: «لاننا واقعيون فان حدود ١٩٦٧ هي التي ستكون مطلبنا في المفاوضات».

●حبش موافق على خطة م.ت.ف●

من ناحية اخرى اعلن الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في مقابلة مع «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» انه موافق على الخطة التي هي في طور الاعداد في م.ت.ف لاعلان دولة فلسطينية مستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. وقال ان الخطة تقترح وضع المناطق المحتلة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة تمهيدا لاقامة الدولة الفلسطينية.

واشار المراقبون الى ان هذه التصريحات تعني ان «الشعبية» ستشارك في خطة م.ت.ف بعكس بعض الفصائل التي مقرها في دمشق والتي تهاجم خطة م.ت.ف.

بدء اعمال الاجتماع الموسع الثالث للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

● على جدول اعماله تحسين البيئة الاقتصادية وتصحيح النظام الاقتصادي ●

●بكين – «و.ص.ف» – افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني افتتحت، امس (الاثنين)، اعمال اجتماعها الموسع وشددت على ضرورة تصحيح الاقتصاد الصيني في ظل قيادة موحدة.

واضافت الوكالة ان هذا الاجتماع الموسع وهو الثالث بعد المؤتمر الـ ١٣ سيستغرق خمسة ايام ويلتئم برئاسة الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، زهاو زيانغ. وكان سبقه اجتماع عمل هام ضم ٢١٧ من كبار كوادر البلاد، الذين اتفقوا على ضرورة تعليق الاصلاحات التي تهدف الى «تصحيح» اقتصاد البلاد لمدة سنتين.

ويذكر ان اقتصاد البلاد يشكو من تضخم متسارع وحاد.

وقبل افتتاح الاجتماع الموسع عقد الاجتماع التقليدي للاعضاء الـ ٢٢ في المكتب السياسي. وافادت وكالة انباء الصين الجديدة ان تقرير زهاو زيانغ شدد على ثلاث نقاط هي:

١ – تحسين البيئة الاقتصادية وتصحيح النظام الاقتصادي وهي مهمة رئيسية في اطار الاصلاح والبناء خلال السنتين القادمتين.

٢ – ترويج شامل ومنسق للاصلاحات في شكل يخطط له سابقا وتحت قيادة موحدة.

٣ – تعزيز قيادة الحزب للافادة في شكل كامل من الامتياز السياسي، الذي يتمتع به الحزب.

واوضحت الوكالة الصينية ان الاجتماع العام يضم ١٦٢ عضوا في اللجنة المركزية اضافة الى ١٠٣ اعضاء مرشحين في اللجنة ذاتها و ١٨٤ عضوا في اللجنة المركزية للمستشارين و ٦٧ عضوا في لجنة السلوك و٥٩ مسؤولا في «الاقاليم المعنية»، التي لم تحدد الوكالة اسماءها.

ويمثل المجتمعون الـ ٥٧٥ هؤلاء المراتب الارفع في الهيكلية القيادية للنظام الصيني.

الجراد يحجب سماء الخرطوم لمدة ساعتين

●الخرطوم – «و.ص.ف» – افاد المراسلون ان اسرابا من الجراد الجوال متوجهة شرقا الى اثيوبيا حجبت صباح، امس الاثنين ٩/٢٦، لمدة ساعتين سماء الخرطوم.

واكتشف سكان العاصمة السودانية لدى خروجهم باكرا من منازلهم للذهاب الى العمل سماء مظلمة بسبب مرور هذه الاسراب التي تنتقل باستمرار على ارتفاع منخفض جدا.

العصابات المضادة للثورة تقصف العاصمة الافغانية بصواريخ ارض – ارض

● القصف الاجرامي يسفر عن مقتل وجرح (٤٣) مدنيا وتدمير (١١) منزلا ●

● كابول – «تاس» – ارتكب المتطرفون، صباح امس الاثنين ٩/٢٦، جريمة جديدة بحق الشعب الافغاني. فقد قصفوا كابول بصواريخ من طراز «ارض – ارض» مما ادى الى مقتل ١٦ شخصا واصابة ٢٧ اخرين بجراح وتدمير ١١ منزلا.

وقصفت المعارضة المسلحة بالصواريخ احياء في مدينة بوليالام بمحافظة لوغار مما اسفر عن مصرع خمسة اشخاص واصابة ستة اخرين بجراح. واستولت قوات الامن لدى تنفيذها لعملية تصفية المتطرفين على منصات لاطلاق الصواريخ ومدفع هاون وبضع رشاشات.

وتستمر عودة اللاجئين الافغان الى الوطن. ففي الاونة الاخيرة عاد ما يربو على الف وخمسمائة شخص الى محافظات كابول وباغلان وكوندرو وبارفان وسامانغان. وقدمت السلطات المحلية المساعدة المادية الضرورية ووضعت وسائل النقل تحت تصرفهم لايصالهم الى اماكن اقامتهم الدائمة.

وعقد اهالي احدى مناطق كابول وممثلو المنظمات الاجتماعية ورجال الدين اجتماعا اعربوا فيه عن دعمهم لسياسة المصالحة الوطنية. واكدوا على اهمية اتفاقيات جنيف ودانوا اعمال المتطرفين اللاانسانية ضد السكان الابرياء.

وذكرت الوكالة من جهة اخرى ان الباكستان تنتهك باستمرار احكام اتفاقيات جنيف من خلال تدخلها السافر الفعلي في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان. فان نظام اسلام اباد يواصل تقديم المساعدة العسكرية الكبيرة للمتمردين الافغان في اجرائهم للعمليات الحربية الكبيرة.

وتنقل تشكيلات المعارضة المسلحة من الباكستان الى اراضي افغانستان اصنافا ثقيلة من الاسلحة المكدسة في المنطقة الحدودية. وترسل هذه الاسلحة ضمنا الى محافظة فارواك لرفد ترسانات المتمردين الذين يتكبدون خسائر كبيرة.

هزة ارضية قوية تضرب شمال الهند

●نيودلهي – «و.ص.ف» – ذكر ناطق مركز دلهي لرصد الزلازل ان هزة ارضية قوية بلغت قوتها (٧) وفق مؤشر ريختر ضربت امس الاثنين ٩/٢٦، شمال الهند عند الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي.

ولم يسجل وقوع اي اضرار او ضحايا. ويقع مركز الهزة في منطقة هندو كوش غير المستقرة في افغانستان. وقد شعر بقوتها السكان في مناطق عدة في البنجاب وهريانا وكشمير وهيماشال براديش وكذلك في العاصمة الهندية.

واضاف المصدر نفسه انه سبق هذه الهزة هزتان اخريان اكثر اعتدالا بلغت قوتها على التوالي (٤.٨) و (٥.٨) وفق مؤشر ريختر.

هزات ارضية في آسيا الوسطى السوفييتية

● موسكو – ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، امس الاثنين ٩/٢٦، ان هزات ارضية عدة سجلت ليلة الاحد/الاثنين في جمهورية طاجكستان السوفييتية وان اقوى هذه الهزات تسببت في وقوع اضرار مادية دون اصابات في الارواح.

واستنادا الى مرصد دوشانبيه فان اقوى هذه الهزات بلغت قوتها بين (٥) و (٦) درجات بمقياس ميركالي (١٢ درجة) سجلت ليلة الاحد عند الساعة (١٩.٥٣) وحدد مركزها في هوروغ حيث تهدمت مبان قديمة وفق المصدر نفسه.

الخطوط الجوية الكندية نقلت نفايات سامة الى بريطانيا على متن طائرات ركاب!!

●لندن – «و.ص.ف» – نقلت شركة الخطوط الجوية الكندية ٢٧ طنا من النفايات السامة في تشرين الثاني العام ١٩٨٧ وحزيران الماضي على متن طائرات ركاب تقوم برحلات منتظمة بين تورونتو ولندن دون اخطار الركاب حسب ما اعلن، مساء الاحد ٩/٢٥، المتحدث باسم الشركة. واحتج نائب محافظ على الفور لدى رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر.

وطالب النائب تيري ديكس بأن تفرض عقوبات فورا على الشركة الكندية.

وقد نقلت ثلاث شحنات متتالية من النفايات السامة على متن البوينغ (٧٤٧) التي تقوم برحلة منتظمة بين كندا وبريطانيا وفق المتحدث باسم الشركة. ولم يخطر الركاب بوجود نفايات سامة وكيميائية تتصاعد منها مادة الديكوكسين السامة عند احتراقها.

واضاف المتحدث ان هذه الشحنات كانت تنقل عادة عن طريق البحر وانها توقفت الان مؤكدا ان امن الركاب لم يعرض للخطر بالمرة اذ «تم الالتزام بكل القواعد الدولية لنقل المواد الكيميائية»!

وارسلت النفايات بعد ذلك الى جنوب مقاطعة ويلز حيث احرقت في مرامد.

يلتقيان بعد (٤٣) عاما من الفراق

●بون – «و.ص.ف» – نقلت، امس الاثنين ٩/٢٦، صحيفة «اكسبرس»، الصادرة في بون ان رجلا وامرأة كان كل منهما يعتقد بان شريكه الاخر توفي خلال الحرب العالمية الثانية التقيا اخيرا.

وكان الرجل في الخمسين من العمر عندما ارسل الى الجبهة السوفييتية قبل فترة قصيرة من هزيمة المانيا النازية.

وفي نهاية الحرب اقتفت زوجته اثاره طوال (١٥) عاما بمساعدة كل المنظمات الالمانية والدولية. ولم تجد الابحاث نفعا واعتبرت محكمة في المانيا الاتحادية زوجها متوفيا.

وتبين ان هذا الاخير اسر في الاتحاد السوفييتي وبقي سنوات عدة قيد الاحتجاز بعد الحرب. ولما اعتقد ان عائلته هلكت قرر البقاء في الاتحاد السوفييتي واستقر في موسكو.

واستفاد احد اصدقائه من زيارة قام بها اخيرا الى المانيا الاتحادية ليحاول ايجاد اثر زوجته. وتوصل بالفعل الى ذلك بفضل الترابط في معلومات عدد من الشهود.

وسمح للرجل العجوز البالغ الـ (٩٣) من العمر بمغادرة الاتحاد السوفييتي وهو سيلتقي قريبا زوجته (٨٩ عاما) التي استقرت في بون منذ افتراقهما.

٦٥٪ من المقترعين الاتراك يرفضون تعديل الدستور لاجراء انتخابات محلية مبكرة

●انقرة – «و.ص.ف» – احرزت المعارضة التركية، يوم الاحد ٩/٢٥، انتصارا واضحا في الاستفتاء المتعلق بتعديل للدستور يسمح بتنظيم انتخابات محلية مبكرة.

وبعد فرز ٩٩.٥٪ من اصوات المقترعين في الاستفتاء الذي جرى في اليوم ذاته بينت، امس الاثنين ٩/٢٦، ان ٦٤.٩٩٪ من الناخبين قالوا «لا» حسب الارقام التي قدمتها وكالة الاناضول التركية.

والنتائج شبه النهائية لعملية فرز الاصوات (٩٩.٥٪ من مجموع اصوات المشاركين) جاءت على الشكل التالي.

● المسجلون – ٢٦.٦٣٣.٨٨٩ ●
الاوراق المفروزة – ٢٣.٦١٢.٨٣٠ ●
الاوراق الصالحة – ٢٢.٨٢٧.٧٠٦ ●
قالوا «نعم» – ٧.٩٩١.٧٧٩، اي ٣٥.٠١٪
● قالوا «لا» – ١٤.٨٣٥.٩٢٧، اي ٦٤.٩٩٪

وهكذا رفضت غالبية الناخبين اقتراح الحكومة تقديم موعد الانتخابات اربعة اشهر. وهكذا فانها ستجري في اذار العام ١٩٨٩ متوافقة مع نص الدستور.

واكد نائب رئيس حزب «الوطن الام» (حاكم)، علي طالب ازدمير، ان «نتائج الاستفتاء لن تدفع رئيس الوزراء الى الاستقالة».

وكان اللجوء الى الاستفتاء الشعبي ضروريا لان البرلمان صوت في آب الماضي على التعديل من دون غالبية الثلثين المطلوبة.

بيد ان معنى الاستفتاء تحول في اثناء الحملة التي قادتها جميع احزاب المعارضة السياسية فصار تصويتا على الثقة بسياسة الحكومة.

واكد رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، صباح اليوم ذاته انه لن يستقيل، وذلك في البيان الذي القاه في التلفزيون عقب الاعلان عن نتائج الاستفتاء.

وقال اوزال الذي حصل على ٣٥٪ من الاصوات انه سيستمر في «خدمة الشعب اربع سنوات اخرى». وكان صرح يوم الاحد الماضي بانه سيستقيل اذا مني بهزيمة كبيرة في هذا الاستفتاء الذي اجري حول تعديل للدستور يتيح اجراء انتخابات محلية مبكرة.

واكد اوزال ان النسبة التي حصل عليها في الاستفتاء قريبة جدا من النسبة التي حصل عليها الحزب الحاكم «حزب الوطن الام» في اثناء الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني العام ١٩٨٧. ورأى ان حزبه هو «الاكبر» وان «مجمل احزاب المعارضة لا تستطيع ان تشكل بديلا مقبولا» عن حزبه!!

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – الناصرة – ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا – ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا – تل ابيب – شارع هشكيا (٣) – هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

لن تخيفوا المغني لن تخنقوا الاغنية!

□ مددت محكمة الصلح في عكا، بناء على طلب الشرطة، اعتقال كل من: الشاعر والمربي والزجال الشعبي سعود الاسدي ونجله تميم وابراهيم خطيب ورفيق بكري وسميح ذياب بتهمة... «انشاد الاغاني الوطنية القومية تأييدا للانتفاضة وتحريضا ضد الدولة»، في عرس في بلدة دير الاسد.

وتواصل الشرطة استدعاء العديد ممن «تشتبه» بمشاركتهم في حفل العرس، للتحقيق معهم!

اننا نقول للشرطة وللمسؤولين عنها سياسيا ووزاريا ان هذه الفعلة البوليسية اثارت الغضب والاستنكار. وهي، بكل تأكيد، لن تخيف احدا بعد ان مات زمن الخوف.

هذا اولا. وثانيا نحن نرفض رفضا قاطعا القول بان التضامن مع الانتفاضة هو «تحريض على الدولة» ونعتقد بأن هنالك قوى يهودية دمقراطية ايضا تتضامن مع الانتفاضة. ونحن ننطلق من تضامننا مع الانتفاضة من ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، في اطار السلام العادل، هي ايضا مصلحة مستقبلية اساسية للشعب الاسرائيلي نفسه.

ولا شك في ان هياج الشرطة من اناشيد للانتفاضة اذا كانت قد انشدت فعلا يعكس افلاس السلطة والشرطة وانهيار اعصابهم ازاء وقفة الجماهير العربية، مع كل انصار السلام اليهود، تأييدا للانتفاضة وللسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

لقد تحولت الاعراس كما تحولت حياتنا كلها، تحولا جذريا. فبدل الغناء التقليدي وكيل المدائح لفلان وعلان صارت الاعراس اعراسا للوحدة الوطنية والتعاون والقيم الاجتماعية العصرية النيرة. وهذا ما اطار ويطير عقل الشرطة قبل الانتفاضة وخلال الانتفاضة.

ولكن جماهيرنا الموحدة والواعية المصممة على ممارسة حقها في التعبير، لن تسمح للشرطة بخنق افراحنا واعراسنا، لن تسمح بنجاح هذه البلطجية البوليسية «الثقافية».

غنينا وسوف نظل نغني للحرية والاستقلال لشعبنا ولكل الشعوب. غنينا وسوف نظل نغني للشعب المقاوم للظلم والاحتلال. غنينا وسوف نظل نغني للسلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني.

اننا نطالب وزير الشرطة بارليف الذي من المفروض انه اعقل من ضباطه بوضع حد لهذه الفعلة الاستفزازية وباطلاق سراح سعود الاسدي وبقية المعتقلين.

واما حقنا في التعبير السياسي والثقافي والفني فهو مثل حقنا في الحياة في وطننا لا مساومة عليه ولا نقاش حوله!

(«الاتحاد»)

●● نقاش غير انتخابي مع طروحات القائمة «التقدمية»:

التقدمية ليست شكلا «جديدا» للعمل الوطني بل شكلا جديدا للعداء للحزب الشيوعي والجبهة

● بقلم: سميح غنادري ●

● لم يكن النقاش مع «التقدمية»، ولن يكون، من جهة الجبهة على الاقل، حول حق تنظيمات سياسية جديدة بالنشوء (التعددية!) او حول كون المعركة «قومية فقط»، او ذات خلفية طبقية - اجتماعية ايضا، او حول ضرورة الالتزام بالوحدة الوطنية وبالتعاون بين مختلف الاطر الوطنية او تفضيل «الهيمنة» و «الاحتواء»، او حول «فلسطنة» او «أسرلة» و «صهينة» الجماهير..

● فمنذ ان اعلن احد قادة المجموعة التي انشقت عن رابطة الجامعيين في الناصرة، واصبحت فيما بعد نواة اولى «للتقدمية»، انه يجب «قطف الرأس» امام وجود بيغن في الحكم وعلى خلفية كامب ديفيد وايجاد الصيغ للتفاهم مع السلطة، وان التعبير عن «قطف الرأس» يكون باستبدال رئيس البلدية الشيوعي باكاديمي يحسن قطف رأسه، ومنذ ان اعلن هو نفسه عندما اصبح رئيس كتلة «التقدمية» في البلدية ان الجبهة ليست اهلا للثقة ولن يتعاون معها، ومنذ ان التحموا بحركة «الترنتيقا» في حينه، وافهموا ارنس، في اثناء لقائهم به، انهم يعتبرون الحزب الشيوعي عدوهم.. الخ، منذها حددت التقدمية هويتها السياسية. وعمقت هذا التحديد حين لم تجب على تساؤلاتنا المتكررة في حينه: حسنا اقيموا حركتكم او حزبكم، ولكن لماذا يجب ان تناصبوا الجبهة العداء؟

● التزاوج.. ●

وبغض النظر عن من ايدهم ودعمهم في «الداخل» و «الخارج»، حسب تعبير «التقدمية»، كان وما زال النقاش مع التقدمية ليس حول حقها بالوجود او شرعيتها. فالناس تعطي الشرعية جماهيريا، اما السلطة التشريعية فتعطيها قانونيا.. وانما حول امور اخرى سنأتي على ذكرها.

لقد قامت «التقدمية» واثبتت هذا بالممارسة، يوما بعد يوم، وعلى رأس اهدافها ليس «فلسطنة» الجماهير وانما العداء للجبهة وللشيوعيين. وتشكلت من خليط عجيب غريب لم يوحده الا هذا العداء. نعم كان وما زال بينها من كان في الجبهة وتراجع سياسيا، ولكن ليس هذا المميز او الغالب، وانما المميز والغالب هذا «التدفق» الذي جرى في حينه الى صفوفها من نشطاء الاحزاب السلطوية بالذات. ولم يخجل بعض هؤلاء من ان يكون مثلا «تقدميا» في انتخابات سلطة محلية و «معراخيا» في انتخابات كنيست او «تقدميا» في انتخابات كنيست و «معراخيا» في انتخابات هستدروت. ان الحلم القديم، منذ ١٩٥٩، بتزاوج صهيونيين يهود ورجعيين عرب في «ركل طابة الشيوعية» اصبح واقعا ملموسا، ماديا، في «التقدمية».

نحن نفرق، وفرقنا دوما، بين قيادة حركة سياسية وبين اوسع جمهور اعضائها او ناخبيها او مؤيديها. بل ونرى الفروق احيانا في داخل صفوف اعضاء قيادة سياسية واحدة.. ونعرف ان الشعارات قد تضلل احيانا. ونعرف ان الناس، غالبا، بحاجة للتجربة ولا تتعلم الا من تجربتها الخاصة. ولكن نؤكد انه لا يتم الحكم على حركة سياسية وفق ما تعلنه عن نفسها. وانما وفق ممارساتها ومع من تسير يدا بيد وضد من في الاساس. وبناء عليه دعونا وندعو كل من كبا، كل من اغراه بريق ما او شعار ما، ان أن الاوان لان يصحو ليس ليجند نفسه لصالح الجبهويين، وانما لصالح نفسه ومستقبله ومستقبل ابنائه في هذه البلاد.. واصلا هل يتعارض صالح الجبهويين مع هذا الصالح؟

● مصلحتنا، مصلحة مستقبلكم ومستقبل اطفالكم ●

ما الجديد الذي جلبته «التقدمية»؟! حاول البعض، في البدء تصويرها وكأنها حركة «مثقفين» و «اكاديميين». وحاول البعض الباسها شرعية تمثيل البرجوازية العربية الصغيرة. وقلنا ان الحديث في السياسة، وفي الفلسفة عن نفسية برجوازية صغيرة بكل ما يميزها من تلون وتذبذب وجعجعة قومجية وتظاهر ثورجي من جهة واستعداد للتهادن من جهة اخرى.. لا يعني وسم ابناء كل تلك الطبقة او الفئة بهذه السمات.

فكم بالحري اذا كان يجري الحديث عن اكاديميين وبرجوازية صغيرة لدى اقلية قومية مضطهدة على بساط بحثها ليس بناء الاشتراكية وانما القضايا الدمقراطية العامة بما فيها حل القضية القومية والغاء سياسة التمييز. ان البرجوازية الصغيرة العربية في هذه البلاد، بظروف حياتها وفي ظل الاوضاع السياسية السائدة، هي اقرب للطبقة العاملة وللفلاحين العاديين منها الى برجوازيات صغيرة في دول رأسمالية متطورة.

البرجوازية العربية الصغيرة وفئة الاكاديميين في هذه البلاد، ليست متفرجة، ليست مطية لاحد وليست متبلبلة. لقد اختارت طريقها مع حزب الطبقة العاملة من خلال الشراكة في الجبهة، على قدم المساواة، وساهمت وتساهم في بنائها وتوطيدها. هذا ما تتطلبه ليس فقط مصلحتها القومية وانما الطبقية ايضا. ولهذا نبذت هذه الفئات الحركة «التقدمية» وفشلت «التقدمية» هنا فشلا ذريعا. واذا كان قد انفصل يومها عن رابطة الاكاديميين عشرون «تقدميا» في الناصرة، فلقد تضاعف عدد اعضائها خلال اقل من سنتين. وجاء العشرات ليعلنوا ان تأخر انتسابهم كان بسبب تلك المجموعة التي انسحبت والتي كانت في قيادة الرابطة.

ما الجديد الذي جلبته التقدمية؟ لن نرد على تخرصات «فلسطنة» جماهير هي فلسطينية اصلا، وصانت هويتها القومية وحفظت لغتها وبنت ثقافتها الوطنية التقدمية منذ ان القى الشيوعيون وحلفاؤهم اجسادهم امام سيارات الترحيل و «كسروا الطوق» وهتكوا الستار عن «راس الحيش» وقبروا الحكم العسكري وقلبوا زيف احتفالات «عاشوراء» الاستقلال على رأس مدبريها وفتحوا النادي واقاموا اللجان الشعبية ونظموا المظاهرة تلو الاضراب والاضراب تلو المظاهرة والاعتصام، وخرجوا من معتقل ليدخلوا سجنا فاعتقالا اداريا، فنفيا، وصلبوا على شبابيك الزنازين وهدموا «الحيط» واصبحت اعينهم، وليست اكفهم فقط، تلاطم المخرز، وكانت «الاتحاد» مدرستهم، وكانت «الاتحاد» جامعتهم..

لن نعير بالماضي، ولن نلوم الضحية. فاهلا بكل عائد فتح عينيه. اهلا بكل عابر سبيل وجد السبيل معبدا، وحتى بكل «راكب ترمب» وجد سيارة لنقله. ارجع الى صدر شعبك وواصل السير معه بكل احترام. ولكن ايها «العائد» وايها «العابر» ويا «راكب الترمب» اتشتم الصدر الذي احتضنك؟ اتبصق على قبر ابيك؟ اتشتم، وليس هذا فقط، بل وتخون من ساعد على فتح الاعين وعبد السبيل وجلب السيارة وفتح صدره؟ وبعد هذا، بعد فقط، الا تريد لهذا الصدر بعد ان تزايد عليه، فلسطنة وعروبة ووطنجية، ان يقول لك - حرصا على مستقبلك ايضا - انشدنا «راجعون» و «سأقاوم» و «أناديكم» و «فلسطينية شابيق» و «سجل انا عربي».. يا هذا عندما كنت تتقطع «بالازرق - ابيض». وعندما كنت تنشد قصائد المديح لجولدا مئير، و «عيد استقلال بلادي/ غرد الطير الشادي/ عمت الفرحة البلدان/ حتى السهل والوادي..»، وعندما كنت تذيع في اذاعة اسرائيل ابان حرب حزيران «سلم.. تسلم».

لا نلوم الضحية. ولن نذكر الاسماء. ونحترم كرامات الناس. هكذا نحن في الجبهة. ولكن لن يسمح هذا الشعب لاحد، حتى لو تمنطق بالعلم الفلسطيني، وحتى لو جلب الف شهادة وطنية «للداخل» من «الخارج»، وليكن من يكون من اعطاء هذه الشهادة، ان يبصق على تاريخ وتجربة شعب. ليس حفاظا على مصلحة حزبية ضيقة لشيوعيين او لجبهويين، غير موجودة اصلا، وانما حفاظا على هذا الشعب وعلى اطفاله ومستقبل اطفالكم يا هؤلاء.

● التجديد الرجعي.. ●

ما الجديد الذي جلبته التقدمية؟ الديالكتيك جبر الحياة، جبر الثورة. وهو يسمح لنا ان نتحدث عن «تجديد - رجعي» او عن «الجديد - القديم». العداء للشيوعية ليس بجديد. العداء لوحدة الصف الوطنية، التي بنيت عبر اقسى التجارب واعتبرتها «التقدمية» ليست «بقرة مقدسة»، ليس بجديد.

ولذلك يبقى «جديد» التقدمية في محتواه الجوهري قديما. صحيح ان «التقدمية» لا تدعو لدعم السلطة بل وتطالب بالسلام والمساواة وتزايد، احيانا، في هذا. لكن هذا لا يمنعها ان تلتقي مع السلطة وان تلتقي السلطة معها بالذات في قضية عدائها للشيوعية وللجبهة. وهذا الالتقاء قائم احيانا على صعيد الشخص الواحد، كما اشرنا سابقا. والتلحف بالاعلام الفلسطينية في الثمانينات لم يعد مشكلة في اسرائيل المستعدة لاجازة المزايدة القومجية ما دامت هذه تخدمها.

ان العقبة الكأداء امام مخططات السلطة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وتجاه دورها الهام في المساهمة في حسم مستقبل الحل السياسي ومستقبل البلاد، هي القيادة الشيوعية - الجبهوية والتي لا يمكن لا تطبيعها ولا تطويعها ولا زجها في مغامرات غير مسؤولة. وهذا ما عبرت عنه السلطة اكثر من مرة. بل وهذا ما نصت عليه وثيقة كنيغ بصريح العبارة.

لا اقول ان التقدمية قائمة سلطوية. لكن السلطة مستعدة لان ترسل لها الحبل على غاربها مع الاستعداد الدائم، حين تستنفذ المهمة، لان «تشنقها» بهذا الحبل نفسه ان ارادت. هنا لا يمكن فقط التطبيع والتطويع وانما الشراء والبيع ايضا ورسم حدود اللعبة.

وتستطيع «التقدمية» ان تتفاخر فعلا بتجديد اصيل ميزها. الا وهو هذا الحقد وهذا الاسفاف في الهجوم على الشيوعيين والجبهويين. ولا يمكن ان يكون هذا الحقد المنفلت الى اقصى الحدود الا من حقد السلطة. واحيانا تراودني فكرة انه اذا هبط علينا انسان من كوكب آخر وعزلناه في غرفة لوحده مع مجلدات صحيفة «التضامن - الوطن»، اكاد اراهن انه سيخرج من هنالك بانطباع انه يحكم اسرائيل شيوعيون وجبهويون يقومون باحتلال ارض الشعب العربي الفلسطيني وينفذون سياسة التمييز بحق بقيته الباقية في وطنها! اذ هل يوجد في «الوطن» عدو اخر غير الشيوعيين والجبهويين؟

انظروا آخر بضعة اعداد من «الوطن» فقط، او اي عدد تختارونه، ستجدون هذه الكلمات بحق قادة الحزب والجبهة: «خديوات»، «سكارى»، «خونة»، «وشاة»، «مرضى ايدز»، «مرضى نفسانيون»، «عملاء للحركة الصهيونية»، «منتفعون» «خرفانين»، «سيطروا على قرانا وامتصوا دماءها»، «سماسرة وتجار اراض»، «قطاريز»، و «قيادة صهيونية غبية»، «مخاليق على ادمغتها صداء» و «طبل» و «مايكرفون»، و «مجموعة حفلات سمر وشوارع وخمارات»، و «جالبو سلاح لقتل ابناء شعبنا»، و «يحسنون التنظير للانسات الاجنبيات» و «نباحهم وعواؤهم وصدرهم عار من الوطنية» و «كوادر غبية».. و «القحبة لما يتكبر بتصير جوادة» (نعتذر للقراء...) ونعتذر عن المتابعة ايضا! ولا نريد ان نصل «للعطش اموال الجرحى» و «التصييف على حسابهم..» الخ! (وبعد هذا يتحدثون لوسائل الاعلام عن استعدادهم لاتفاق فائض اصوات مع هؤلاء...)

فليست «الجبهة» هي التي اخرجت «التقدمية» من الاطار الوطني - الوحدوي. وانما «التقدمية» بممارساتها، بمواقفها، وبتصرفاتها ازاء الجبهة، هي التي اختارت موقعها. لنأخذ مثلا قضية سلطاتنا المحلية. اني اتحدى اي عضو في «التقدمية» ان يجد لي منذ العدد الاول من «التضامن» الى العدد الاخير من «الوطن» ولو خبرا انتقاديا واحدا ضد سلطة محلية ذات قيادة سلطوية! فلا يوجد في مدننا وقرانا العربية الا سلطات محلية جبهوية - «نكبت بها الناس» على حد تعبير «التقدمية» - وجميعها ذات قيادات وصفتها التقدمية بالصفات التي وردت اعلاه، وجميعها لا تقدم المشاريع واذا قدمت مشروعا ما فهو مشروع فاشل!

ولذلك ليس فقط لا يدور النقاش حول كوننا اخرجنا «التقدمية» من الاطار الوطني - الوحدوي، فهي التي حددت موقعها كما قلنا سابقا، وانما «التقدمية» تريد اخراج الشيوعيين والجبهويين من اي اطار وطني. اذ انهم برأيها «متأسرلون» و «صهيونيون» و «غرباء» و «عملاء» وليسوا بفلسطينيين حتى...

لنقرأ ما كتبته «التقدمية» في عدد «الوطن» الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٥/٦، ص: ٧ (ويمكن لكم ان تختاروا اي عدد اخر!): «الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بقيادته الحالية، يعتبر خطرا على طموحاتنا القومية ومساندته تعتبر خيانة وطنية وقومية» وهو «لا يمثل الجماهير الفلسطينية في الداخل» و «لم يبق لكم ايها المنافقون سوى بعض مجالس محلية هزيلة، تم احتلالها في غفلة من الزمن.. وجماهيرنا الفلسطينية تمهل ولا تهمل».

او لنقرأ «الوطن» بتاريخ ١٩٨٨/٦/١٠، ص: ٥، حيث يجري تصوير قيادة الحزب «قيادة متسلطة تفرز براثنها وسكاكينها في قلب التيارات الوطنية» و «تلفعت بعباءة نايلون واطلقت عليها الجبهات» و «الوحدة الوطنية مع الشيوعيين تفقد قيمتها ومضمونها»... الى ان يتوصل كاتب المقال الى المقارنة بين قيادة الحزب وحكام اسرائيل. فالاثنان يريدان التسلط والاحتواء وفرض الهيمنة والاحتلال وقامت الانتفاضة لتطير حسابات حكام اسرائيل، فلماذا لا تطير الجماهير العربية في اسرائيل القيادة الشيوعية؟!

اما «الوطن» بتاريخ ١٩٨٨/٥/٦ (ص: ٦) فتؤكد «التقاسم الوظيفي والاتفاق الاستراتيجي» بين الحزب الشيوعي والمعراخ، لتصل الى ان الحزب «مخلب قط للسلطة». (ومع هذا «المخلب» يا هؤلاء، تريدون اجراء اتفاق فائض اصوات؟!)

● نحن ند للسلطة... ●

وهكذا فالقضية هنا ايضا ليست قضية وضع «الجبهة» لنفسها ندا في مواجهة التقدمية و «تبادل الشتائم» معها. فالجبهة لا ترى ندا لها لمحاربته في هذه البلاد الا السلطة وهي اذ ترد هجمة الاخرين عليها فانها تقوم بهذا من منطلق مكافحة السلطة ومن يقدم لها الخدمة موضوعيا او اختيارا ذاتيا.

لقد دعونا، منذ بدء معركة الانتخابات الحالية، في برنامجنا الانتخابي وفي «الاتحاد» ومنذ العدد الاول من «المهماز»، وكررنا الدعوة، الى تركيز المعركة الانتخابية ضد الاحزاب السلطوية، والى جعل المعركة معركة برامج سياسية والى التزام الاخلاق والاعراف والتقاليد المرعية في اسلوب النقاش حتى مع الاعداء والخصوم. والتزمنا بهذا. ونتحدى ان يجد اي انسان ولو ادنى خروج في صحيفتنا الانتخابية - «المهماز» - عن هذه الاصول. وماذا كان رد «التقدمية»؟ المزيد من الشتائم، المزيد من بذيء الكلام، المزيد من الافتراءات والتجريح الشخصي.

ليس فقط لم ننجر الى هذه المستويات. وانما لم نعرها ادنى اهتمام ايضا، سوى الاهتمام باعادة نشرها في صحفنا لاطلاع المزيد من الناس على مواقفهم ومستوى نقاشهم..

● الوحدة الوطنية.. ●

وبعد كل هذا يتحدثون عن «الوحدة الوطنية» وعن «عدم احتكار العمل الوطني»!

لقد قلناها الف مرة ليس فقط لا ندعو لاحتكار العمل الوطني - اصلا هل يمكن احتكاره؟! - وانما من دواعي سرورنا ان لا يبقى الشيوعيون فقط في الساحة، وانما ان تنمو وتنمو مختلف الاطر الوطنية السليمة. ولقد كان للشيوعيين وللجبهويين الفضل الاساس في بناء وتوطيد مثل هذه الاطر. ولسنا نحن الذين نحارب اي اطار وطني يظهر، وانما تظهر احيانا اطر، يكون جل همها حال ظهورها ان تحارب الشيوعيين والجبهويين، فتسقط ورقة التوت عن وطنيتها المزيفة عندها.

وقلنا ونقول ان ساحة العمل الوطني تتسع للجميع ولكن من لا يجد له من شغل اهم من العداء للشيوعية وللجبهة، فالافضل له ان لا يحاشر في الساحة الوطنية فليس هذا ملعبه. وقلنا ليس من المفروض ان يكون الانسان شيوعيا حتى يكون وطنيا، ولكن احتراف العداء للشيوعية، وخصوصا في هذه البلاد وبين الجماهير العربية، يتنافى مع «الف - باء» العمل الوطني.

ولم نقل انه لا وجود لوطنيين خارج اطار الجبهة. وانما اسهمنا مساهمة فعلية وحاسمة في بناء عشرات الاطر الوطنية الوحدوية الواسعة. ولكن من يريد تجريد الجبهة من ترياق وجودها - وطنيتها الصادقة، فالاحرى به ان يجري فحصا ذاتيا لوطنيته!

ولكن نعم قلنا، وسنواصل القول، ان الجبهة هي الاطار الوطني الصادق والمثابر والمجرب، فكرا وبرنامجا وممارسة، وان الحفاظ عليه وتقويته هو قوة اضافية صافية لتعزيز مختلف الاطر الوطنية - الوحدوية الواسعة ايضا، تعزيز لكل الكفاح الوطني الدمقراطي للجماهير العربية في هذه البلاد وللقوى الدمقراطية اليهودية.

(في عدد قادم عن التناقض والتلون في برنامج ومواقف التقدمية)

معتقل «انصار ٢»

حقائق من داخله حسب شاهد عيان !!

● يتكون المعتقل من قسمين كبيرين، (أ) وفيه ثلاثة اقسام، ويضم اربع خيام كل خيمة يحشر فيها من ٣٥ - ٤٠ معتقلا، اي ان هذا القسم يضم بين ١٢٠ - ١٦٠ معتقلا. وكذلك القسم الثاني، واما القسم الثالث فيتكون من اربع غرف قديمة كانت تستعمل مخازن في السابق وسقوفها من الاسبست والتنك، ويحشر في غرفتين منها بين ٣٥ - ٤٠ معتقلا في كل غرفة واعطيتا رقم ٩ و ١٠ اما القسم الآخر «ب» فيتكون من اربعة اقسام يحشر فيها العدد نفسه من المعتقلين تقريبا مثل القسمين ١ و ٢.

اما القسم (٧) فهو قسم التحقيق الامني والى جانبه زنازين (غرف صغيرة جدا للتحقيق) ويقوم بالاشراف عليه رجال المخابرات.

عملية العد: تجري عملية العد اربع مرات في اليوم، وتقوم الشرطة العسكرية باجرائها. ويبدأ العد الاول في الساعة الرابعة صباحا، اي قبل صلاة الصبح بنصف ساعة، ويجري العد في الساحة خارج الغرف والخيام، وتبدأ بذكر الرقم من واحد حتى آخر رقم في الغرفة او الخيمة (يعطى لكل معتقل رقم لدى ادخاله المعتقل)، فالضابط يذكر الرقم وعلى المعتقل حامل الرقم المذكور ان يذكر اسمه، وعليه ان يجلس القرفصاء وان يدير وجهه الى الخلف حتى ينتهي الضابط الى آخر رقم، يتم بعدها الدخول الى الداخل.

وهناك مشكلة الغرف في قسم (٣) حيث لا يوجد مراحيض في الداخل، بل يضعون دلوا كبيرا للتبول، واثنان صغيران لمياه الشرب. ويسمح بالخروج من الغرف او الخيام ساعة واحدة صباحا ومثلها في المساء وذلك للحمام وغسيل الملابس ولدخول المرحاض، وبصرف النظر عن عدد المعتقلين. فالوقت الممنوح هو ساعة واحدة فقط سواء اكان عدد المعتقلين ٢٠ او ٤٠. وفي معظم الاحوال لا يمنح المعتقلون ساعة كاملة، فالامر يتعلق بمزاج الشرطي. وهناك مشكلة رئيسية، فالمياه موجودة في الصباح في المراحيض الخارجية والحمامات الى حد ما وليس دائما، واما في المساء فالمياه مقطوعة تماما.

الطعام: صنفان من الطعام تحتويها غالبية الوجبات. فالفطور مثلا (فول + بطاطا مسلوقة او بيض مسلوق + لبن او حمص مسلوق + مربى) ووجبة الغداء (ارز + سمك مطبوخ او ارز + عدس حب مسلوق او فاصوليا) واما وجبة العشاء (اما سلطة + زيتون او سلطة + بيض مسلوق او لبن). وبعد احتجاجات واضرابات عن وجبة الفطور يوم ٨٨/٨/٢٦ اضافوا صنفا ثالثا وليس دائما. واما الفواكه فهي امر نادر جدا. هذا بالاضافة الى ان شكل الطهي هو من اسوأ ما يمكن، فالفول في اغلب الاحيان محروق، او بدون ماء والحمص مسلوق لايمكن اكله مع الخبز. ولذا راح المعتقلون يرشون عليهما الملح ويأكلونها مثل «البليلة»، واما البيض المسلوق فله رائحة نتنة ويرمي المعتقلون ٩٠٪ من البطاطا. واما الارز فهو اما مشعوط واما اضيفت اليه كمية كبيرة من الزيت. وعلى العموم فان الطعام في معظمه من النشويات واما الخضار والبقول فنادرة، وحتى اللحم، لحم معلبات، والعدس يسلق سلقا بدون ملح ويصبح طعمه مثل طعم التبن سواء بسواء.

النظافة والملابس: لاتوزع سلطات المعتقل مماسح لتنظيف الارضية ابدا، ولا يتم تغيير الملابس التي تعطى للمعتقل لدى اعتقاله، وهي ملابس قديمة وممزقة. فغالبية القمصان بدون ازرار، واما البنطلونات فيضطر المعتقلون الى ربطها من الوسط بحبل، وكثيرا ما يلبس المعتقلون قمصانا بدون ظهر، فقط الاكمام والجزء الامامي. وفي حالات كثيرة يكمل المعتقل البنطلون الممزق عند الركبة فيصبح «شورت». وتعطى ثلاث قطع من الصابون لكل غرفة او خيمة في الاسبوع، وماكنة حلاقة واحدة(من نوع الحلاقة لمرة واحدة) لكل المعتقلين في الغرفة او الخيمة الواحدة. ويرمى لكل ثمانية معتقلين في الاسبوع، بطانيات قديمة نتنة الرائحة.

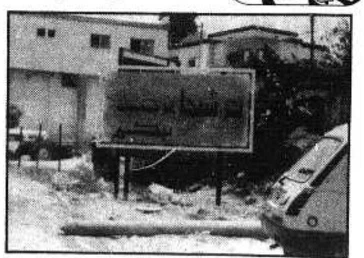
العلاج: معظم الادوية التي تقدم للمعتقلين تتشكل من (اكمول و اسبرين) او نصيحة المرض بشرب الماء كعلاج مفيد. ومع ان التسجيل لدى الطبيب قائم الا انه امر شكلي، عدا الحالات الخطيرة او المزمنة.

بلغ عدد المعتقلين في «انصار ٢» في نهاية الشهر الثامن من الانتفاضة ٩ آلاف معتقل اي بمعدل الف معتقل في الشهر. وتصل الدفعات الجديدة من المعتقلين بعد كل حملة اعتقالات، بعد الساعة الثانية عشرة ليلا حيث يسمع صراخ المعتقلين وشتائم الجنود الذين ينهالون عليهم بالضرب المبرح. وفي يوم ٨٨/٨/٢٠ جلبوا الى المعتقل فتى عمره ١٣ سنة من عائلة السوافيري حيث امضى اكثر من اسبوع في الاعتقال قدم بعدها الى المحاكمة بتهمة القاء حجر على ضابط، وحكمت المحكمة عليه بغرامة قدرها ٤٥٠ شيكلا جديدا، وافرج عنه. وكان بين دفعات المعتقلين الجدد، رجال كبار السن تعدوا الستين من مخيم الشاطيء، اخرجوا من بيوتهم واوقفوا امام جدران كتبت عليها شعارات ضد الاحتلال والتقطت لهم صورا واعتقلوا بتهمة كتابة شعارات معادية.

واما قسم التحقيق فيتألف من مكاتب التحقيق وزنازين صغيرة جدا. ويبدأ التحقيق باستدعاء المعتقل من قسم (٧) الذي تجري فيه «معاملة خاصة» من حيث استعمال اساليب العنف ضد المعتقلين، حتى انهم يمنعون من الاستلقاء او فرش البطانيات طوال النهار. ومن يطلب للتحقيق تقيد يداه برباط من البلاستيك وينتظر في الشمس لعدة ساعات بالاضافة الى الضرب الذي يتعرض له من الجنود الحراس وبشكل منظم بامر المخابرات، التي تستعمل الطرق البدائية في التحقيق من حيث الضرب القاسي على الرأس بالعصي. وفي حالة عدم اتمام التحقيق يدخل المعتقل الى زنزانة لعدة ايام. ويجري احيانا تحرير المعتقل بالرغم من عدم اتمام التحقيق معه وذلك بسبب ضغط الاعداد الكبيرة من المعتقلين الجدد. ففي ليلة واحدة مثلا، احضروا الى المعتقل حوالي ١٥٠ معتقلا جديدا. ومن ناحية اخرى، فان من لم يستطيعوا انتزاع اعتراف منه، يحول الى قسم التحقيق في سجن غزة المركزي لاستعمال اساليب اعنف ضده، او تحويله الى سجون اخرى مثل المجدل او جنيد.

● مصطفى البربار - غزة المحتلة ●

لافتة وتعليق !



اقيمت هذه اللافتة على مدخل قرية ترشيحا الرئيسي منذ ٨٨/٨/٢٠ والتي يشاهدها كل قاصد للقرية. لم يقم المجلس المحلي المشترك بوضعها، كما فعل في معلوت، وذلك باعتبار ان اسم ترشيحا وارد ضمنا مع معلوت. وعندما تقول معلوت عليك ان تفهم، بما اننا في مجلس مشترك، ان المقصود ترشيحا ايضا.

اللافتة المذكورة وضعتها «اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا» في يوم العمل التطوعي ٨٨/٨/٢٠ مذ لاحظت، ومنذ زمن، ان السلطة تحاول ازالة اسم ترشيحا عن الشوارع وحذفه من موقعه الطبيعي بين الجماهير العربية ومعها، وهي التي تعاني ما تعانيه سائر قرانا من سياسة الاضطهاد والتمييز ومصادرة الاراضي. ومن المفارقات، ان رئيس المجلس المشترك، السيد شلومو بوحبوط اجاب على سؤال : هل تعترف «باللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا»؟ بقوله: انني اعترف بكل لجنة انتخبت انتخابا دمقراطيا. غير انه لايمكنني الاعتراف باللجنة المذكورة ، ولوانها كانت اطلقت على نفسها «لجنة حي ترشيحا» لكنت اعترفت بها».

يقول المثل، خذوا اسرارهم من صغارهم! ذلك ان رئيس المجلس المشترك وصل على ما يبدو الى مرحلة اعلى في «الشراكة» الى مرحلة الدمج.. وهذا هو المخطط اذن !

ليس صدفة ان تثير هذه اللافتة حفيظة المجلس المشترك واحراجه. ولذلك تدور الاشاعات بأن المجلس يحضر لازالتها او استبدالها باخرى باللغة العبرية، باعتبار ان المجلس مشترك، يهودي عربي. وهنا لابد من السؤال : لماذا قام المجلس بوضع لافتات تنبيه في ترشيحا وباللغة العبرية فقط؟! وذلك بعد ان وضعت لافتة اللجنة «ترشيحا ترحب بكم» .. الامر الذي اثار تساؤلات عديدة في قرية ترشيحا العربية.

لقد ارسلت «اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا» اعتراضا على ذلك للمجلس المشترك مطالبةايا بالكتابة على اللافتات باللغة العربية. ان اللافتة « ترشيحا ترحب بكم» هي رمز للتأكيد على استقلالية ترشيحا وتعبير عن موقف اهلها الرافض لطمس وجودها ووجودهم الاجتماعي والتاريخي والحضاري في قريتهم ومع شعبهم، وهي كذلك تأكيد على ان ترشيحا قائمة بذاتها وليست حيا من معلوت كما يتوهم رئيس المجلس بوحبوط.

● ابن ترشيحا ●

(الاسم والعنوان محفوظان في هيئة التحرير)

على شرف مخيم العمل التطوعي في ام الفحم

السدادة

● بقلم: النائب محمد وتد ●

● دخل جبل عنق الزجاجة وتوقف عند سم الابرة.. حاول ان يجتازها مرة ومرة، لكنه لم ينجح. طلب منه قديم المحاربين، ان يتخلى عن مقعده وراء عجلة القيادة. لقد قاس هذا الممر راجلا وراكبا مئة مرة ومرة.. انه مجرب.. يضع قدميه في مكانيهما على الدعاسات ويشغلها بتناسق..

نظر المرافق عبر شباك السيارة الى الزاوية الشمالية الشرقية.. كانت هناك شجرة لوز اسمها ام الفحم.. ذهبت شجرة اللوز وبقيت ام الفحم.. ترتفع ابنيتها طابقا.. وطابقين.. وثلاثة تحت جبل الشيخ اسكندر الذي تقصده العواقر، ترتفع بناية من اربع طوابق. الطابق الرابع شواخص من الاسمنت والحديد ونبتة متسلقة..

فركت عجلات السيارة الاسفلت الرطب ولم تبرح مكانها «حملها خفيف..» قال قديم المحاربين. ابتسم المرافق. قوانين الجاذبية والاحتكاك فريدة من نوعها في هذه القرية. رئيس المدينة وشبابها يحاولون ان يعيدوا قوانين الطبيعة الى نصابها..

انطلقت كلاكسات السيارات من الخلف.. «كيف لا يفقد الناس اعصابهم» قال السائق الشاب.

تعلق قديم المحاربين بهذه العبارة واخلى مكانه للشاب الذي عاد مكانه.. «من يجلس مكان من؟!» سأل المرافق لكنه لم ينتظر جوابا.. المهم ان نجتاز سم الخياط وقد نحتاج الى «دفشة..»

تحركت السيارة ببطء. زاد السائق من ضغطه على دعاسة البنزين، «مغامرة» قال المرافق..

انه يوم كيوم الحشر - اضاف - عجبت للناس كيف لا يمسكون بتلابيب بعضهم البعض..»! بعد دقائق، يستبدل العجب بالعجب..

«عجبت للناس كيف لا يخرجون شاهرين سيوف الحق على الحاكم..» بمصرف، ومقهى، ومسجد، ودكان بقالة، دكان ملابس ومجموعة شبان يمرون تنشيء جدارا..

يعرف قديم المحاربين الناس هنا فردا فردا. يسلم عليهم سلام الكف، ويسأل عن الصغير والكبير..

يقف المرافق فوق الجدار الحديث وقد امتلأت خياشيمه برائحة - بيت قديم.. ان انفه لا يخطىء.. رائحة عتيقة تخرج من الارض ممزوجة بالرطوبة.. «تراب مبرد».. يصل «شيخ الشباب» بملابسه البسيطة ويتناول من صبية «سدراء مليئا «بالساندويتشات» «تفضلوا.. على حساب الجيران..»

ام الفحم كانت تنفخ وتطبخ للضيف. لم يبق مكان للطبيخ والنفيخ.. ولم يبق مكان لجمال المحاميد.

زحف المطرودون من قرى اللجون على البلدة، استقبلهم الناس «مهللين باشين» كلها اسبوع اسبوعان ويعودون الى قراهم «محل الضيق يسع ميت صديق..»

طوى «ابو رمزي» مختار المحاميد اربعين تقويما سنويا.. لكن الاسبوعين لم ينتهيا..

اقام الناس بيوتهم تاركين ما يسمح بمرور جمل. تكاثروا واوسعوا لبعضهم البعض. جاءت السيارات واوسعوا لها..

ازداد الطلب على المدارس.. فأوسعوا لها وبنوها..

ازداد الطلب على المساجد فهدموا الدور واقاموها. وحشروا انفسهم داخل قارورة، ضيقة الرقبة، مثل سم الخياط..

استدرك المرافق وهو يصغي لقديم المحاربين: اعاد كتابة ما تقدم بدون ان يشطبه، جاءت السيارات واوسعوا..

.. المدارس واوسعوا..

.. المساجد واوسعوا..

لكن الدولة، بخلت عليهم بمكان لمزبلة ومجار لصرف مائهم، الى ان سبحت المدينة كلها بجبلها، ووليها فوق بركة، تعرفون سرها..

عجبت لأم الفحم.. كيف لا يخرجون موحدين بشيوعييهم، ومسلميهم، ورئيس مدينتهم، شاهرين سيوف الحق على الحاكم!

الشباب يرقعون الحواكير والطرق.

من اين لهم هذا التفاؤل؟ الصبايا يقمن بأعداد الاطعمة في المطبخ.. من اين اتين بكل هذه النظافة!!

تتوقف سيارة باص صغيرة عند قدمي المرافق ويطل منها رأس اشقر.. كبيرة الممرضات تشرف على حملة تطعيم الاولاد ضد مرض الشلل.. عاجلته بالشكوى قبل ان يفتح فمه.. تتحرك «الساندويتشات» وعلب الشراب الخفيف بتوصية من رئيس البلدية، رأسا الى العيادات، بعدها تسأله عن صحته، فيتطوع قديم المحاربين بالرد «صحته جيدة.. لكننا سترسله الى المستشفى..»

عجبت لاهلي كيف يتشاجرون ويتبادلون الاتهامات، وهم في ما هم فيه..!

سجل المرافق في مفكرته: هذا الاتهام باطل من الاساس ما دام مقصورا على بلد دون غيره. قدرنا ان نقتتل على التوافه، ونترك اولادنا تحت رحمة «الغريب»!

صحح المرافق ما سجله وهو يقف على ارضية ملعب كرة السلة: نتشاجر ونبني.. نبني ونتشاجر.. فهنا ملعب ومدرسة.. وهناك مسجد ومئذنة..

لو اجتمعت هذه القوة في ساعد واحد، لحركت الجبل من موضعه..

خرجت السيارة من قناة البلد الخلفية. ابتسم وقد اكتشف انه ما زال ثمة مكانا للحمير.. جد جد هذا الحيوان الوديع اكل ورقة نوح قبل ان تستوي سفينته على الجودي، ومن يومها وهو يرفع الاثقال، يشمشم الارض بحثا عن الورقة..

أجفل المرافق والسيارة تخترق سفح جبل مكسو بأشجار الصنوبر. كانت هذه الاشجار صغيرة قبل خمسة عشر عاما عندما كان يتردد على هذا السفح في امسيات الصيف، يتفرج على المغيب، ويصغي لاصوات البيوتات المنتشرة على السفح المقابل..

ابتسم بمرارة..

للاشجار متسع في سفح هذا الجبل اكثر من الآدميين في المدينة التي خلفها وراءه.. الآدميون يتسلقون بعضهم..

تجبرهم الدولة على ان يتسلقوا بعضهم.. والاشجار تضرب جذورها في الارض وتوشوش بعضها في السماء مع كل نسمة ريح..

قال قديم المحاربين: انها ممنوعة على الناس، محمية من قبل السلطة لكن الزيتون الرومي في خلة الزير، نهبا للجرافات.. قتل الانسان ما اكفره، كيف لا يخرج شاهرا سيف الحق على الحاكم؟! وهذا اضعف الايمان..!

(جت ١٩٨٨/٩/٢٤)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الطيبة

* من اجل تقوية الجبهة في انتخابات الكنيست الـ ١٢

* اجتماعات احياء *

● اليوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٧، الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت عائدة عازم. يتحدث: نجلاء ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة

● اليوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٧، الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت عبد القادر حاج حسين (ابو ابراهيم). يتحدث: عبد الجواد حاج يحيى وعبد القادر ظاهر.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات انتخابية

الاربعاء ٨٨/٩/٢٨

رمات هشارون: يتحدث شارلي بيطون ومحمد وتد - الساعة السابعة والنصف.

معليا: يتحدث توفيق زياد وآخرون - الساعة السادسة.

الطيبة: يتحدث هاشم محاميد في بيت صدقي ابو راس - الساعة السادسة.

البعنة: كادر الجبهة: يتحدث ابراهيم مالك - الساعة السادسة.

سخنين: يتحدث محمد وتد وسالم جبران - الساعة السادسة.

الطيبة: يتحدث حسن بشارة في بيت سعيد مصاروة - الساعة السادسة.

الخميس ٨٨/٩/٢٩

يافا: يتحدث عبد الجواد حاج يحيى وتوفيق زياد - الساعة السادسة.

كفر قاسم: في بيت محمد علي عامر. يتحدث محمد علي عامر وعبد القادر ظاهر.

جت: في بيت محمود قعدان - يتحدث محمد غرة وغازي شبيطة.

الجمعة ٨٨/٩/٣٠

ام الفحم: يتحدث مفيد صيداوي وهاشم محاميد - الساعة الرابعة.

كفر قاسم - اجتماع شباب الجبهة - يتحدث غازي شبيطة - الساعة السادسة.

الطيرة: مظاهرة شبيبة تختتم باجتماع شعبي يتحدث فيه محمد نفاع واخرون.

المزرعة: اجتماع شعبي يتحدث: ابراهيم مالك وآخرون - الساعة السادسة.

السياسة السوفييتية.. والنزاعات الاقليمية

*** انطلاقة السلام السوفييتية لتخفيف التوتر الدولي والاتفاق على تقليص مخزون السلاح النووي وبناء جسور التعاون الدولي الاقتصادي والتجاري والسياحي والعلمي تظل جزئية بدون العمل الفعال لحل النزاعات الاقليمية التي يحمل بعضها خطر استخدام السلاح الذري، أيضا... ***

● بقلم: يفغيني بريماكوف ●



● غورباتشوف وريغن - من المجابهة الى التعايش السلمي عالميا واقليميا. ● (صورة من الارشيف)

□ ان النزاعات الاقليمية المشتعلة او التي لا تزال في بدايتها وتنذر بخطر الاندلاع في اي لحظة، تودي بحياة الكثيرين من البشر وتدمر مقدرات هائلة وتعرقل تقدم العديد من الشعوب والبلدان وتؤزم العلاقات الدولية.

وقد منحت صفة «الاقليمية» كما هو واضح، لتميزها عن المواجهة المباشرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين بلدان معاهدة وارسو وبلدان «الناتو» على المستوى العالمي. ومع ذلك فان الدول العظمى اما قد تورطت في النزاعات الاقليمية، وعلى اية حال في أخطرها مثل النزاع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية وقضية افغانستان وحولها ونزاعات امريكا الوسطى وكامبوتشيا وحولها وجنوب افريقيا، واما يحتمل تورطها. وتتطور مثل هذه النزاعات وتكتسب اتجاها ثابتا لتجاوز اطرها البدائية، ويؤثر عدد كبير منها تأثيرا سلبيا للغاية على العلاقات الاقتصادية العالمية (واقرب مثال على ذلك - «حرب الناقلات» في الخليج العربي التي تمخض عنها النزاع العراقي الايراني المسلح). ولكن الشيء الرئيسي والاهم هو، على الارجح، امكانية تحول النزاعات الاقليمية في ظروف بقاء التوتر الدولي الى مفجر يمكنه نسف الاستقرار السياسي والعسكري في العالم وتشكيل خطر فعلي على الامن العالمي. وانطلاقا من كل هذا فان التصورات الجديدة حول طبيعة النزاعات الاقليمية والمواقف الجديدة من تسويتها اصبحت، وهذا ليس صدفة، جزءا عضويا في استراتيجية سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية.

●● المواقف السياسية الخارجية الجديدة

قبل كل شيء اود التوقف عند المكان الذي تحتله قضايا تسوية النزاعات الاقليمية في هذه الاستراتيجية. فكما هو معروف ان ممثلي الادارة الامريكية وحتى رونالد ريغن نفسه اعدوا عشية لقاء قمة جنيف في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٥ ما يشبه جدول اسبقية القضايا: في البداية تسوية النزاعات الاقليمية وبعدها ضمان حقوق الانسان وتليه تنمية الثقة ومن ثم وبعد كل هذا تقليص الاسلحة!

بينما نحن نقول ان تقليص الاسلحة هو الطريق الرئيسي الذي يؤدي الى ازالة هذا الخطر المهلك. لان سباق التسلح الكمي والنوعي بشكل خاص، قاد البشرية الى الحد الذي يهدد تجاوزه بفناء الحضارة على الكرة الارضية باكملها. ومع ذلك فان هذا الاستنتاج لا يشبه ابدا الاستخفاف باهمية اجراءات تعزيز وضمان الامن الدولي الاخرى. وان فلسفة السياسة الخارجية السوفييتية الجديدة تعتبر تسوية النزاعات الاقليمية وحل القضايا الانسانية بما فيها ضمان حقوق الانسان في كل مكان، اهم الاتجاهات في النشاطات من اجل ان يعم الاستقرار في العالم.

وكذلك واضح تماما الجانب الاخر للمسألة: لا يجوز السعي لتأمين اسبقية تقليص الاسلحة على اساس تفضيل هذا الطريق الرئيسي حقا على اجراءات ضمان الامن الدولي الاخرى التي تؤدي الى حل هذه المسألة. وبعبارة اخرى، لا يمكننا ان نستخدم نفس «الاسلوب والمنطق» اللذين استخدمهما الامريكان عشية لقاء قمة جنيف بعد تحويلها ١٨٠ درجة ونقترح تسلسل العمليات التالي: في البداية تقليص الاسلحة بصورة فعلية وفيما بعد تركيز الجهود على تسوية النزاعات الاقليمية والدفاع عن حقوق الانسان. فالاتحاد السوفييتي ينطلق من ضرورة تحقيق تقدم على طريق اشاعة الاستقرار في العلاقات الدولية على كافة الاتجاهات في وقت واحد دون «عملية الربط» السيئة الصيت - اي ربط بداية حل قضية بتسوية قضية اخرى - قد تكون احيانا اهم قضية.

ويمكن القول ان الحظ حالف هذا الموقف في لقاء قمة واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧. فقد ركز زعيما البلدين جل اهتمامهما على الاتفاق حول تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى وهذا ما ثبت في المعاهدة وكذلك على تأمين الظروف الضرورية لتحقيق التقدم على طريق تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمئة مستقبلا مع عدم نقض معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ طوال الفترة المتفق عليها. وفي نفس الوقت لم يتجاهل اي من الطرفين قضايا النزاعات الاقليمية وحقوق الانسان التي جرى تبادل اراء بناء وهام بشأنها.

وهكذا، فان تسوية النزاعات الاقليمية تعتبر اهم قضية، وحلها ضروري لضمان الامن العالمي.

ولكن لا يجوز خلال ذلك تجاهل واحدة من اهم القضايا: اذا كانت الحرب النووية الحرارية تهدد بفناء الحضارة الانسانية باكملها وهناك عدد لا بأس به من النزاعات الاقليمية التي لم تسو بعد، يهدد ايضا بالخروج عن اطره البدائية، فما هو الموقف الذي يجب اتخاذه في ظل هذه الظروف من قضايا الكفاح المسلح من اجل الاستقلال ومن الحروب العادلة وغير العادلة؟

لغرض الاجابة عن هذا السؤال من الضروري الفصل بين هذه القضايا وابداء ملاحظات بشأن بعضها.

● اولا - مما لا شك فيه ان قضايا العلاقات تتطلب موقفا جديدا في الظروف التي قد تخلق فيها دينامية النزاع على المستوى الاقليمي ظروفا لنشوب الحرب النووية الحرارية العالمية التي تبيد كل شيء، وتحتاج الى تركيز جديد حتى في حالة بقاء الافكار والتقييمات «التقليدية» القديمة.

●● ثانياً - ان الاتحاد السوفييتي ينطلق مما نص عليه بيان دلهي الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٦، وهو وجوب استبعاد الحرب وعلى العموم استبعاد استخدام القوة في العلاقات بين الدول. وبهذه الصورة ستكف الحرب عن ان تكون استمرارا للسياسة خلافا لما كان يرتئيه كلاوزفيتس عن حق في وقته.

●●● ثالثا - ان هذا كله لا يعني رفض الاعتراف بامكانية استخدام قوى التحرر الاجتماعي والوطني للوسائل التي تتيسر لها من اجل تأمين حقوقها المشروعة بشكل فعال. ولكن من اجل الا يتعارض استخدام هذه الوسائل مع التفكير الجديد الذي تحتمه حقائق العصر النووي من الضروري تحديد المواقف بدقة اكثر من تصدير الثورة والثورة المضادة.

●● فلسفة المصالحة الوطنية

من المهم جدا تحديد الفهم السوفييتي للاسباب الفعلية للنزاعات الاقليمية بدقة. بعد نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥ ركز الاهتمام بشكل خاص على ضرورة رفض فكرة النظر الى النزاعات الاقليمية عبر منظار المواجهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين معاهدة وارسو و«الناتو».

فقد اكد ميخائيل غورباتشوف على ضرورة تحليل الاسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتاريخية والعسكرية بكل تعقداتها تلك الاسباب التي تكمن في اساس كل نزاع. ويجب ان يكون هذا التحليل، علاوة على ذلك، شاملا.

ومن المعروف ان هذه النزاعات التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية او تلك، تحولت الى «مكونات» الصراع بين الحلفين العسكريين السياسيين المتواجهين. قد تكلمنا آنفا عن الدرجة العالية جدا التي وصلها تورط الدول العظمى في مختلف النزاعات الاقليمية. وطغى مثل هذا التورط في اغلب الاحيان على مجمل الاسباب الموضوعية والذاتية المعنى. وخير مثال على ذلك نزاع الشرق الاوسط. أليس واضحا انه بدون فهم جوهر الصدام التاريخي بين النزعة التوسعية الاسرائيلية ومصالح الشعب الفلسطيني بالدرجة الاولى لا يمكن تصور دوافع هذه الاجراءات او تلك التي ينفذها الطرفان بصورة صائبة كما لا يمكن، وهذا هو الشيء الرئيسي، تسوية هذا النزاع.

وفي مراحل النزاع الافغاني الاولى كان الاهتمام باسبابه الداخلية وتوزيع القوى السياسية الداخلية قليلا بعض الشيء. وبدأ هذا الانحراف يتعدل بعد سلوك القيادة الافغانية نهج تشكيل حكومة ائتلافية تضم المعارضة.

ان التمييز الدقيق بين الاسباب الداخلية والخارجية للنزاعات يوفر فرصة معالجة القضية وتسويتها بشكل واقعي اكثر بكثير. ففي الفترة الاخيرة لاقت فكرة المصالحة الوطنية، وهي ايضا من المواقف الجديدة التي انعكست في فلسفة السياسة الخارجية السوفييتية، الاستحسان باعتبارها وسيلة معالجة او التخفيف من حدة الاسباب الداخلية للنزاعات الاقليمية. وبدأ تطبيق نهج المصالحة الوطنية في افغانستان ونيكاراغوا وكامبوتشيا. وهو نهج صعب ومعقد. وعلاوة على ذلك قليلة او حتى قد لا توجد ابدا الامثلة التاريخية لوقف الحرب الاهلية عن طريق المصالحة الوطنية وتشكيل بنى ائتلافية مناسبة بعد ذلك لقيادة البلد. ولذلك بالذات يعتبر عدد من الشخصيات السياسية هذا النهج عديم الفائدة او غير مشجع ابدا. ومع ذلك يمكن ذكر حجج دامغة عن نهج المصالحة الوطنية كوسيلة لمعالجة الاسباب الداخلية للنزاعات الاقليمية.

١ - ان المواجهة بين القوى الداخلية تجري في ظروف وجود منظومتين - الاشتراكية والرأسمالية. وان هذه المواجهة لم تكن منفصلة عنها لا تزال. لان العنصر الاجنبي لا يظهر بصورة دعم هذه القوة الداخلية او تلك بشكل مباشر فحسب بل وفي تأثيره لدرجة ما على قواعدها. اذ لم تنشب في اي بلد منذ امد حرب اهلية لا تشارك بها عناصر خارجية وفي الوقت الحاضر من المستحيل العثور على مثل هذه الحرب. ويرى العديدون ان تأثير العامل الخارجي الفعال على توزيع القوى الداخلي في النزاع يجعل المصالحة صعبة، وهذا شيء واقعي، وخير مثال على ذلك الوضع في لبنان. ومع ذلك فان جدلية القضية تتلخص في امكانية نشوء ظروف مناسبة للغاية للمصالحة الوطنية بين القوى الداخلية في حالة «اخراج» العنصر الخارجي من النزاع الداخلي، وبعبارة اخرى تحييد التأثير السلبي الخارجي.

وعلاوة على ذلك يبدو واقعيا تماما هذا «الانعطاف» في الوضع الخارجي وذلك لتنامي خطر تورط الدول العظمى المتزايد في النزاعات الاقليمية، كما اخذت تتزايد بشكل موضوعي رغبة هذه الدول. وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في ممارسة تأثير رادع من اجل تحقيق المصالحة الوطنية للقوى المتصارعة الداخلية.

٢ - ان المصالحة الوطنية، هي في الواقع النهج المقبول الوحيد الذي يهيء فرصة قيام الدول المجاورة ايضا بنشاطات مشتركة لغرض وقف النزاعات الاقليمية. وقد تجلى هذا بكل وضوح في امريكا الوسطى. فقد تحولت قضية المصالحة الوطنية في نيكاراغوا الى فكرة تضافر جهود اتاحت لمختلف بلدان امريكا اللاتينية امكانية زيادة نشاطها واعداد برنامج تسوية هذا النزاع.

وبالتالي، فان فكرة المصالحة الوطنية الداخلية في الظروف الراهنة لا تعتبر رغم كافة صعوبات تحقيقها مسألة نظرية مجردة. فقد اكد البيان السوفييتي - الافغاني المشترك حول نتائج لقاء الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الافغاني نجيب الله في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٨ في طشقند، ان سياسة المصالحة الوطنية ستتيح فرصة تسوية الوضع حول افغانستان ووقف الحرب واقتتال الاخوة واحلال السلام في كافة اراضي البلد وتشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها كافة القوى التي تمثل المجتمع الافغاني بما فيها تلك التي تتصارع فيما بينها في الوقت الحاضر.

ولغرض معالجة الاسباب الداخلية لتلك النزاعات الاقليمية التي يتصارع فيها شعبان او اكثر (النزاع العراقي - الايراني والنزاع العربي - الاسرائيلي) يجب استخدام الوسائل السياسية ايضا. وعلى العموم يمكن، كما هو واضح، استخلاص الاستنتاج التالي وهو، لا يمكن معالجة اسباب النزاعات مهما كانت وازالتها بالطرق الحربية.

وفيما يتعلق بالمحفزات الخارجية للنزاعات الاقليمية، يمكن تقليل تأثيرها بشكل ملموس او حتى وقف تأثيرها بشكل تام في حالة اعتماد الدول العظمى نوعا مناسبا من «قواعد السلوك». والحديث يدور هنا قبل كل شيء حول التخلي عن استغلال هذه النزاعات كدافع واحيانا حجة لتصعيد تواجدها العسكري في هذه المنطقة او تلك. وبالمناسبة ان النزاعات الاقليمية تتحول بهذه الدرجة او تلك نتيجة ذلك بالذات الى جزء من المواجهة على المستوى العالمي.

ان الاتحاد السوفييتي يسلك الان بثبات نهج تقليص مواقعه العسكرية في الخارج. كما سبق ان عبر عن استعداده لسحب كافة قواته المسلحة المتواجدة في اراضي الغير اذا ابدت الولايات المتحدة نفس الاستعداد.

وان اقتراح الاتحاد السوفييتي حول الحد من النشاطات البحرية الحربية يساعد على تقليص التواجد العسكري خارج الحدود الوطنية. كما اقترحت موسكو تحييد البحر الابيض المتوسط عسكريا. وكخطوة اولى على طريق سحب القوات البحرية السوفييتية والامريكية طرح اقتراح «تجميد» عدد السفن الحربية وقدرات القوات البحرية العائدة للبلدين المتواجدة هناك اعتبارا من ١ تموز (يوليو) عام ١٩٨٨ ومن ثم الاتفاق على الحدود المعقولة لها.

وفي الحقيقة من الصعب القول بان موقفا مشابها يلاحظ في السياسة الامريكية. وخير دليل على ذلك نشاطات الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي. فمن المعروف ان قوة كبيرة من القوات البحرية الامريكية والقوات البحرية للدول الحليفة نقلت الى المنطقة لغرض تأمين حرية الملاحة وحماية مصالح دول المنطقة والمناطق الاخرى كما اعلن. ومع ان الاتحاد السوفييتي لا ينفي وجود مثل هذه المصالح ويدعو في نفس الوقت الى تأمين حرية الملاحة التامة. لم يربط ابدا هاتين القضيتين بتصعيد تواجده العسكري. وان التخلي عن مثل هذا الربط يعتبر، كما هو واضح، المعيار الرئيسي «لحياد» الدول العظمى ازاء تطور هذا النزاع او ذاك.

وعلى العموم يتمتع باهمية كبيرة تخلي «القوى الخارجية» عن القيام بنشاطات من جانب واحد بصدد تطور النزاعات. وتحتل موقعا هاما في مواقف الاتحاد السوفييتي الجديدة من قضايا تسوية النزاعات الاقليمية فكرة الاستفادة من الآليات الدولية وخاصة هيئة الامم المتحدة. اذ تغير بشكل جذري في السنوات الاخيرة موقف الاتحاد السوفييتي في هذا المجال، وخاصة فيما يتعلق بالاستفادة من جهاز هيئة الامم المتحدة العسكري لغرض تسوية النزاعات. فقد اقترح الاتحاد السوفييتي تشكيل قوات بحرية تابعة لهيئة الامم المتحدة من اجل تأمين حرية الملاحة في منطقة الخليج العربي واعرب عن استعداده لارسال سفن حربية سوفييتية تحمل علم المنظمة الدولية الى المنطقة.

ويجدر الاشارة بشكل خاص الى قضية مسؤولية الدول العظمى ازاء منع انتشار الاسلحة النووية. فقد اظهر عدد من المتورطين في النزاعات اقترابهم من الحد الذي يعني اجتيازه الانضمام الى «النادي النووي» (وبعض منهم حسبما تشير اليه مختلف المصادر الغربية، قد تجاوز هذا الحد). وان خطر هذا الكبير واضح: اذا اكتسب اي من النزاعات الاقليمية صبغة نووية، فان ذلك سيخلق بلا شك وضعا جديدا نوعيا يهدد السلام العالمي مباشرة. وامام مثل هذا الخطر لن تفي بالغرض، على ما يبدو، التأكيدات التقليدية حول وقف هذه الدولة العظمى او تلك ضد انتشار الاسلحة النووية او عدم تأييدها طموح «زبائنها الاقليميين» لاقتناء وسائل الابادة الشاملة. اذ من الضروري هنا اتخاذ اجراءات ملموسة تحرم ذلك وتعتمد على مواثيق دولية. وما المانع في هذا المجال من جعل مهمات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ميدان رقابة عدم انتشار الاسلحة النووية اكثر صرامة؟ وعلى العموم ان هذه القضية تتطلب اهتماما كبيرا للغاية: فالعديد من خبراء مختلف البلدان يلمسون واقع خطر الصبغة النووية للنزاعات الاقليمية وهذا الخطر يثير قلقا جديا ليس لدى الاخصائيين السوفييت وحدهم.

وهناك بموازاة هذه القضية قضية توريد الاسلحة العامة اكثر. وتبدو جلية هنا ضرورة الاتفاق سياسيا حول تقليص توريد الاسلحة المتزن الى «مناطق النزاع» ضمن مجمل الاجراءات الرامية الى التسوية.

ومن الواضح تماما ان «قواعد السلوك» المقترحة لا تشمل كافة القضايا. ولكن الشيء الرئيسي يتمثل في ان تصرف القوى الخارجية وبالدرجة الاولى الدول العظمى باتزان ودعمه بالنشاطات المتوازية او المشتركة يعتبر شرطا ضروريا لتسوية النزاعات الاقليمية التي تتم على اساس عادل ومتين. وان الاتحاد السوفييتي على استعداد تام للتعاون بهذه الصورة. □□

(كاتب الدراسة، يفغيني بريماكوف، بروفسور في العلوم الاقتصادية ومستشرق، مدير معهد «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية». عضو مرشح في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عضو في السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي. والمقال خاص بـ«الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

كتاب سياسي

نيكاراغوا: البطولة.. والمصاعب

□ عرض للكتب: «الساندنستيون»، «الطليعة مجدداً»، «مصاعب مرحلة الانتقال»، «هزيمة الثورة المضادة ١٩٨٥ - ١٩٨٧». □

● بقلم: ناتاشا سميرني ●

لقد شكل العام الماضي بالنسبة لنيكاراغوا انعطافا من نواح كثيرة: أرسيت اسس لسياسة الانتقال الى «الدفاع السلمي» عن المكتسبات الثورية، نشأت مقدمات خلخلة الاوضاع المتأزمة في امريكا الوسطى، وابدى القادة الساندينيون ارادة هائلة وعزما كبيرا على انعطاف نفسي وسياسي في علاقاتهم مع خصومهم.

كانت الاحداث الرئيسية بالنسبة للجمهورية كما يلي: اقرار دستور دمقراطي في تاريخها تبث التحولات المعادية للامبريالية التي حصلت بعد ١٩ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩. توقيع رؤساء البلدان الخمسة في غواتيمالا على البيان المتعلق باقرار السلام في امريكا الوسطى، الامر الذي فتح الطريق نحو توفير ظروف مستقرة لحل قضايا المنطقة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحادة، اجراء الحوار من قبل حكومة نيكاراغوا مع ١٤ حزبا ومنظمة معارضة في مسائل المصالحة الوطنية (شارك فيه حتى ألد خصوم جبهة التحرير الوطني الساندينية).

ان الكتب موضع الاستعراض تساعد على ادراك هذه العملية الهامة بالنسبة لمصير نيكاراغوا اللاحق. ويدور الحديث حول مطبوعات مثل «الساندينيون» المجموعة الاحاديث الصحفية مع شخصيات بارزة في الجبهة والدولة)، وكتاب «في الطليعة مجددا» لسيرخيو راميريس[1] حول الحركة التحررية في نيكاراغوا، والبحث الاساسي «مصاعب مرحلة الانتقال» لمجموعة امية من المؤلفين، وكراس «هزيمة الثورة المضادة. ١٩٨٥ - ١٩٨٧».

تتلخص خاصية مجموعة «الساندينيون» في كون الاحاديث الصحفية الواردة فيها قد اجراها صحفيون برجوازيون كبار في ايطاليا واسبانيا وفرنسا. وتتجلى في اسئلتهم رغبة صريحة في «احراج» المتحدثين: «ما هي الصلة بين الساندينية والماركسية؟»، «هل يمكن اعتبار الساندينية تطبيقا للماركسية اللينينية على واقع نيكاراغوا؟»، «الى اية درجة أثرت فيكم قراءة ماركس ولينين؟» (انظر ص ١١ و١٣).

لا يتهرب الساندينيون من الاجوبة ويتحدثون باحترام حول دور النظرية الثورية وتأثيرها في نظرتهم الى العالم. الا انهم يعلقون اهتمامهم الاساسي، بالطبع على أصالة تجربة ثورة نيكاراغوا وعلى ذلك القسط الجديد الذي ساهمت ولا تزال تساهم به في الرصيد المشترك من المكتسبات الدمقراطية لشعوب المعمورة. واذ يتحدث قادة جبهة التحرير الوطني الساندينية عن اصالة طريقهم، يشيرون، قبل كل شيء، الى مصادر الثورة وهي التراث العسكري والسياسي والفكري لاوغوسطو سيسار ساندينو ورفاقه في السلاح. ذلك التراث الذي اغتذى مؤسسو الجبهة وقادتها اللاحقون تطبيقا على الظروف في نيكاراغوا في الستينات والسبعينات.

بينت تجربة الثورة الساندينية ان الانقلاب الدمقراطي الجذري يقرب، لا محالة، فئات اجتماعية واسعة من الماركسية. ويؤكد باياردو أرسي كستانيو، وهو من الشخصيات البارزة في الجبهة، قائلا: «ان الماركسي شخص يطبق المذهب العلمي للتطور الاجتماعي في الظروف الملموسة. ولذا، لن يظهر ساندينو في الصين او الارجنتين او فرنسا او اسبانيا... ولكن الماركسي في نيكاراغوا سانديني بالضرورة» (ص١١).

ان من ادلوا باحاديث صحفية يصورون المصاعب التي اصطدمت بها الثورة الساندينية نتيجة لدسائس القوى المعادية الخارجية والداخلية. واستطرد باياردو ارسي، قائلا: «دام شهر العسل لبلادنا حتى شباط (فبراير) عام ١٩٨٠. ومنذ ذلك الحين شنت حرب ضدنا من جديد. في البداية... طرح اعداؤنا امام سياستهم التدخلية هدف اثارة ازمة في نيكاراغوا. ثم اخذوا يوسعون، بنشاط، تدخلهم العسكري. وكان كل ذلك يعرقل عملية اشاعة الدمقراطية» (ص٦٤).

بعد القضاء على دكتاتورية سوموسا عصفت في مجتمع نيكاراغوا شتى التيارات السياسية واكتسبت الاحزاب والاتحادات، التي لم تلوث سمعتها بالتعاون مع النظام البائد، طابعا علنيا. وفتحت الهيئات العليا للسلطة الثورية في تلك الايام ابوابها امام ممثلي جميع فئات السكان.

وفي مطلع عام ١٩٨٠ انزل الفونسو روبيلو (الآن احد رؤساء الكونترا) بالجمهورية الفتية الضربة الاولى: لقد خرج من قوام مجلس القيادة. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ذاته تركت الاحزاب البرجوازية البرلمان بشكل استعراضي. الا انه لم يسبب، لا الاستفزاز الاول ولا الثاني ازمة سياسية، اذ بقيت ثقة الجماهير الشعبية بالساندينيين راسخة.

وفي عام ١٩٨١ اقام قسم كبير من ارباب الاعمال الكبار والسياسيين من ذوي الاتجاه اليميني في نيكاراغوا اتصالات مباشرة مع الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية.

انني اتذكر المؤتمر الصحفي الذي نظمه في مطلع عام ١٩٨٢ في ماناغوا فيليب ايجي، عميل وكالة المخابرات المركزية السابق. وقد ذكر عدة انواع من الاعمال التخريبية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد الجمهورية: تشجيع نشاط احزاب المعارضة البرجوازية، التسلل الى الاجهزة المالية الوطنية والحركة النقابية ووسائل الاعلام، اثارة النزاعات على الحدود بغية تصعيد التوتر، ايقاف القروض لنيكاراغوا، فرض الحصار الاقتصادي.

اما كتاب «في الطليعة مجددا» لسيرخيو راميريس، فيصف نهج واشنطن على النحو التالي: «حين يتحدث ريغن عنا بوصفنا «الحدود الرابعة» للولايات المتحدة، فانه يعتبر حرس سوموسا أهم اداة في استراتيجيته...» (ص٢١٥).

ويستفاد من المعطيات الواردة في كراس «هزيمة الثورة المضادة. ١٩٨٥ - ١٩٨٧» ان المساعدة الرسمية التي قدمتها الولايات المتحدة للكونتراس في عام ١٩٨٦ وحده قد زادت على ١٠٠ مليون دولار، وانتهك المجال الجوي والمياه الاقليمية اكثر من ٩٠٠ مرة (انظر ص٢٣ - ٢٨). ونتيجة لاعمال الكونتراس واعوانهم العدوانية هلك حتى عام ١٩٨٧ ما يزيد على ٤٥ الف مواطن في نيكاراغوا. وبلغت الخسارة التي الحقت بالبلاد حوالي ٣ مليارات دولار.

تجري التحولات الدمقراطية في نيكاراغوا في ظروف معقدة. ويشير الساندينيون الى ان المرحلة الاولى من هذه العملية لم تتسم بصعوبات موضوعية فحسب، بل كذلك باخطاء ذاتية والرغبة الصارمة في حل المهام المطروحة باسرع وقت ممكن. ولكن السبب الرئيسي لمصاعب الثورة يتلخص - ونؤكد ذلك مرة اخرى - في الاعمال التخريبية لاعداء الجمهورية من الخارج والداخل، الامر الذي يميز الاوضاع الراهنة ايضا. ولكن الساندينيين، انذاك، ما كانوا يتقدمون باقتراحات حول المحادثات السلمية البناءة مع الولايات المتحدة. كما ان مجموعة كونتادورا لم تكن قد دخلت في مرحلة البحث النشيط عن الحلول السلمية، وكانت حكومات الدول في امريكا الوسطى تسير طيعة في فلك سياسة واشنطن، اما الآن، فقد تغيرت الاوضاع.

لقد ساعدت على توسيع وتعميق الدمقراطية في نيكاراغوا الانتخابات الوطنية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٤ واقرار الدستور في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧ والبحث عن حل للازمة في امريكا الوسطى، هذا البحث الذي تقوم به بلدان المنطقة بنفسها.

فهل من المحتمل، والحال هذه، ان تزول ضرورة الدفاع عن الثورة بقوة السلاح؟ ان الصحفيين من اوروبا يسألون، في المجموعة الاولى من الاسئلة، بشكل مباشر: «ما هو الجامع بين السلاح والسياسة؟» (ص١٤٨). واذ يجيب الساندينيون عن هذا السؤال، يؤكدون ان الدفاع عن المكتسبات الثورية بقوة السلاح - علما بان ذلك اجراء اضطراري - يعتبر اليوم الضمان الاول لتطوير الدمقراطية عمقا واتساعا. ويبين قادة جبهة التحرير الوطني الساندينية، بناء على امثلة الخدمة العسكرية الوطنية المطبقة منذ عام ١٩٨٤ والكتائب الاحتياطية وفصائل الميليشيا الساندينية، ان دور هذه التشكيلات لا يقتصر على العمليات العسكرية ضد اعداء الثورة. فيرى اومبيرتو اورتيغا، وزير الدفاع، ان الخدمة العسكرية الوطنية مكنت من ضمان استقرار الدفاع والتعليم على حد سواء، اذ ان فصائل الميليشيا في المعامل والتعاونيات والقرى الجبلية والمراكز الدراسية واحياء السكن لا تقتصر على المبادرة في مقاومة قطاع الطرق، بل تشارك بنشاط في الحياة الاقتصادية والاجتماعية المحلية (انظر ص١٣٢ - ١٣٣). وجاء في المطبوع: «تعتبر الدمقراطية، في رأينا، مشاركة الشعب في التحويلات الاقتصادية والثورة الثقافية والدفاع عن العملية الثورية...» (ص٨٦).

يعتبر بحث «مصاعب المرحلة الانتقالية» وكأنه تتمة لكتاب «الساندينيون»، ويضم اعمال علماء من نيكاراغوا وبنما والولايات المتحدة وكندا والارجنتين والبرازيل وبريطانيا وبلجيكا. لقد بادر الى اصدار البحث واصبح من منسقي المشروع خافيير غوروستياغا، مدير معهد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في نيكاراغوا ورئيس مركز التنسيق الاقليمي في مجال الاقتصاد والعلوم الاجتماعية ومؤلف عدد كبير من الكتب.

لقد صادف ان قابلته في السنة الاولى من الثورة في نيكاراغوا. وكان، آنذاك مستشارا رئيسيا للحكومة الساندينية في مسائل التخطيط الاقتصادي. قال غوروستياغا، الدمقراطي البنمي والرجل المخلص لمثل العدالة الاجتماعية، انه يحلم بتحالف انساني بين علماء مختلف القارات لمصلحة جماهير الفقراء والمعدمين. واصبح هذا المطبوع نموذجا لمثل هذه الجهود. وكان العديد من مؤلفيه يعملون في نيكاراغوا ايضا كمستشارين للمنظمات الحكومية والاجتماعية. ويبرز الكتاب كذلك بكونه يتضمن، لاول مرة في الادبيات العلمية الصادرة في نيكاراغوا، تحليلا مسهبا وشاملا للسياسة الاقتصادية التي تمارسها الجبهة الساندينية ويعرض المنجزات وينتقد النواقص في تطبيقها ويكشف عن اسباب الهفوات والاخفاقات.

وتتخلل جميع الصفحات الفكرة القائلة بان حل القضايا الاقتصادية بالذات يتسم باهمية قصوى بالنسبة لمصير الثورة في نيكاراغوا او في اي بلد نام اخر. ويستشهد المؤلفون في ذلك بتجربة بلدان مثل كوبا وفيتنام والجزائر وانغولا وموزمبيق واثيوبيا وشيلي.

وورد في الكتاب: «ان السياسة الاقتصادية... هي الشرط الرئيسي لوحدة الجماهير الشعبية» (ص٢٦٠). ويجب ان لا تكون تلبية المصالح الاقتصادية لاعضاء المجتمع مكرسة في برنامج الحكومة الاستراتيجي فحسب، بل وان تتحقق في الممارسة اليومية ايضا.

في شباط (فبراير) عام ١٩٨٤ قامت جبهة التحرير الوطني الساندينية بمجموعة من التدابير الرامية الى تحسين وضع الاقتصاد. وان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ويلوك، الذي تحدث في هذا الموضوع، ذكر الى جانب اسباب الازمة المذكورة سابقا مرات كثيرة اسبابا اخرى هي (التراث السوموسي، الهزات النقدية المالية في البلدان الاخرى، العدوان الخارجي)، وايضا «الاخطاء في ادارة الاقتصاد، التي ارتكبت بعد انتصار الثورة» (ص٢٥٦).

ويورد مؤلفو البحث في تحليلهم اقوالا مماثلة لساندينيين آخرين ايضا. فما هي الاخطاء التي يدور الحديث عنها، في رأي العلماء؟ والحال، ان نموذج «الاقتصاد المختلط» كان يعتبر منذ البداية مقبولا بالنسبة لبلد كنيكاراغوا. ولا يشك العلماء في صحة الطريق المختار. انهم يشيرون الى امر آخر: ان مفهوم «الاقتصاد المختلط» يفترض ان تشارك الدولة والطبقة العاملة والفلاحون والبرجوازية مشاركة نشيطة في الانتاج، الا ان ذلك [illegible] الصغير والمتوسط الذي لم يتمتع بحقوق جدية رغم عمله في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني.

ان نيكاراغوا بلاد زراعية يشكل الفلاحون فيها الجزء الاساسي من السكان. ويرى المؤلفون انه في السنوات الاولى من الثورة انتشر المبدأ غير الصحيح والزاعم ان الارض لا تشكل مطلب الفلاحين الاساسي. ناهيكم عن ان النظرة الى الفلاحين اتسمت بكونها نظرة الى طبقة متأخرة وقليلة الانتاج (انظر ص٢٧٤ - ٢٧٥). كما ان الاصلاح الزراعي تأخر، ولم يتحقق في بعض المناطق دون عقبات.

والآن لنتحدث عن الطبقة العاملة. لقد اصبح من المعتاد التفسير القائل بأن كثيرا من النواقص تحدث في مجرى التحولات الثورية، حيث لم تتعزز البروليتاريا اجتماعيا بعد. ويؤكد كتاب «مصاعب المرحلة الانتقالية» ان تكوين الطبقة العاملة في نيكاراغوا في الواقع الفعلي «يبقى من المهام الايديولوجية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية الاساسية» (ص٥٤). وفي الوقت نفسه، ينتقد المؤلفون قادة نيكاراغوا على الانتقاص المقصود من حقوق العمال وعلى الشكلية في مخالطة الجماهير الكادحة. وكان لا بد من ان تؤثر هذه المخالفات في وضع الدمقراطية.

كما يلاحظ الباحثون عددا من الاخطاء في علاقات الساندينيين مع البرجوازية. ذلك ان الاستشهادات الكثيرة، ولا سيما في السنوات الاولى من الثورة، بـ «المراحل» او «الاطوار» الخاصة. فاعتبروا ان «الاقتصاد المختلط» ليس الا مناورة تكتيكية من قبل جبهة التحرير الوطني الساندينية، وانهم هم انفسهم قد حكم عليهم بالفناء.

ويبرز العلماء كذلك عددا من العيوب الاخرى في الادارة الاقتصادية: تضخم جهاز الدولة، التقصير في مراعاة المصالح المادية لمختلف فئات السكان، سيطرة اسلوب الاوامر الاداري في الاقتصاد، اضفاء طابع بيروقراطي على جوانب كثيرة للحياة الاجتماعية (انظر ص٨٣ - ٢٦٦ - ٢٧٣ - ٢٨١).

واذ يؤيد المؤلفون تدابير الحكومة الرامية الى تحسين وضع البلاد الاقتصادي، يدعون الى اشاعة الدمقراطية في النظام الاقتصادي عموما. وجاء في الكتاب قوله: «نفترض خطة الساندينيين السياسية اشاعة الدمقراطية في السلطة وتطوير التعددية والاعتراف بالاختلافات الايديولوجية في اطار المشروع التحرري الوطني. ويجب ان تتبع هذه الاطروحات... ليس في العلاقات السياسية فحسب، بل كذلك في ادارة الاقتصاد بالذات» (ص٢٨١).

وبودي في الختام التوقف عند مسألة اخرى. لقد استند المؤلفون في بحثهم الى اعمال كارل ماركس وفريدريك انجلز وفلاديمير ايليتش لينين وكذلك الى التراث الابداعي لانطونيو غرامشي وروزا لوكسمبورغ وتشي غيفارا، كما استخدموا اعمالا غير معروفة لعدد من قادة الاقتصاد السوفييتي في السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر، علما بان البحث يحلل من منطلق انتقادي مفاهيم ستالين وتروتسكي حول الاشتراكية.

ان الثورة في نيكاراغوا لا تراوح في مكانها. ويسير معها الى الامام ويتطور الساندينيون الذين يعتبر البحث الدائم شكلا لوجودهم ونضالهم. انهم يبحثون عن اجوبة لاعقد مسائل العصر ويجدون حلولا اصيلة ويخطئون ولا يخافون الاعتراف بذلك على الملأ ويرحبون بكل انتقاد بناء لصالح شعبهم والسلام في أرض نيكاراغوا. وتعتبر الكتب موضع الاستعراض تأكيدا لذلك.

(١) سيرخيو راميريس كاتب مشهور، احد مؤسسي «مجموعة الـ ١٢» في عام ١٩٧٧، وهي منظمة للمثقفين وارباب الاعمال ورجال الدين، معادية لسوموسا. في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٤ انتخب نائبا لرئيس الجمهورية. وهو عضو في قيادة جبهة التحرير الوطني الساندينية.

تعزية

الى آل سيف في يافا بوفاة رفيقنا الغالي والاب المعطاء «مصطفى سيف» (ابو الوليد).

اعضاء الشبيبة الشيوعية - يافا

تعزية

الى الاستاذ علي شلش واقربائه بوفاة اخيه «عمر حسن شلش» له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

طلاب الصف الثاني عشر «د» المدرسة الثانوية - سخنين

جبهة عارة الدمقراطية

من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

يعقد اجتماع في عارة وذلك اليوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٧ الساعة السابعة مساء في بيت يعقوب جزماوي

يتحدث في الاجتماع: محمود محاميد

المجلس المحلي طرعان — ت: ٠٦/٧٦٧٤٨٣

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس محلي طرعان عن وظيفة شاغرة، حسب المادة ٤١ لامر السلطات المحلية (اساليب قبول موظفين للعمل) لسنة ١٩٧٦.

* رقم الاعلان: ٨٨/٢
* وصف الوظيفة: ضابط مراقبة النظام - קב"ס
* درجة الوظيفة: حسب المؤهلات
* نسبة الوظيفة: ٣٣٪
* اوصاف العمل: مراقبة النظام في مؤسسات التعليم.

المعلومات الشخصية المطلوبة لاشغال الوظيفة: يفضل معلم مؤهل او مرشد مؤهل او عامل اجتماعي مؤهل او حامل شهادة اكاديمي.

* المتطلبات الخاصة لاشغال الوظيفة: التفرغ للعمل حسب تعليمات المجلس المحلي والوزارات المختصة في الامر.

تقدم الطلبات الى سكرتير المجلس المحلي لغاية تاريخ ١٩٨٨/١٠/١٢، يمكن الحصول على الطلبات من مكتب المجلس المحلي.

ترفض الطلبات المقدمة على نماذج اخرى او غير مرفقة بالشهادات والمستندات المطلوبة.

مع الاحترام - يونس نصار - رئيس المجلس المحلي



الكاتب والمربي الالماني يوهان بازيدوف (١٧٢١ ـ ١٧٩٠)

حياته:

ولد الكاتب والمربي الألماني يوهان بازيدوف في الخامس من أيلول العام ١٧٢١ . كان والده صاحب محل لصناعة الشعر المستعار. تلقى يوهان في بيته تربية قاسية فقد كان والده قاسي الطباع وكان يفرض على اولاده احكاما قاسية ويطلب منهم الطاعة العمياء.

كان لتربية والده تأثير سلبي عليه فقد ترك بيته وهو في سن الخامسة عشرة. تعلم لمدة قصيرة في مدينة ليبزيغ ولكنه اكتسب ثقافته ومعرفته الواسعة بواسطة المطالعة والتعليم الذاتي. في سن الخامسة والعشرين بدأ يعمل في التعليم فعمل معلما خاصا في أحد بيوت الأغنياء.

مدرسة «محبة الانسان»:

في سنة ١٧٧٤ أقام بازيدوف مدرسة خاصة في مدينة «ديساو» وهي مدينة صغيرة تقع جنوب غرب برلين وأطلق على هذه المؤسسة اسم «معهد محبة الانسان» (فيلانتربينوم).

في هذه المدرسة حاول بازيدوف ان يطبق اراءه في التربية وملخصها هو: هدف التربية هو خلق انسان سعيد وهذا الامر لا يتم بواسطة التعليم الكلامي والأقوال او العقاب او تكرار وحفظ المعلومات غيبا بل بواسطة العمل والممارسة الفعلية في الحياة وبواسطة القيام بجولات ميدانية تربوية وبواسطة المسابقات التربوية في شؤون الحياة.

لقد استمرت مدرسة بازيدوف في عملها لمدة عشرين سنة أنتجت جيلا من المربين الكبار الذين استمروا في تطبيق آراء بازيدوف وقد اثرت تلك الآراء على التربية في اوروبا لمدة طويلة. بعد عشرين سنة من تأسيس المدرسة اضطر بازيدوف الى اغلاقها وفي سنة ١٧٨٣ انتقل ليعلم في مدرسة صغيرة في «مجديبورغ» الى ان توفي في ٢٥ تموز ١٧٩٠

فلسفة «محبة الانسان»:

لقد كان لحركة «محبة الانسان» تأثير كبير على الحركة الأدبية الأوروبية وخصوصا على أدب الاطفال. في سنة ١٧٧١ اصدر بازيدوف كتابا باسم «كتاب صغير للأولاد من كل الطبقات» ثم قام باصدار انسيكلوبيديا مصورة في أربعة مجلدات أسماها «كتاب الأسس للأولاد وأولادهم» وذلك في السنوات ١٧٧١ ـ ١٧٧٤ . الكتاب الموسوعة يحتوي على صورة نحاسية وهو مكتوب بلغة بسيطة ويعالج ظواهر الحياة والعالم. لقد كان لهذا الكتاب تأثير كبير على اتجاهات ادب الاطفال في اوروبا في القرنين الأخيرين.

جورج صاند (١٨٠٤ ـ ١٨٧٦)

● اعداد: ميسون أسدي ●

● هي اورور ذوبان التي اشتهرت باسمها المستعار جورج صاند أديبة نابغة من المع ادباء فرنسا في القرن التاسع عشر وشخصية فذة طبقت شهرتها الافاق في اوروبا ودخلت التاريخ في سجل العباقرة. كاتبة نابغة، وامرأة طيبة اصابتها سهام المبغضين والحاقدين لأن من يبلغ مدارك التفوق يصبح عرضة للكراهية ومن يستحق الاعجاب يصبح هدفا للمدح والذم ولكن كراهية الناس لها في عصرها لم تنقص من عظمتها شيئا. لم تفتقر هذه المرأة المجيدة إلى شيء إذ كانت قلبا كبيرا وفكرا عظيما وروحا نبيلة وما يميز روائعها من غيرها ما يجعلها قوية التأثير شيئان: عذوبتها، ودعوتها الى الخير. فذاعت شهرتها في اوروبا والعالم كله، لجودة مؤلفاتها وثورتها على التخلف والظلم في مجتمع متمسك بتقاليد موروثة لم يكن يعير النساء ولا العمال اي اهتمام.

لقد تركت جورج صاند اثرا عميقا في تاريخ عصرها وحياة معاصريها واحتلت منزلة مرموقة بينهم بفضل عطائها الادبي الغزير وكفاحها المستديم الجريء لنصرة الضعفاء والمظلومين والنهوض بالمجتمع والوطن وارساء قواعد المساواة والحرية فيه. فكانت جورج صاند دمقراطية بالفطرة وجمهورية عن عقيدة واشتراكية عن ايمان ليقينها بأن سعادة الشعوب وتقدمها لا يقومان الا على العدالة الاجتماعية في إنصاف الكادحين ونصرة المظلومين وقد دعت لمذاهبها وافكارها في سائر اثارها ودافعت عنها دفاعا شجاعا تنضح فيه نبرة الاخلاص، والحرص على سلامة المجتمع حبا بالوطن والانسانية. كانت شخصية جبارة عظيمة نجحت في تأدية رسالتها الادبية والاجتماعية بفضل دأبها على العمل واخلاصها لمبادئها وفنها والمجتمع الانساني.

جورج صاند هو الصوت النسوي الوحيد الذي دوى في القرن الماضي فكتبت عن الموسيقى بمهارة تشبه مهارة ستندال وبخبرة لا تقل عن خبرة فيكتور هوغو وقد وصفت الطبيعة واهتمت بالريف وصورت طبيعته وحياة ابنائه وصفا شاعريا رائعا يكاد يكون ملحميا وسبقت سائر كتاب عصرها في معالجة المسائل الجنسية في روائعها العظيمة (ليليا) لقد انتحلت اورور ذوبان اي جورج صاند اسم رجل وكانت ترتدي ملابس الرجال في غالب الاوقات وتفضلها على ازياء النساء، اما السلوك الذي انتهجته في حياتها الشخصية منذ يفاعتها فقد كان دليلا على جرأتها وبرهانا على شغفها بالحرية وحرصها على تحرير النساء في فرنسا وفي المجتمع الانساني في عصر كانت الحرية فيه منوطة بالرجال ومحرمة على النساء. ان لها رأيا لا يعارضه احد وهو ان الكرامة مساوية للحرية وان كرامة الرجل مرتبطة بكرامة المرأة فكيف يجيز الرجل لنفسه خنق حرية المرأة وابقاءها على جهلها واستغلال طاقاتها وممتلكاتها وهو يسعى للنهوض بالمجتمع ويدعي العمل من اجل تقدمه.

لقد أثارت مؤلفات جورج صاند ومواقفها موجة كبيرة من السخط والاستنكار في حياتها قبل اكثر من مئة عام ولا سيما عندما تطرقت لمشكلات الجنس في رواياتها ودعت الى الثورة على تقاليد قومها البالية والمجتمع البرجوازي العتيق. وطالبت بتعديل القوانين لانقاذ النساء والرجال على حد سواء من الظلم والاستبداد في سبيل ارساء قواعد لعالم افضل.

لقد عاصرت جورج صاند نخبة من الكتاب والموسيقيين فأحبوها وقدروها وتأثر عدد كبير منهم بها. فالاستاذ الاديب غوستاف فلوبير كان يدعوها استاذتي العزيزة والاديب هونوري دي بلزاك قرّظ مؤلفاتها واستوحى منها روايته بياتريس والاديب العبقري فيكتور هوغو رثاها في مأتمها ابلغ رثاء قيل في امرأة واعترف فيه بنبوغها وخسارة الفكر والوطن بفقدها والروائيان الروسيان دوستويفسكي وتورغينييف صرحا بأنها كاتبة لا نظير لها في قوة الموهبة وجمال الاسلوب وتنوع المواضيع التي عالجتها رواياتها ورسائلها ومقالاتها الصحفية، اما الشاعر ألفرد دي موسيه والموسيقار فريدريك شوبان فقد احبتهما واحباها وكانت لها مع كل منهما مغامرة عاطفية هزّت في حينه الاوساط الفكرية والاجتماعية وما زالت موضع اهتمام المؤرخين والباحثين حتى يومنا هذا.

صدرت مجموعة اعمالها في اواخر القرن الماضي في باريس بمئة وتسعة اجزاء وهي تحتوي على ستين رواية وعشرين مسرحية ومجموعات متعددة لمقالاتها السياسية والاجتماعية ورسائلها مع كبار معاصريها وأخيرا مذكراتها الشخصية «قصة حياتي» التي تقع في عشرة اجزاء ومنذ وفاتها وحتى يومنا هذا تناول حياتها واعمالها عدد كبير من كتاب السيرة والمؤرخين والنقاد في مؤلفاتهم وبعض الجامعيين في اطروحاتهم وما زالت بعض رسائلها الشخصية محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية.

انها مجد من امجاد الادب في فرنسا ورائدة من كبار الرواد لأن مبادئها ودفاعها عن حقوق المرأة ومطالبتها بالمساواة لارساء قواعد العدالة الاجتماعية ودعوتها للتمسك بالدمقراطية قبل قرن ونيف ما زالت هذه المبادئ الهدف الاسمى الذي ترنو لبلوغ الكمال فيه كثير من الامم المتفوقة والذي تسعى الى بلوغه الامم النامية.

يا حبنا

● وجيه خطيب ●

يا حبّنا.. يا حبّنا.. يا حبّنا
يا نفحة الاقدار، يا فجر السّنا
وحكاية خضراء تنبض بالمنى
جمعت مصيرنا وعمرنا هنا
وروت بماء البحر قلبينا معا
الهائمان.. تلاقيا.. وتجمعا
فاهتزت الايام سحرا حولنا
وتفجرت افراحنا صفو الهنا
من هذه الارض التي منها أنا

* * *

يا حبّنا.. يا حبّنا.. يا حبّنا
ما دمت ترعانا فلسنا وحدنا
إنّا هنا غرس نما وترعرعا
إنّا هنا أمل نحققه معا
إنّا هنا بالحب نقتحم الدّنى
لنقيم للأحلام عشا آمنا
لنصون تاريخا ونحمي موطنا
موطنا ما ذلّ يوما للطغاة
ولا انحنى

* * *

قسما بشمس بلادنا وسمائنا
وبنيلها المنساب في أعماقنا
قسما بخضرة أرضها وترابها
ورحيقها النشوان في اكوابها
وبكل ما ضمّت وهزّ الأعينا
قسما بذوب في ثراها عمرنا
ونصونها روضا يظلل حبّنا
يا حبّنا.. يا حبّنا.. واسلم لنا!!

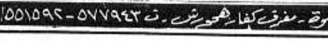
(دير حنا)

عين الزيتون

● قرية عربية تقع على بعد ٢ كم تقريبا الى الشمال من مدينة صفد. وتعد ضاحية لصفد لقربها منها. نشأت في أحد الأودية المنحدرة من جبال الجليل الأعلى. مساحتها ٣٥ دونما تضم ١٢٧ بيتا. وقد امتدت عمرانيا قبل تدمير القوات الاسرائيلية لها متجهة نحو صفد، وزاد حجمها لأهمية موقعها، ولجودة اراضيها الزراعية. تبلغ مساحة الاراضي التابعة لها نحو ١,١٠٠ دونم، منها ٤٦ دونما للطرق والأودية. وتستغل معظم هذه الأراضي في زراعة الاشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتعتمد الزراعة على الأمطار التي تهطل بكميات كافية. أما مصادر المياه الأخرى فهي قليلة.

نما عدد سكان هذه القرية من ٣٨٦ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٥٦٧ نسمة عام ١٩٣١ ، والى ٨٢٠ نسمة عام ١٩٤٥ . وقد تعرض هؤلاء السكان الى حملة ابادة قام بها الجيش الاسرائيلي خلال عدوانه على القرية في ١٩٤٨/٥/٦ . وبعد أن دمرت القرية تشتت من بقي حيا من سكانها العرب. واقيمت مستعمرة «عين زيتيم» على بعد كيلومتر واحد من انقاض عين الزيتون.

(عن الموسوعة الفلسطينية)



● الاخلاص ●

الاخلاص كما جاء في مصطلحات الاشتراكية العلمية «خصلة خلقية، تدل على الشخصية الخلقية وعلى نهجها في السلوك، وتعني الولاء الثابت لقضية مجتمع أو طبقة أو حزب أو حركة اجتماعية، وعلى الالتزام الصارم بالتعهدات، وعلى الثبات في العلاقات مع الاشخاص الآخرين، الذين ترتبط بهم الشخصية المعنية بأواصر الصداقة أو المحبة».

وهكذا فان الاخلاص يختلف في مفهومه من انسان لانسان والاخلاص يبقى نسبيا فإخلاص عضو حركة «كاخ» لحركته هو إخلاص لا يخدم البشرية ولا يخدم الشعب اليهودي ولا يخدم قضية السلام. ولذا فهو اخلاص مهين لصاحبه ومهين للإنسانية.

ويصبح الاخلاص للوطن كما يتجلى باستشهاد المئات من ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة كشرط ضروري للنصر، والاخلاص في مقاومة الاحتلال بتعاون ضحايا الاحتلال ضد المحتل هو قمة الاخلاص في هذه الظروف.

وقد ضرب السوفييت في سنوات الحرب الوطنية العظمى ضد المانيا الفاشية (١٩٤١ ـ ١٩٤٥)، امثلة على التفاني في الاخلاص للوطن والتضحية في سبيل رد المحتل عن وطن الاباء والاجداد.

والاخلاص للمثل الانسانية السامية، لمصالح الكادحين في العالم إخلاص الانسان لوطنه لشعبه، هي من المبادئ الثابتة لحزب الطبقة العاملة الطليعي الذي يجند أصدقاءه وأعضاءه للالتزام الصارم بما أخذوه على عاتقهم من تعهدات حيال المجتمع وتقدمه وازدهاره.

لذا فاننا نرى ان اخلاص الطلاب في تعليمهم اخلاصهم في نهل العلم، وفي الدفاع عن حقهم بنهل العلم في ظروف جيدة وظروف مساواة، وبرامج تعليمية جيدة هو في درجة هامة من الاخلاص لبرامج وأهداف اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الهيئة القائدة لنضال طلابنا.

(ابن الخطّاف)

رسائل الاصدقاء

* الطالبة هديل محمد حيادري من سخنين ارسلت لنا محاولتين بعنوان «انتفاضة» ننشر الاولى ونعتذر عن الثانية:

الالف: احباب يقاتلون من اجل السلام.
النون: نهر جنود يتعذبون في المنام.
التاء: تاج يكلل الفلسطينيين في الاحلام.
الفاء: فن رسمته يد الالهة.
الالف: احباب يقاتلون من اجل السلام.
الضاد: ضريح يحمله المسافر للشهداء.
الهاء: هواء طلق لقبر الاحياء.

* ارسل لنا اياس سلمان ناطور حكاية صغيرة بعنوان «دخل بسلام وخرج بسلام» يقول فيها:

كان في يوم من الايام اسد يأكل فريسته وفجأة علقت قطعة لحم في حلقه. حاول ان يخرجها فلم يستطع، وحاول بمساعدة اصدقائه لكنهم فشلوا.

في اليوم التالي اعلن الاسد عن جائزة لمن يخرج قطعة اللحم من حلقه. سمع الطير المصري هذا الخبر فذهب بسرعة الى الاسد وقال له أيها الاسد انا اخرج قطعة اللحم من حلقك. وفعلا ادخل الطير منقاره في حلق الاسد واخرج قطعة اللحم. ثم سأل الاسد عن الجائزة فأجابه. اشكري خالقك لانك دخلت في فم اقوى الحيوانات وخرجت حية.

* قصة للأطفال *

حكاية الغابة

● بقلم: ألكسندر ترابيزنيكوف ●

● ترجمة: محمد معصراني ●

● كان في احدى الغابات نسيج عنكبوت فضي كأنه نور القمر. لم يكن يمسه احد وهو ايضا لم يكن يزعج احدا. وكان من حسن حظه انه في الغابة، فلو كان في المدينة، في شقة نظيفة، لأزيل منذ زمان بعيد ولم يحدث له اي حادث.

اما هنا في الغابة فقد كان يزين الشجرة كلعبة من العاب شجرة عيد الميلاد. وكان سكان الغابة الذين لا يستعجلون كثيرا في شؤونهم الغابية يمتعون انظارهم به قائلين: ما أرشقه وأهشه.

ان حياة نسيج العنكبوت ليست طويلة حتى في الغابة. فما ان يأتي الخريف وتهب الريح وتتساقط قطرات المطر الثقيلة حتى تجره معها على الارض من امام الاوراق المصفرة.. ولكن نسيج عنكبوتنا لم يكن حزينا لهذا الامر عندما احس بالبرد يقترب، كان يقول في نفسه مرتعشا من القلق: «آه لشد ما اريد ان استر غصني من برد الشتاء والصقيع الشديد. كم انا أسف لأني ضعيف ولا استطيع ان احمي بيتي من المصائب..»

وبدأ نسيج العنكبوت يتصور نفسه تارة منديلا من الريش بحجم حصان ضخم وتارة جدارا عاليا يمنع عن الشجرة اعاصير الثلج العاصفة وتارة ثالثة (لا تبتسموا من فضلكم!) شمسا تذيب الثلوج.

كان يقترب من الشجرة احيانا خنزير بري امغر ويشحذ باللحاء انيابه الصفراء. وكانت الشجرة في كل مرة ترتجف هي ونسيج العنكبوت منذ رؤيته من بعيد.

كان نسيج العنكبوت يقول في نفسه غاضبا: «خنزير أحمق، كيف لا تفهم انك ستموت الشجرة».

وقد ادرك الخنزير مرة افكار نسيج العنكبوت فضحك وقال:

ـ يا عيني! لو اردت لقوضت بانيابي كل الغابة.

سأله نسيج العنكبوت:

ـ وأين ستسكن عندئذ؟ في الحقل؟

فقال:

ـ سأذهب الى غابة أخرى. فالاشجار ستكفيني لمدى الحياة.

ـ ستكفيك لمدى الحياة، وماذا سيبقى للآخرين؟

فجأة اندفع الخنزير جانبا واختبأ وراء شجرة توت عليق برية. فقد كان هناك انسان يقترب من الشجرة.

وقال هذا مجمجما عندما رأى الشجرة:

ـ هاها، سأحصل منها على حطب جيد من اجل موقدي.

وأخرج من جرابه فأسا واقترب اكثر.

وعندئذ جمع نسيج العنكبوت كل قواه ليدرأ المصيبة وأرسل نورا فضيا ساطعا جدا.

ـ ما هذا؟ ـ قال الانسان متعجبا عندما لاحظ هذا الضوء اللامع بين اغصان الشجرة. ـ اني لم أر هذا من قبل.

ونظر الخنزير الامغر ايضا باعجاب الى نسيج العنكبوت المتلألئ.

وقال الانسان منفعلا:

ـ يا لها من شجرة رائعة! لن امسها. ـ ومضى في سبيله وهو يلقي عليها نظرة بين لحظة واخرى.

وركض الخنزير مبتعدا ايضا مطأطئ الرأس شاعرا بالذنب.

أما نسيج العنكبوت فاشتعل فجأة وزال تماما.

ويقال انه انقلب الى نجمة صغيرة.

(عن مجلة المرأة السوفييتية، العدد ٧ ١٩٨٨)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

بقلم: يوسف صباغ

توماس هوبس

● لقد عاصر توماس هوبس فترة من تاريخ انجلترا امتازت بتقلبات سياسية، منها تطور سلطة البرلمان ـ اللوردات والعموم الى جانب سلطة الملك. ووضعت بعض القيود على سلطة الملك، بدأت في «الماغنا كارتا» ثم في وثيقة «التظلم» التي تمنع الملك من فرض ضريبة لم يقرها البرلمان وآخرها «اعلان الحقوق» الذي يؤمن حرية الانتخابات وعقد البرلمان بشكل منظم وحرية اعضاء البرلمان والحصانة البرلمانية. كذلك عاصر مرحلة كرمويل الذي استولى على عرش بريطانيا سنة ١٦٥١ وحول الدولة من ملكية الى جمهورية لفترة محدودة. في هذه الفترة ظهر في لندن كتاب «الحوت» من تأليف توماس هوبس. والحوت عبارة عن وحش بحري خيالي لا تدانيه قوة ما على الارض. لقد ميز هوبس بين حالتين هما: الحالة الطبيعية والحالة المدنية ـ الدولة.

الحالة الطبيعية:

يتميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية بعقله الذي يعتبر اداة للكشف عن الحقائق. ان الانسان لا يعيش منعزلا بل مع الجماعة وكل انسان منافس للآخر. فهو يتمتع بالقوة مثل الآخرين وهو مساو لغيره. فمن حيث القوة الجسدية يملك الانسان الضعيف ما يستطيع به قتل الأقوى، اما بالالتجاء الى الخديعة او بالتعاون مع غيره من المهددين بنفس الخطر. ان الافراد من اجل بلوغهم غاياتهم يندفعون نحو القضاء على الآخرين او قهرهم.

لقد اطلق هوبس على هذا الوضع الحرب الدائمة بين الفرد والاخر او حرب بين الكل والكل. وطالما تقوم هذه الرغبة في القتال فثمة حرب لا سلام. ويكون الانسان ذئبا لاخيه الانسان. في هذا الوضع لا يمكن تطوير الصناعة او التجارة او الزراعة او الثقافة وهذا يحول دون الرفاهية والحياة في المجتمع. ويشعر الانسان انه في خوف دائم من خطر الموت الداهم. ولذلك يضطر الانسان الى ترك هذه الحالة وألا تعرض الجنس البشري للفناء ولا يستطيع الانسان ترك الحالة الطبيعية الا اذا ادرك الجميع ضرورة وجود سلطة قادرة على تحطيم كل مقاومة فردية، وكيف تقوم هذه السلطة. ان الافراد حسب هوبس هم الذين يكونون السلطة باتفاق أبرموه فيما بينهم بمحض ارادتهم ليخرجوا من حالة الطبيعة الخطرة الى الوضع المدني، وضع الدولة، من اجل الخلاص والطمأنينة والسلام.

اصل الدولة ـ الوضع المدني:

يقول هوبس ان الدولة ناتجة عن العقل البشري، الذي يحث عما هو له فكان المجتمع السياسي، فخلق بارادته الفن والصناعة. ان الدولة تكونت من عقد اجتماعي وقع بين الافراد لنقل الانسان من الوضع الطبيعي الى المدني واعطى السلطة الى شخص ليس طرفا في العقد وتكون ارادة الحاكم فوق ارادة الجميع وتمثلهم.

ان الدولة، ذلك المخلوق ـ الحوت ـ هي التي تكفل لنا السلام والامن بفضل تلك القوة الكامنة فيه. ان الحاكم عند هوبس غير مقيد باي قيد في سلطته في الدولة. اما الافراد فاتفقوا فيما بينهم على ان يتنازلوا جميعا لهذا السيد عن كل حق او حرية تضر بالسلام والامن وهكذا يكون صاحب السيادة سيدا مطلقا لا يمتثل لامر ولا يقيد بقيد ذلك انه تلقى من العقد حقوقا لا تقابلها التزامات.

لقد رأى هوبس ان اصلح اشكال الحكومات هو النظام الملكي لانه يجمع بين الصالح الشخصي والصالح العام. لقد تنازل كل فرد عن حقه الطبيعي المطلق على كل شيء، وسلمه الى صاحب السيادة. فليس للرعايا حق الاعتراض على شرعية اوامر صاحب السيادة ويحق له ان يصدر القوانين دون ان يلتزم هو نفسه بها.

اما واجبات الحاكم نحو رعاياه فهي العمل على تحقيق غاية الدولة اي الامن والسلام العام، ويعيش الناس في وضع اسعد حالا مما كانوا عليه في الحالة الطبيعية. وعلى الحاكم ان يكفل لرعاياه درجة من الحرية وتحقيق المساواة لهم امام القانون. وان يعمل على رخائهم.

اذا لم يتمكن الحاكم من توفير السلام والامن يستطيع السكان التمرد عليه والبحث عن حاكم آخر يكون قادرا على تحقيق الامن والسلام.

نظام حكم دولة اسرائيل

● صدر مؤخرا كتاب «نظام حكم دولة اسرائيل» للاستاذ يوسف صباغ وهو كتاب لتدريس موضوع المدنيات في المدارس الثانوية العربية وكتب وفقا لمنهاج المدنيات الجديد.

يقع الكتاب في ٢٤٣ صفحة من الحجم الكبير ويحتوي على ثلاثة وعشرين فصلا. الفصل الاول يبحث في الدولة تعريفها وانواعها والاسس التي قامت عليها، الفصل الثاني عن الانظمة السياسية المختلفة في العالم، الفصل الثالث عن اراء الفلاسفة في الدولة، الفصل الرابع عن وثيقة الاستقلال، الخامس عن الجنسية، السادس عن مشكلة الدستور في اسرائيل، السابع عن الاحزاب في اسرائيل، الثامن عن رئيس الدولة، التاسع عن السلطة التشريعية، العاشر عن الكنيست، الحادي عشر عن السلطة التنفيذية، الثاني عشر عن السلطة القضائية، الثالث عشر عن مبدأ فصل السلطات، الرابع عشر عن مراقب الدولة، الخامس عشر عن السلطات المحلية، السادس عشر عن السياسة الاجتماعية، السابع عشر عن العمل وعلاقات العمل، الثامن عشر عن الاقتصاد في اسرائيل، التاسع عشر عن النقود والبنوك والبورصة، العشرين عن الضرائب، الحادي والعشرين عن الدين والدولة، الثاني والعشرين عن الشرطة في اسرائيل والثالث والعشرين عن اشكال الاستيطان.

وينهي المؤلف كل فصل بمجموعة من الاسئلة التقريرية والاستنتاجية. يتبع المؤلف الاسلوب العلمي في البحث ويدل الكتاب على اطلاع الكاتب الواسع وقدراته في هذا الموضوع..

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وضع المدرسة في نحف

● نحف ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ فتحت المدرسة ابوابها هذا الشهر، وحوالي (٤٠٠) طالب وطالبة رجعوا الى المدرسة.. ومدرسة نحف موزعة على (١٣) شعبة تضمها اربع غرف، منها غرفتان قسمت كل واحدة منها الى قسمين، وكان الحائط (القسام) الذي يقسم هاتين الغرفتين مهدد بالسقوط، وفعلا سقط واعيد بناؤه! والغرف اشبه بخرائب معظمها بدون شبابيك، وان وجدت فمكسرة، والجدران بدون قصارة جيدة.

وقد استأجرت (٤) غرف جديدة تبعد عن مكان المدرسة الاولى اكثر من (١٢٠٠) مترا والطريق المؤدية لها لا تستطيع السيارات المرور فيها ايام الشتاء، فكيف بالاطفال؟

اما المقاعد فيجلس كل اربعة او ثلاثة طلاب على مقعد واحد، وينقص المدرسة اكثر من (٨٠) مقعدا حتى يستطيع الطالب الجلوس في راحة.. اما الادوات المدرسية من طباشير والعاب لبساتين الاطفال فلا تزال اثمانها تدفع منذ سنوات من جيوب المعلمين. وفي بداية السنة جاء الى المدرسة مبعوث وزارة المعارف وفرض على كل طالب مبلغ (٣) ليرات لشراء مقاعد! وقد رفض اباء الطلاب دفع هذا المبلغ، وهم يسألون، اين القروض التي يتبجح بها غديش؟ واين ال (٣٠) مليون ليرة التي اعلن بن غوريون رصدها لتطوير القرى العربية؟

* * *

وزارة المعارف ترفض المساهمة في تعبيد شارع للمدرسة

● نحف ـ لمراسلنا ـ حي المراح في القرية يكون في الصيف اشبه بمزبلة، وفي الشتاء يتحول الى جدول صغير يصعب المرور فيه. وهذا الحي هو الطريق المؤدي الى المدرسة. وفي السنة الماضية جمع سكان هذا الحي مبلغا من المال لتعبيد هذا الشارع، ورصدوا المبلغ في البنك، وتقدموا الى وزارة المعارف مطالبينها بالمساهمة في تكاليف تعبيد هذا الشارع، ولكن كان جواب المسؤولين في وزارة المعارف: لا توجد لدينا ميزانية! ان اهالي القرية يطالبون وزارة المعارف بدفع حصتها في تكاليف تعبيد هذا الشارع وبالبدء فورا في تعبيده.

لجنة اولياء الطلاب بيافة الناصرة تعمل على عقد اجتماع للجان في المنطقة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في مطلع السنة الدراسية الجديدة، باشرت لجنة الاباء في مدرسة يافة الناصرة اعمالها.. وفي اجتماعها الاول الذي عقدته يوم السبت (١٩٦٣/٩/١٤)، بحثت مشاكل التعليم في المدرسة. وقد استنكرت اللجنة بالاجماع الاسلوب الذي تنتهجه دائرة المعارف العربية في وضع برنامج التعليم في المدارس العربية. وقدم الاعضاء الامثلة عن سوء الوضع في المدرسة.

وقررت اللجنة ان تبادر في الاتصال بجميع لجان الآباء في قرى منطقة الناصرة والشمال للعمل على عقد اجتماع عام لجميع لجان الاباء لمعالجة مشاكل التعليم في المدارس العربية. كذلك قررت اللجنة بالاجماع استنكار فصل المعلمين العرب الوطنيين ومطالبة وزارة المعارف باعادتهم الى اعمالهم.

* * *

جمعية المياه في يافة الناصرة ترفع كمية الماء للاعضاء

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قررت الهيئة الادارية لجمعية المياه في يافة الناصرة رفع كمية المياه المخصصة لكل عضو الى (٢٠) مترا مكعبا بدلا من (١٥)، وقد جاء هذا القرار على اثر الوفرة في المياه والاموال لدى الجمعية، والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي ترفع فيها الجمعية كمية المياه المخصصة للاعضاء. كذلك فقد منحت الجمعية المدرسة (٦٠) مترا مكعبا من الماء شهريا وبالسعر العادي. والمعروف ان جمعية يافة تستلم المياه من «مكوروت» بنفس السعر الذي تستلمه باقي الجمعيات، الا انها تبيعه لاعضائها بأرخص الاسعار، ومع ذلك فلدى الجمعية أرباح محترمة. والفضل في نجاح الجمعية يعود الى الهيئة الادارية التي تقودها الجبهة الدمقراطية والى تضامن الاعضاء معها.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٩/٢٤)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

أشعر الناس

في الاغاني:

● قدم عُمارة بن عقيل بغداد، فاجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الأشعار، فقال بعضهم: ها هنا شاعر يزعم انه أشعر الناس طرا ويزعم غيره ضد ذلك. فقال: أنشدوني له. فأنشدوه:

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد ... وعاد قتادا عندها كل مرقد
وأنقذها من غمرة الموت أنه ... صدود فراق، لا صدود تعمد
فأجرى لها الإشفاق دمعا موردا ... من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تودد وجهها ... الى كل من لاقت، وان لم تودد

ثم قطع المنشد، فقال له عمارة: زدنا من هذا، فوصل نشيده وقال:

ولكنني لم أحو وفرا مجمعا ... ففزت به، الا بشمل مبدد
ولم تعطني الأيام نوما مسكنا ... ألذ به، الا بنوم مشرد

فقال عمارة: لله دره، لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه على كثرة القول فيه حتى لقد حبب الاغتراب، هيه! فأنشده:

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه، فاغترب تتجدد
فإني رأيت الشمس زيدت محبة ... الى الناس أن ليست عليهم بسرمد

فقال عمارة: كمل والله، ولئن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني، واطراد المراد، واتساق الكلام، فإن صاحبكم هذا أشعر الناس.

(وصاحبنا هذا هو ابو تمام حبيب بن أوس الطائي)

اشارات:

النوى: البعد. القتاد: شجر صلب له شوك مثل الإبر.

وان لم تودد ـ وان لم تتودد

المقام بفتح الميم بمعنى القيام. والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة.

السرمدي: الدائم، الذي لا أول له ولا آخر، ولا بداية ولا نهاية

مخلق الثوب: يبليه، ومخلق بمعنى يفسد ويبلي.

الديباجتان: الخدان، وديباجتيه: هنا المقصود نفسه وجسده.

الدنيا تضحك، وانت...

□ نكتة امريكية

كان زوجان امريكيان من الولايات الغربية يتجولان في ارجاء متحف «اللوفر» في قسم العاديات عندما لفت نظرهما مومياء مصرية كتب على اللوحة الموضوعة فوقها هذه العبارة: (١٢٣٢ ق. م) فدهشت المرأة وسألت زوجها:

ـ ماذا تعني هذه الارقام؟

ـ لست ادري بالضبط.. لعله رقم السيارة التي دهستها.

سرقة عائدات حفلتين موسيقيتين في المانيا الغربية

● دورتموند (المانيا الغربية) ـ و. ص. ف ـ افادت شرطة دورتموند يوم الجمعة الفائت ان عائدات الحفلتين الموسيقيتين اللتين اقامهما برنس ومايكل جاكسون في المانيا الغربية والبالغة (٤١٠) آلاف مارك الماني (٢٢٧ الف دولار)، سرقت من منزل احد منظمي هذه الحفلات.

وقد دخل السارق شقة كلاوس وخلع الخزانة حيث توجد العائدات. وكان جاكسون قد جذب (٥٠) الف شخص الى حفلته بينما حضر (٢٢) الفا حفلة برنس.

وقد وقعت السرقة منذ حوالي عشرة ايام ولكن الشرطة تكتمت على الامر لمقتضيات التحقيق. ولا يمكن للمنظم ان يحصل من شركة التامين الا على مبلغ (١٥٠٠) مارك، وقد وعد بمنح (٥٠) الف مارك (٢٨ الف دولار) للذي يساعد الشرطة في العثور على المبلغ المسروق.

وتقدر الشرطة ان السرقة تمت على يد احد المقربين من منظم الحفلة الذين يعرفون جيدا المكان ويعرفون عادات غواك.

ايفان غاريلوف: «بعد فيلم «احمد» سيأتي «احمد ٢»

● اجرى المقابلة: وليم عزام ●



● «مع مرور الزمن، تتراجع عناصر التحقيق والتعليق في افلامي، لصالح عناصر التوثيق». هذه العبارة منحت فكرة لقاء الصحفي البلغاري ايفان غاديلوف، جواز سفرها الى صفحات المجلة. فما معنى ان يقوم صحفي باجراء حوار مع زميل له، اذا لم يكن هذا الزميل قد غادر مساحة التعليق والخبر الى رحاب التاريخ.

ايفان غاريلوف يدير البرنامج الاسبوعي «بانوراما» اكثر البرامج السياسية اثارة للاهتمام في التلفزيون البلغاري. لكنه كثيرا ما يغادر المقعد المواجه للكاميرا، ليجد نفسه في قلب الاحداث ذات البعد الدولي.

قدم غاريلوف افلاما متميزة عن القضية الفلسطينية ولبنان. «قادم من اسرائيل» «لا تنسوا بيروت»، «احمد»، واخيرا توج تجربته (الفلسطينية)، بفيلم مدته مائة دقيقة، عرض على حلقتين. الحلقة الاولى بعنوان «الانتفاضة ـ صهيونية نقية»، وقد ابقى اسم الانتفاضة حسب لفظه العربي. تتناول هذه الحلقات ممارسات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية وغزة، وكيف تظهر آثارها على اجسام وحدقات الاطفال والشيوخ والنساء الفلسطينيين. اما الحلقة الثانية فكانت بعنوان «الانتفاضة ـ ثورة الحجره الصورة». هنا لا تترك مجالا للتعليق.

هكذا بدأت المقابلة مع غاريلوف.

● هل تقدم صورة موجزة عن حياتك واعمالك؟

●● ولدت عام ١٩٤٣ في منطقة باناغيورشته. درست الصحافة في جامعة صوفيا. ثم عملت في وكالة الانباء البلغارية، وعام ١٩٧٣ انتقلت للعمل في التلفزيون. الآن، اقوم بالاشراف على قسم اخبار السياسة العالمية، وادير البرنامج السياسي الاسبوعي «بانوراما». خلال اعدادي للريبورتاجات والمراسلات والافلام الوثائقية، عايشت احداثا ساخنة كثيرة في اماكن متفرقة من العالم. في لبنان، فلسطين، اليونان، قبرص، افغانستان، فيتنام، وكمبوتشيا وغيرها.

حصلت على جائزة اتحاد الصحفيين البلغار لعام ١٩٧٩ ، فيلم «لا تنسوا بيروت» حاز على جائزة جمعية النقد السينمائي الدولية في لايبزغ، وعلى الجائزة الفضية في مهرجان السينما الوثائقية البلغارية في بلوفديف. كما حصل فيلمي «احمد» الذي عالج موضوعا فلسطينيا، على احدى جوائز لايبزغ.

● ما الذي يميز فيلم «احمد» عن افلامك الاخرى؟

●● فيلم «احمد» عبارة عن محاولة لرصد مسار الشعب الفلسطيني، عبر مسيرة فتى يدعى احمد. الفيلم جرى تسجيله على امتداد سنوات عديدة، البداية كانت عام ١٩٧٩. اعددنا الفيلم لكننا لم نجد نهايته، فوضعناه على الرف. في عام ١٩٨٢ وخلال حصار الجيش الاسرائيلي لبيروت، قرأت في مجلة «التايم» ريبورتاجا عن دور الاطفال في الحرب. في الريبورتاج وردت فقرة وصورة «لاحمدي». سافرت مباشرة الى بيروت، وبحثت عن احمد حتى عثرت عليه، وهكذا عثرت على الحلقة الدرامية المفقودة في الفيلم. محور الفيلم هو علاقتي الانسانية باحمد. الجانب المهني يأتي في المرتبة الثانية. فبعد انسحاب المقاتلين الفلسطينيين خبأت احمد في سيارة وخرجنا من بيروت سوية الى بلغاريا. هنا تابع احمد دراسته الثانوية، وهو الان طالب في كلية الطب. تزوج وانجب طفلا اسماه ايفان. سافر احمد مرات عديدة الى بيروت، وكان علي ان اتدخل مرات عديدة كي اساعده في التملص. بالمناسبة لا زلنا نتابع مسيرته الحياتية، ونحن بصدد تحضير فيلم «احمد ٢».

● في كتابك «آت من اسرائيل»، هنالك لقطات لم ترد في الفيلم الذي حمل العنوان ذاته. هل حصل امر مشابه اثناء تحضير فيلم «الانتفاضة»

●● حصلت امور مشابهة بلا شك سأعكف على تسجيلها بعدما انتهي من العمل اي من النسخ الاخرى من الفيلم، فبعد اتمام الطبعة الاولى من الانتفاضة، نعمل على اعداده بلغات اخرى.

هذا امر طبيعي، هنالك كثير من المواقف واللقاءات التي لم يجر تصويرها لسبب او لآخر. لكن يوجد بعض الفرق بين الحالتين.

في الحالة الاولى، اعددت الفيلم الذي شاهدتموه، ثم انقطعت فترة استكملت بعدها حلقة اخرى منه بعنوان «فيليتسيا لانفره»، لم يجر عرضها بعد. وخلال الفترة الفاصلة بين الحلقتين سجلت انطباعاتي العامة التي تراكمت اثناء التصوير، اما في الحالة الثانية، اي اثناء تصوير «الانتفاضة». فان الجزء الأكبر من انطباعاتي ومعايشاتي وجد له مكانا في الفيلم.

● هل عانيت من اجراءات السلطات الاسرائيلية الموجهة ضد الصحفيين؟

●● لا شك ان لمشاهدته في الفيلم من كياسة اثناء الحوار بيني وبين الجنود والضباط الاسرائيليين قد ادهشك. فأنا لم اسجل كيف اوقفوني وكيف منعونا من التصوير. ربما كنت محظوظا او صاحب طريقة في التعامل مع الاسرائيليين.. هذه مزحة طبعا، في الحقيقة، انني لو حاولت المرور من المناطق المحظورة على الصحفيين كانوا سيوقفوني ويحصل جدال يمكن ان يكون مثيرا للمشاهد. والنتيجة انهم سيردونا على اعقابنا، لكني فضلت سلوك طرق اخرى ابعد واكثر وعورة. فانا كنت مصرا على الدخول الى المنطقة باي طريقة. وكان همي الاساسي هو الدخول الى المخيمات ولقاء المشاركين في الانتفاضة وضحايا القمع الاسرائيلي. وقد نجحت في التجوال في كافة المناطق التي حظروا علي دخولها، فعندما اتجهنا مثلا الى قرية بيتا، كان الطريق مغلقا وممنوعا على الصحفيين. عدنا للبحث عن طريق آخر كان بدوره مغلقا، ثم حاولنا من جديد الى ان تمكنا من الدخول، واستطعنا ان نسجل آثار الدراما التي حصلت.

وكي نصل الى مخيم الجلزون او جباليا، التي غالبا ما تكون مغلقة في وجه الصحفيين كنا ننطلق في ايام الهدوء ليلا، وننتظر، حتى تهب المظاهرات فنكون شهودا على الوقائع. بالمناسبة، المتاعب المهنية التي واجهناها كانت كثيرة. ولكن كن على ثقة باننا عانينا من الصدام مع الجيش والشرطة في اسرائيل. سأقوم على الارجح بتوثيقها في كتابي القادم.

● كيف تصنف فيلمك الاخير مقارنة بالافلام السابقة؟

●● في مجال التصنيف، الكلمة لكم وليست لي، ولكني كموثق لنضال الشعب الفلسطيني امتلك مقاييسي الخاصة، وهي ان اي فيلم يعالج الموضوع الفلسطيني يجب أن يكون افضل من سابقه. وبما ان الانتفاضة هي تتويج لنضال الشعب الفلسطيني، فان الاحداث توفر مقومات ليكون افضل افلامي. انا مرتاح لما قمت به، لكن الكلمة الفصل تبقى للمشاهد.

استطيع ان اقول ايضا ان الفيلم هو مرحلة جديدة في تطوري المهني كمؤلف للافلام الوثائقية. فمع مرور الزمن والتجربة، تتراجع عناصر التوثيق. والدليل ان فيلم «الانتفاضة»، الذي تقارب مدة عرضه، الساعتين، لم اورد فيه اي تعليق. فلكي تحصل على نتيجة مرضية في مجال الاستخدام الشامل لادوات التلفزيون بحيث تضمن التأثير القوي، يجب ان تتوفر مهارة عالية في التصوير، ووجود بناء درامي، بحيث تمكنك اللقطة والاراء المتقابلة من بلوغ التأثير الدعائي المنشود.

● تباينت آراء المشاهدين عند المقارنة بين فيلمك وفيلم الصحفي المجري موردنياك، ما هو رأيك أنت؟

●● اعجبت كثيرا بفيلم الزميل المجري، وقد قمنا بعرضه على شاشة التلفزيون البلغاري. اكثر ما اثار اعجابي في الفيلم هو الحوارات الهجومية مع القادة الاسرائيليين.

لن يضيرني ان البعض قد اعجب به اكثر من فيلمي، لكني اعتقد انه ليس من الضروري ان يوضع احد الفيلمين في مواجهة الآخر. فلكل واحد منا منطلقه واسلوبه. وليس هناك ضرورة لوجود فيلم آخر عن الانتفاضة اذا كان مشابها للفيلم الهنغاري. واذا كان هنالك فيلم آخر لكوردنياك، فيجب ان يكون بالضرورة افضل من الفيلم السابق. علاوة على ذلك، ففي فيلمي اشياء جديدة لم يعالجها الفيلم الهنغاري، مثل الحضور الفلسطيني القوي، القراءة الشعرية، استخدام العنصر التوثيقي الذي التقطه الطاقم البلغاري نفسه، لذلك يمكنني القول بان الافلام تغني بعضها وليس بالضرورة ان تكون موضع منافسة.

● ما هي انطباعاتك عن تجربة الفلسطينيين ووضعهم النفسي في الاراضي المحتلة؟

●● جميل ان تطرح علي هذا السؤال، لانني اعتقدت بانك غير مهتم بالموضوع الاساس. باختصار اثارت بطولة الشعب الفلسطيني ذهولي. وعززت ثقتي بان النصر سيكون من حظ الانتفاضة. الانتفاضة نفسها لم تفاجئني. فقبل ثلاث سنوات، عندما كنت في الاراضي المحتلة، كتبت، بان الجيل الفلسطيني الجديد الذي ولد ونما في ظروف الاحتلال سيكون مستعدا لبذل اي شيء لازالته.

بعد عودتي هذه المرة كتبت: الانتفاضة، شباب يواجهون الرصاص، صبايا جريئات يمددنهم بالحجارة، امهات وجدات يصرخن.. الى الامام بشجاعة وآباء يضحون بارزاقهم باسم الحرية، ويجرون سحابات متاجرهم.. ها هي الانتفاضة. هل من واهمين، بعد، بان من لا يتراجع امام الموت والجيش الاسرائيلي سيقبل بانصاف حلول.

الانتفاضة طهرت مشاعر الناس، فهم لا يصغون لغير صوت العنفوان. في هذا المناخ، انا بدوري شعرت بالاعتزاز والعنفوان. عسى ان يكون هذا الواقع قد شمل كل الفلسطينيين، عسى ان يعي الجميع، المثل الذي ضربه الشعب الفلسطيني الموحد في الاراضي المحتلة.

(عن «نضال الشعب» ـ ١٩٨٨/٨/٢٧)

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٨/٩/٢٧

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ المسلسل الاجنبي «طريق جديد الى الهند»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ البرنامج الرياضي الخاص «يوميات دورة الالعاب الاولمبية»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ «مباط شني»
٢٢،٢٠ ـ مسلسل الغموض البريطاني «الجاسوس المثالي»
٢٣،١٥ ـ لقاء مع جيلبرتو توفانو، المدير الفني لمسرح حيفا البلدي
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية
٢٤،٠٠ ـ البرنامج الرياضي الخاص «يوميات دورة الالعاب الاولمبية»
٢٤،٣٠ ـ توقف الارسال
٤،٠٠ ـ بث حي ومباشر من سيئول لمدة خمس ساعات ونصف
٩،٣٠ ـ نهاية الارسال

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ شمال الشارون

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شمال الشارون، خارطة مفصلة تحمل اسم خارطة رقم ص ش/٠ ـ ٢٣/٢.

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: قلب الشارون بلوك ٧٧٧٧ اجزاء القسيمة ٣٧.

اهم تعليمات الخارطة: ١ ـ تغيير من منطقة زراعية الى منطقة سكن ٢ ـ تحديد طريق

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض او البناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة، وايضا كل من يحق له ذلك حسب البند (١٠٠) من القانون، يمكنه ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية.

لايقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومشفوعا بقسم يؤكد صدق الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف شايش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ شمال شارون

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شمال الشارون، خارطة مفصلة تحمل اسم خارطة رقم ص ش/٠ ـ ٢٤/٢.

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها، قلب الشارون بلوك ٧٧٧٧ قسيمة ٣٧

اهم تعليمات الخارطة: أ ـ تحديد منطقة تجارية وتعليمات بناء. ب ـ مساحة خاصة مفتوحة. جـ ـ تحديد طرق

كل معني بامكانه النظر في الخارطة في الايام والساعات التي تكون بها المكاتب المذكورة مفتوحة امام الجمهور. كل معني سواء بالارض او البناء او بأي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا من الخارطة وايضا كل من يحق له ذلك حسب بند (١٠٠) من القانون، بامكانه ان يقدم اعتراضه في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية. لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا مفصلا ومشفوعا بقسم يؤكد صدق الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف شايش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

اجمل التهاني

الى العزيزين غدير وايهاب عراقي بالمولود البكر «ابراهيم» والف مبروك.

محمد زبارقة ـ الطيبة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيرة

نعلن بهذا انه قد قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ملف رقم ط د/١٤٠٧

ماهية الطلب: محطة غسيل وتشحيم

مقدم الطلب: يوسف احمد عراقي وشركاه، بلوك ٧٧٣٣ قسيمة ١١ (قسم)

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة.

كل من يرى نفسه متضررا من جراء التغيير يمكنه ان يقدم اعتراضا للجنة المحلية حسب البند (١٠٠) من القانون وذلك خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مع الاحترام
طارق عبد الحي
رئيس اللجنة

الممثل الامريكي جاك نيكلسون يحتفل بثلاثين عاما من العمل السينمائي

● نيقوسيا ـ و. ص. ف ـ احتفل الممثل الامريكي جاك نيكولسون (٥١ عام بـ (٣٠) عاما من العمل السينمائي المتنوع مع فيلم «ايرون ويد» بتوقيع هكتور بابنكو الذي اخرجه برأي النقاد من ادوار «المجانين الشياطين» ومنحه دور «انسان» للمرة الاولى!

فمع المخرج البرازيلي هكتور بابنكو صاحب «قبلة المرأة العنكبوت»، صور نيكولسون فيلما حول الانهيار الجسدي والنفسي والتشرد في الولايات المتحدة ما بعد الازمة الاقتصادية العام ١٩٢٩.

ورغم ان انتقادات عديدة ومختلفة واجهت «ايرون ويد» الذي عرض في مهرجان البندقية الاخير، اجمع غالبية النقاد على انه قدم لنيكولسون احد افضل ادواره. لكن نيكولسون في «ايرون ويد» ليس برأي النقاد نيكولسون ذاته الذي حصل على اوسكار في العام ١٩٧٦ عن دور «مجنون غير مجنون» في فيلم «طائر فوق عش الوقواق» للمخرج ميلوش فورمان. وادوار الجنون كثيرة في رحلة نيكولسون السينمائية.. جنون مزور في «طائر فوق عش الوقواق» او اجرامي كما في «شايننغ» لستانلي كوبريك سنة ١٩٨٠ ، او طبيعي في «تورمز اوف انديرمنت» لجايمس بروكس عام ١٩٨٤ ، او حتى شاعري في «الحمر» لوارن بيتي العام ١٩٨٠ ، وانساني في «هارت بورن» لمايك نيكولس عام ١٩٨١ ، واخيرا كوميدي في «غوينغ ساوث»، الفيلم الوحيد الذي اخرجه في العام ١٩٨٧.

من مساعد في قسم الرسوم المتحركة في شركة «ام. جي. ام» الامريكية للانتاج، الى ادوار تلفزيونية بسيطة، انتقل نيكولسون الى السينما في العام ١٩٥٨ بفضل دخوله عالم المخرج والمنتج الامريكي روجير كورمان.

مع روجير كورمان صور نيكولسون سلسلة افلام صغيرة ابرزها مقتبس من روايات الامريكي ادغار بو الغرائبية. لكن انطلاقته الحقيقية كانت مع فيلم «ايزي رايدز» لدنيس هوبر سنة ١٩٦٩ ، الذي صور في مجتمع الهيبية والانقلاب الاجتماعي في الولايات المتحدة نهاية الستينات.

مع «ايزي رايدز» بلغ نيكولسون فجأة صف النجوم مثل روبرت ردفورد وداستن هوفمان وغيرهما. ومنذ ذلك الحين لم يتوقف عن تصوير افلام سجلت في ذاكرة السينما لتطرقها الى مواضيع صعبة او لانها من عمل مخرجين كبار.

ففي العام ١٩٧١ عبر نيكولسون مع المخرج مايك نيكولس عن الثورة الجنسية في المجتمع الغربي مع فيلم «كارنال نوليدج». وفي العام ١٩٧٤ برع في دور التحري الخاص المتورط في تحقيق حول الفساد والانهيار الاخلاقي في فيلم «شايناتاون» للمخرج رومان بولنسكي. وشكل نيكولسون في هذا الفيلم مع الممثلة الامريكية فاي داناوي ثنائيا سينمائيا كلاسيكيا.

وبعد ان صور فيلم «المهنة صحافي» قصة انتحال شخصية وبحث عن الذات تحت ادارة المخرج الايطالي مايكل انجلو انطونيوني حصل نيكولسون على اوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم «طائر فوق عش الوقواق» حيث قام بدور رجل يدعي الجنون لعدم الذهاب الى الحرب في فيتنام. لكن نيكولسون عاد في العام ١٩٨٠ الى الواجهة بعد فترة هدوء اخرج خلالها كوميديا «غوينغ ساوث».

وفي بداية الثمانينات حقق دورا ثانويا في فيلم «الحمر» لوارن بيتي حيث جسد شخصية كاتب المسرح الامريكي اوجين اونيل تبعه فيلم «ساعي البريد يدق الباب مرتين» لبوب رافلسون. بعدها فيلم «تورمز اوف انديرمنت» حيث اكتفى بدور انسان عادي يشهد تطور علاقة صعبة بين ام وابنتها لكنه منح اوسكارا ثانيا لافضل دور ثانوي هذه المرة.

في العام الماضي لعب نيكولسون دور شيطان مرح ومضحك في «ساحرات ايستويك» للمخرج الاسترالي جورج ميلر تبعه «ايرون ويد» هذا العام. وقبل هذين الفيلمين توقف في محطة بين الجنون والواقعية وصور تحت ادارة المخرج الامريكي الراحل جون هيوستن دور قاتل مأجور يتقن مهنته ويعاني من صعوبات الانسان العادي الرقيق.

وقبل عام ايضا صور الى جانب ميريل ستريب قصة خيانة زوجية، في فيلم «هارت بورن» ساعدته ربما على التخلص قليلا من صورة الممثل الشيطاني والمجنون التي التصقت به.

كذلك فقد حقق دورا قصيرا في كوميديا «برودكاست نيوز» لجايمس بروكس عام ١٩٨٧ ، جسد فيه شخصية مقدم نشرة اخبار تلفزيوني مذهل يمارس نوعا من السحر والجاذبية على العاملين معه وعلى مشاهدي التلفزيون.

«الف ليلة وليلة» في السعودية!

● تولوز (فرنسا) ـ و. ص. ف ـ العاب نارية واضواء اشعة لايزر وتأثيرات صوتية ستشكل عيدا فخما جديرا بـ «الف ليلة وليلة» في الرابع من الشهر المقبل للعائلة السعودية المالكة عندما تضيء السماء في جنوب المملكة، وفق ما اعلنت شركة «روجيبيري» للتقنيات.

وهذا المشهد الاخاذ الذي سيكلف (٦٠٠) الف دولار سيقام على شرف المملكة السعودية ويهدى الى عاهلها الملك فهد من ابن اخيه الامير خالد!

نحو (١٥٠) كشافا للنور ستضيء واجهة اكثر من ٢٥٠ مترا من القصر في هذا العيد الذي ستستخدم فيه ثلاثة اجهزة لايزر والات عرض صور والعاب مائية والعاب نارية.

وستجند شركة «روجيبيري» المكلفة بتصميم واقامة العرض لمدة ساعة ونصف الساعة نحو عشرين شخصا سينتقلون الى المملكة مدة ثمانية ايام ويعيشون في القصر، اضافة الى (٣١) طنا من المواد المختلفة حجمها (١٣٠) مترا مكعبا ستنقلها طائرة شحن من طراز «سي ١٣٠»!!!

كوبولا يرئس لجنة التحكيم في مهرجان «كان» المقبل

● باريس ـ و. ص. ف ـ اعلن منظمو مهرجان «كان» السينمائي الدولي الذي يقام سنويا في مدينة كان (جنوب فرنسا)، ان المخرج الامريكي فرنسيس كوبولا سيرئس لجنة التحكيم في المهرجان المقبل الذي سيقام بين ١١ و ٢٣ ايار العام ١٩٨٩.

يذكر ان كوبولا الذي شارك مرات عديدة في المهرجان هو المخرج الوحيد الذي فاز مرتين بالسعفة الذهبية في «كان».. الاولى عن فيلمه «ذي كونفيرسايشين» في العام ١٩٧٤ والثانية عن فيلمه «ابو كاليبس ناو» في العام ١٩٧٩.

تعاون مصري سوداني لمكافحة الجراد

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ قرر وزير الزراعة المصري يوسف والي ونظيره السوداني الفاتح محمد تيجاني تنسيق جهود البلدين لمكافحة غزو الجراد وبصفة خاصة في منطقة شمال السودان المتاخمة للحدود المصرية حسب ما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية يوم الجمعة الماضي.

يذكر ان سلطات الخرطوم تجد صعوبة في الوصول الى شمال السودان بسبب الفيضانات التي اجتاحت هذه المنطقة خلال آب الماضي اثر سقوط امطار غزيرة تزامنت مع موسم فيضان النيل.

وبموجب اتفاق ابرم بين الوزيرين السوداني والمصري ستتولى مصر عمليات رصد اسراب الجراد في شمال السودان ومكافحة هذه الاسراب عند اللزوم بالتعاون مع السلطات السودانية حسب ما ذكر رئيس جهاز مكافحة الافات في وزارة الزراعة المصرية ياسين عثمان. واوضح ان (٤٣) مركزا جهزا لمكافحة اسراب الجراد اقيمت على الحدود المصرية كافة لاعتراض اسراب الجراد التي يبدأ موسم هجرتها في تشرين الاول وينتهي في نيسان.

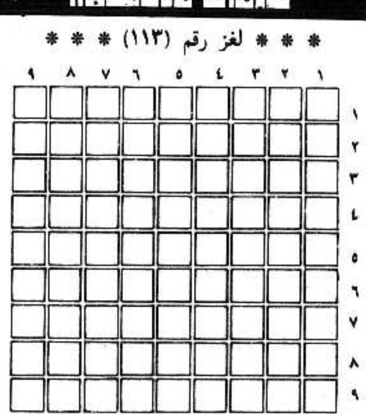
معرض شهداء الانتفاضة



● الشهيد صلاح العطار (٢٢ عاما) ـ رفح ●
● بريشة الفنان: جواد ابراهيم ●

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (١١٣) * *



● اعداد: توفيق + مزنة شاذلي ـ عرابة ●

افقي وعمودي:

١ ـ شاعر فلسطيني
٢ ـ احد الاشهر + هربا + قض
٣ ـ تلاشى (معكوسة) + عاصمة اشتراكية + حرف علة
٤ ـ علم مؤنث + عكس موجبة
٥ ـ يسا + ابداها
٦ ـ احسان + جهاز في محرك السيارة
٧ ـ في اعلى الجسم + للنهي + أنحت
٨ ـ ردود + تهزم
٩ ـ علم مذكر + اشاهد (مجزومة) + فظ الطباع

* * * حل لغز رقم (١١٢) * * *

افقي:

١ ـ ثالث اكسيد الكربون
٢ ـ برتولد بريخت ـ بطيخ
٣ ـ تمارين ـ مطاط ـ ناي
٤ ـ فن ـ هبتقة ـ كل
٥ ـ عمران ـ ورور
٦ ـ واعدون ـ سم ـ بر ٠
٧ ـ الم ـ نيبال ـ حنا
٨ ـ لاوس ـ دنمارك ـ دلال
٩ ـ كوريا ـ سمين + بن
١٠ ـ فريد ـ جبنا ـ خاوي
١١ ـ هال + كاتب + سيجا ـ نرجس
١٢ ـ أم ـ تروت + سكي
١٣ ـ بول مكارتني ـ تماضر
١٤ ـ نادل ـ نام ـ دن ـ سمع
١٥ ـ مصر ـ ايان ـ غيوم
١٦ ـ الخوارزمي ـ سد ـ فم

عمودي:

١ ـ ثبت ـ ذو الكفل ـ بنها
٢ ـ أرمن ـ الاوراق + واصل
٣ ـ قاتل ـ عمورية ـ خردل
٤ ـ ثور ـ عد ـ سيد + كامل
٥ ـ اليامون ـ أمك ـ أ أ
٦ ـ ندك ـ رن + يد ـ جت ـ أمير
٧ ـ سب ـ بن ـ ب ب ـ رامز
٨ ـ ير ـ نجامينا ـ تنام
٩ ـ دية ـ لا ـ تنجا ـ في
١٠ ـ اخطبوط ـ سر ـ بريد
١١ ـ تل + رنا ـ بكم + وسخ ـ ناس
١٢ ـ طقوس ـ يا ـ ت ت
١٣ ـ رب ـ هرم ـ دنون + سمسم
١٤ ـ بطن ـ البيركامو
١٥ ـ وباك + لبنان ـ جي + ضعيف
١٦ ـ نخيل ـ رحل ـ آس ـ غم

عنصريون يعتدون على عمال عرب من الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اسفر العدوان الذي تعرض له اربعة عمال من الطيرة، يوم الاحد ٩/٢٥، بينما كانوا في طريقهم الى مكان عملهم في كفار سابا - عن جرح اثنين منهم هما حسام حسين سمارة (٢٠ سنة) في رأسه وشقيقه هيثم حسين سمارة (٢٢ سنة) في يده اليسرى، مما اضطرهما الى تلقي العلاج في مستشفى «مئير» في كفار سابا.

فبينما كان الاخوان ومعهما العاملان عقل حسني قاسم وعبد السلام محمد عبد الحي - في طريقهم الى مكان العمل وهو مؤسسة «روحاماه» للعناية بالاطفال القاصرين في كفار سابا - تحرش بهم شابان يهوديان ثم هجما عليهم مستعدين عشرات الزعران الذين تقاطروا للمساهمة في العدوان وهم يحملون العصي. وقد نجح كل من عبد السلام وحسني بالخروج من طوق العدوان بعد ان تلقيا عدداً من الضربات وتمكنا من الوصول الى المؤسسة واستنفار المسؤول عن العمل. اما الاخوان سمارة فقد احاط بهما المعتدون وانهالوا عليهما بالضرب المبرح ومنعوهما من مغادرة الطوق.

وفي وقت لاحق حضر المسؤول عن العمل ونقل الجريحان الى مركز الشرطة حيث قدما شكوى ثم الى المستشفى حيث تلقيا العلاج.

وروى الاخوان هيثم وحسام سمارة لمراسلنا ان سيارة المسؤول عن العمل ادركت عددا من الشبان المعتدين وعندما سألهم المسؤول عن سبب الاعتداء اجابوه بانهم سوف «يدفكونه» هو والعرب ومعهم الشرطة ايضا!

هجمة بوليسية اخرى على شبيبة دبورية

* اعتقال عضوين في الشبيبة الشيوعية بشكل استفزازي همجي.. لم يحتمله قاضي المحكمة.. فاطلق سراحهما *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مرة اخرى عادت شرطة العفولة واعتدت على حرمات البيوت في دبورية بقصد الاستفزاز السياسي والعنصري.

وكانت هذه المرة في الساعة الرابعة من فجر امس الاول، الاحد. اذ داهمت قوة من الشرطة و«حرس الحدود» بيتي عضوي الشبيبة الشيوعية عصام داهود ومحمود مصالحة واعتقلتهما وسط اثارة جو من الصخب والفزع بالصراخ وضرب الابواب باعقاب البنادق. وعندما صعدوا بالمعتقلين الى السيارة المرافقة قيدوا ايديهما وارجليهما بالاغلال وغمضوا عيونهما. ونقلوهما الى قسم التحقيقات في معتقل الجلمة واجبروهما على الوقوف هناك ساعات دون السماح لهما بالجلوس الى ان حضر المحققون وبدأوا بالتحقيق معهما بتهمة كتابة الشعارات وانهما كانا يتجولان في ساعة متأخرة من الليل في القرية. واخذ المحققون بتهديدهما وقذفهما ببذيء الكلام. ولكنهما رفضا التهمة الموجهة لهما واكدا انه من حقهما ان يتجولا في قريتهم في اية ساعة يشاؤون. ثم اقتادوهما الى المحكمة في حيفا لاخذ موافقتها بتمديد اعتقالهما لمدة خمسة عشر يوما. ولكن القاضي رفض ذلك وامر باطلاق سراحهما لعدم وجود ادلة كافية في طلب الشرطة.

□□ رسالة عبلين:

المجلس المحلي يستعد لتعبيد ٥٠ الف متر مربع من شوارع القرية

● عبلين - من مكرم سعيد - اعلن رئيس مجلس عبلين المحلي صالح مرشد ان المجلس «يستعد لتعبيد كل شوارع القرية التي لم تعبد بعد. وسيقوم ايضا بتعبيد الشوارع الداخلية المعبدة قديما بفرشة جديدة من الزفتة».

واضاف انه «في هذه المرحلة سيغطي مشروع تعبيد الشوارع في القرية ٥٠ الف متر مربع. وهذا يكلف مبالغ طائلة». واوضح مرشد ان «جزءا من هذه التكاليف سيكون على حساب السكان والجزء الاكبر سيكون على حساب خزينة المجلس المحلي».

وتجدر الاشارة الى ان المجلس المحلي في عبلين قام في العام الماضي بتعبيد شوارع داخلية مساحتها ١٠٥ آلاف متر مربع.

* محاضرة حول موضوع العائلة *

● شارك العديد من نساء وفتيات عبلين، في الاسبوع الماضي، في المحاضرة التي دعت اليها حركة النساء الدمقراطيات في القرية حول موضوع العائلة.

وقدمت المحاضرة، التي عقدت في مركز مار جريس في عبلين، العاملة الاجتماعية نسرين فؤاد خوري. وقد لاقت المحاضرة استحسان الجمهور. وفي نهايتها جرى نقاش حيوي شارك فيه الحضور.

* على شرف المؤتمر القطري لجبهة المعلمين: معلمو عبلين يحققون الهدف ويجمعون ٥٠ اشتراكا في مجلة «التقدم» *

●استطاع المعلمون الجبهويون في عبلين تحقيق هدفهم في حملة الاشتراكات لمجلة «التقدم» اذ جمعوا ٥٠ اشتراكا للمجلة وذلك على شرف المؤتمر القطري لجبهة المعلمين الذي سيعقد يوم ٩/٣٠ في ام الفحم.

ويفيد مراسلنا ان المعلمين تجاوبوا مع الحملة بشكل كبير ومسؤول.

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين - لمراسلنا - شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، عصر امس (الاثنين)، جثمان الفقيد حسن قاسم بكر (ابو يسار) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٥٢ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد وجميع آل بكر راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة - شيعت جماهير الطيبة صباح يوم السبت، جثمان الحاج الفاضل عبد المنان محمد ياسين «طويل»، الذي توفي بعد مرض عضال طويل عن عمر يناهز الـ ١٠٠ عام.

فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هنا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عبد الستار مصطفى ياسين وعائلته والى ابناء الفقيد واقاربه وانسبائه في الطيبة وفي الخارج راجين لهم من بعده طول البقاء.

وفاة فاضل في نحف

●نحف - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من نحف، يوم الاحد (٩/٢٥)، جثمان المرحوم صالح خليل حاج (ابو معروف) الى مثواه الاخير. وكان توفي عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في نحف يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

بدون سابق انذار او مبرر:

تغيير مفتاح باب غرفة نائب رئيس مجلس المكر واختفاء بعض الملفات من غرفته!!

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بعث السيد احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس محلي المكر عن الجبهة، برسالة الى رئيس المجلس السيد محمود خليل والى عشرات الشخصيات الشعبية والتمثيلية في قرية المكر واعضاء المجلس المحلي جميعهم، حول موقف رئيس المجلس المحلي من العديد من القضايا الاساسية وبالذات الخطوة التي قام بها السيد خليل حيث أغلق غرفة احمد الخطيب وأخرج منها كافة ملفات العمل.

ومما جاء في رسالة الخطيب: «فوجئت بالامس بتغيير قفل باب غرفتي في المجلس المحلي دون ان يعطى لي اي تفسير لهذا الاجراء، وكذلك لاحظت عدم وجود بعض الملفات التي كانت موجودة على مكتبي في الغرفة نفسها وتحوي هذه الملفات العديد من المناشير والوثائق التي كنت أرجع اليها اثناء عملي. إنني استغرب اشد الاستغراب هذا التصرف ولا أستطيع ان اوافق عليه ولا ان اتعايش معه ولا ارى له اي مبرر، الا إذا كان القصد من وراء هذا العمل هو الرد على مجمل أبحاث ونتائج جلسة المجلس العادية التي عقدت يوم ٩/٥ وما اعقب ذلك وخاصة التصويت على قضية الدمج، قضية المؤامرة على كيان مجلسنا المحلي تمهيدا للبطش بحقوق ومصالح جماهيرنا.

وبودي ان أوكد ان ما قمت به من تقديم إقتراح ومساهمتي في جمع تواقيع رؤساء السلطات المحلية العربية من المثلث حتى الجليل على عريضة ضد الدمج كان إلتزاما مني بقرار مجلسنا المحلي الذي إتخذ في كانون اول من العام الماضي برفض الدمج وكذلك تجاوبا مع رغبة الاكثرية من اهالي القرية وكذلك إلتزاما بقرار جبهة المكر. اما اذا كان الهدف من هذا العمل هو الرمز الي بامر ما فأود ان اؤكد ان لا قيد على عملي في المجلس ولا ضابط له الا الضابط القانوني والالتزام التام بما تعهدت به الا وهو برنامج وميثاق الجبهة وقرارات الهيئات التمثيلية القيادية لشعبنا وفي مقدمتها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. ولا يغيب عن بال احد أنني ممثل لتيار سياسي التزم بتنفيذ سياسته واعتز بانتمائي اليه وهو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وعمودها الفقري الحزب الشيوعي. وموقفي هذا لن يتغير ولن يتبدل مهما كانت الظروف. ولذا اقترح عليك في نهاية رسالتي ان تعيد الوضع الى ما كان عليه وان تشدد سوية الالتزام بقرار مجلسنا المحلي والغالبية العظمى من الاهالي برفض مؤامرة الدمج».

وعندما حاول السيد الخطيب الاتصال بالمجلس المحلي لمعرفة السبب جاء الرد ومن خلال السكرتير: لا يوجد جواب!.

وفد شبيبتنا الى مهرجان الصحافة اليوناني: هكذا اثرت الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، في الاسبوع الماضي، عمر حمدي عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد ان قضى عشرة ايام في اليونان حل خلالها ضيفا على الشبيبة الشيوعية هناك وشارك في مهرجان صحافتها الجماهيري الكبير.

وقد اشار عمر حمدي في تلخيصه هذه الجولة امام مراسل «الاتحاد»، الى الاهتمام الواسع بالوفد من مختلف الاوساط اليونانية والوفود العالمية التي شاركت في المهرجان. وقال: تركز الاهتمام اساسا بالتعرف على آثار الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي والساحة السياسية فيها. وقد قمنا بتوضيح الصورة بحيث لا تبقى اوهام حول تطورات الوضع في اسرائيل والمبالغة في التقييم من جهة وبحيث يكون هناك تقدير واقعي للاوضاع ورؤية التغيرات الجدية الحاصلة في هذا المجتمع جراء الانتفاضة.

وكان وفد الشبيبة قد اقام جناحا خاصا في المعرض باشتراك فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليونان (انظر الصورة). وعرض الوفد فيلمين احدهما عن الانتفاضة والثاني عن مخيم العمل التطوعي الـ١٣ في الناصرة. ووزع مواد عن الانتفاضة من مختلف جوانبها باللغة اليونانية. وفي اللقاءات مع العديد من الوفود والاوساط جند وفدنا التضامن مع الانتفاضة.

بمشاركة فنانين يهود وعرب:

امسية في يافا، احتجاجا على مشروع «حائط البحر»

* تسيم شقر: يافا ليست مزبلة تل ابيب *

● يافا - من مكتب «الاتحاد» - اقيمت مساء يوم السبت (٩/٢٤) امسية احتجاجية على شاطىء العجمي في يافا استمرت حتى منتصف الليل، نظمتها هيئة شعبية يهودية - عربية، للتصدي للمشروع الجديد الذي تشرف عليه بلدية تل ابيب - يافا لطمس معالم هذه المدينة العريقة.

حضر هذه الامسية جمهور غفير من سكان يافا العرب واليهود اضافة الى اليهود التقدميين الذين قدموا من المدن المجاورة للتضامن مع اهالي يافا.

افتتح الحفل الفنان يوسف شلواح، الذي وجه كلامه الى البلدية قائلا: «شكرا لا نريد النفاية كهدية». وتكلم رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، تسيم شقر، الذي طلب من الجمهور ان يهتف «يافا ليست مزبلة تل ابيب».

اما زوهارا هورشتين من جمعية المحافظة على البيئة فقالت: «انهم يهدمون الحضارة العربية».

وقدم عدد من الفنانين، كان بينهم اريئيل زيلبر ويهودا بوليكر عروضا فنية وقدمت فرقة «عروس البحر» مجموعة من الاغاني العربية.

واجريت مسابقات يانصيب لتمويل المصاريف القضائية. وهذه الامسية، تأتي كخطوة احتجاج على مشروع «حائط البحر»، اتسمت بطابع الاحتجاج الفني - السياسي. فبالاضافة الى الغناء، رفعت شعارات ضد المخطط الجديد.

وكانت الهيئة الشعبية المؤقتة قد حثت اهالي يافا على تقديم اعتراضات وتصريحات مشفوعة بالقسم حتى نهاية هذا الشهر، الموعد الذي تنتهي فيه مدة تقديم الاعتراضات.

ففي المنشور الذي وزع باللغتين العربية والعبرية جاء: «على مدى الاف السنين كانت يافا عروسا للبحر فقضت بلدة تل ابيب على الشاطىء الجميل باساليب غير قانونية. واعلن رئيس البلدية عن هذه المنطقة كمركز لرمي النفايات»!.

لائحة الميداليات في ختام اليوم

● تتمة من صفحة1 ●

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
● الاتحاد السوفييتي	٣٣	١٦	٢٦	٧٥
● المانيا الشرقية	٢٧	٢١	١٩	٦٧
● الولايات المتحدة	١٤	١٦	١٤	٤٤
● هنغاريا	٨	٥	٢	١٥
● بلغاريا	٧	٧	٦	٢٠
● المانيا الغربية	٧	٦	٥	١٨
● رومانيا	٥	٩	٧	٢١
● ايطاليا	٤	٣	٣	١٠
● الصين	٣	٨	٩	٢٠
● بريطانيا	٣	٦	٦	١٥
● كوريا الجنوبية	٣	٣	٥	١١
● هولندا	٢	٢	-	٤
● فرنسا	٢	٢	٣	٧
● تشيكوسلوفاكيا	٢	٢	-	٤
● النرويج	٢	١	-	٣
● يوغوسلافيا	٢	-	٢	٤
● استراليا	١	٤	٣	٨
● بولندا	١	٤	٣	٨
● اليابان	١	٢	٤	٧
● كندا	١	١	٢	٤
● فنلندا	١	١	٢	٤
● الدنمارك	١	١	-	٢
● نيوزيلندا	١	-	٦	٧
● كينيا	١	-	١	٢
● المغرب	١	-	١	٢
● البرتغال	١	-	-	١
● سورينام	١	-	-	١
● تركيا	١	-	-	١
● السويد	-	٢	٣	٥
● سويسرا	-	٢	١	٣
● البرازيل	-	١	-	١
● التشيلي	-	١	-	١
● كوستاريكا	-	١	-	١
● السنغال	-	١	-	١
● اسبانيا	-	-	٢	٢
● بلجيكا	-	-	١	١
● اليونان	-	-	١	١
المجموع	١٣٦	١٢٨	١٣٧	٤٠١

قطاع غزة أمس - بركان... ومجزرة

● تتمة من صفحة1 ●

المناطق المحتلة تفجرا شعبيا لم يسبق له مثيل. فعلى الرغم من فرض حظر التجول على كامل قطاع غزة، ما عدا مخيم دير البلح وبعض الأحياء في مدينة غزة، وقعت امس مظاهرات لم يسبق لها مثيل من حيث الاتساع والعنف منذ بدء الانتفاضة.

ووصف شهود عيان ما جرى في مدينة غزة، التي غطتها سحب الدخان الاسود (نتيجة الاطارات المشتعلة) بانها انفجار بركاني. وردت قوات الاحتلال باطلاق العيارات البلاستيكية القاتلة بغزارة وفي كل اتجاه وتوقفت عن اساليب القمع الاخرى . مما ادى الى استشهاد شاب واصابة العديد اصابات خطيرة واصابة عشرات اخرين بجروح. وهذا فضلا عن اصابة عشرات اخرين بجروح. وهذا فضلا عن اصابة حوالي مئة اخرين بالمطاط وجراء الضرب والغاز.

وشهدت المناطق المحتلة، بأسرها، امس اضرابا شاملا شل جميع مرافق الحياة. وذلك تلبية لنداء قيادة الانتفاضة في نداء رقم ٢٥، تضامنا مع معتقلي الانتفاضة واحتجاجا على مجرد وجود معسكر الاعتقال «انصار ٣».

واعلنت قوات الاحتلال مناطق قلقيلية وطولكرم وجنين ونابلس مناطق عسكرية مغلقة. وفرضت حظر التجول على غالبية انحاء القطاع. وواصلت فرض حظر التجول على مخيم الامعري وقرية ذنابة ومخيم طولكرم، فيما فرضته على مخيم عين بيت الماء.

● شهيد المكبر ●

شهدت قرية جبل المكبر (جنوب شرق القدس)، منذ ساعات الصباح، مظاهرة مناوئة للاحتلال. فداهمت قوات الاحتلال القرية واطلق احد القناصة النار من بعد مئات الامتار فاصاب الشاب جمال ابراهيم شقيرات (٢٢ عاما) برصاصة في نحره (اعلى الحنجرة) اخترقت الرأس ورصاصة ثانية في الظهر اصابت القلب. وسرعان ما خرج الاهالي عن بكرة ابيهم الى الشوارع وتوجهت حشود منهم الى مستشفى «المقاصد»، حيث نقل الشاب وتأكدت وفاته. وبالمقابل اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى، لكن الاهالي اختطفوا الجثة ونقلوها، عبر طريق ترابية، الى جبل المكبر.

وفي ساعات بعد الظهر طافت شوارع القرية مسيرة جنائزية جبارة شارك فيها الاف المواطنين. شيوخا ونساء وشبانا واطفالا. ورفعوا عشرات الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات الوطنية والاهازيج الكفاحية.

وكانت طائرة عسكرية تحوم على علو منخفض، فوق المسيرة واطلقت على المشاركين فيها قنابل تحدث شظايا.

وعندما وصلت المسيرة الى منطقة باب الصلعة هاجمتها قوات الاحتلال بالغاز والعيارات المطاطية والرصاص. لكن المتظاهرين اغلقوا كل شوارع البلدة بالمتاريس الحجرية. وكانت الاوضاع متوترة، مساء امس، الى حد كبير.

كذلك، وعقب انتشار نبأ استشهاد الشاب جمال شقيرات، انطلقت مسيرة حاشدة في السواحرة الشرقية المجاورة وشوهدت اعمدة الدخان الاسود تنطلق من الاطارات المطاطية التي اشعلها المتظاهرون.

● شهيد مخيم نور شمس ●

استشهد، الليلة قبل الماضية في احد المستشفيات الاردنية، الشاب ناصر احمد الجبدي (٢٢ عاما) من مخيم نور شمس (قضاء طولكرم). وكان الشاب اصيب بعيار ناري في العامود الفقري اطلقه جنود الاحتلال في اواسط حزيران الماضي.

وما ان انتشر نبأ استشهاد الشاب حتى خرج اهالي المخيم، صباح امس، وشاركوا في مظاهرات عنيفة وواسعة ضد قوات الاحتلال. واصيب، خلال الصدامات مع الجيش، شابان نقلا الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس وعرف منهم عماد زنديق (١٨ عاما) - رصاصة في الفخذ.

● اغلاق مناطق طولكرم وقلقيلية ●

ووقعت في مدينة طولكرم، امس، اشتباكات عنيفة اصيب خلالها الشاب سامي نمر ابو هنطش (١٩ عاما) برصاصة في الفخذ. ونقل، مع جريح اخر لم يعرف اسمه، الى مستشفى «الاتحاد». ونقل حسن سعيد حويلة (١٦ عاما) الى المستشفى بعد اصابته في الساق اليسرى.

واعلنت قوات الاحتلال، في وقت لاحق، مناطق طولكرم وقلقيلية منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الدخول اليها او الخروج منها، على الاطلاق. وهذا في وقت يستمر فيه حظر التجول المشدد، منذ ٢٥ يوما، على مخيم طولكرم وقرية ذنابة المجاورة.

● منطقة نابلس ●

شهدت مدينة نابلس، يوم امس، اشتباكات عنيفة في مختلف احيائها وفي المخيمات المجاورة. واصيب بالرصاص، خلال هذه الاشتباكات: رائد الكيلاني (١٦ عاما) - رصاصة في الفم ونقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس لخطورة حالته وحسام استيتية (٢٧ - رصاصة في الصدر حين كان على شرفة منزله) وجعفر احمد الحاج علي (١٥ - يد يمنى) ومحمد مصطفى أحمد (٢١ - كتف ايمن) ومحمد فوزي عبد القادر (٢٢ - رصاصة في الراس) وقد نقل الى مستشفى «المقاصد» وحالته خطيرة.

واصيب في مخيم عين بيت الماء الشاب سامي حسن خروف (١٩) برصاصة في العنق. ولخطورة حالته نقل الى مستشفى المقاصد. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المخيم، فيما اعلنت منطقة نابلس باكملها منطقة عسكرية مغلقة.

واصيب في مخيم الفارعة الشاب انور محمد (١٦ عاماً) برصاصة في الوجه. ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى «المقاصد».

وفي قرية قراوة بني حسان اصيب احمد محمد احمد (١٩ عاما) برصاصة في الرجل اليسرى.

وداهم الجنود المنازل، ومنها منزل المواطن محمد الخشاش في نابلس واعتدوا بالضرب الوحشي على ولديه التوأمين مهند واجد (٩ سنوات). واعتقلوا ابن فخر الدين (٢٣ عاما) بوحشية.

● جرحى اخرون ●

واصيب، خلال اشتباكات امس، اربعة شبان في قرية فحمة (منطقة طولكرم) بعد ان اقتحمت قوات الاحتلال القرية واشتبكت مع المواطنين. والجرحى (بالرصاص) هم: عفيف صعابنة (٢٢ - في الساق) ومحمد نجيب نواصرة (٢٠ - كتف) وفياض صعابنة (٣٥ - ساق) ومحمود فلاح (٢٠ - الساق). وداهم الجنود منزل ام فلاح صعابنة وقتلوا ٨ رؤوس من المواشي.

واقتحم جنود الاحتلال، صباح امس، قرية كفر راعي وفرضوا عليها حظر التجول وجمعوا الشبان فيها. ورشق المتظاهرون قوات الاحتلال وحطموا زجاج ثلاث سيارات عسكرية واصيب، خلال الاشتباكات عشرات المواطنين بالعيارات المطاطية. كما اصيب، بالرصاص، فضايل ابو السكن (عمرها ٢٢ عاما - رصاصة في البطن) وصالح محمد صالح (١٦). وبعد ٥ ساعات من المواجهات، التي داهم الجنود خلالها المنازل وحطموا محتوياتها، انسحبت قوات الجيش. فانتظم الاهالي في مسيرة ورددوا الهتافات الوطنية.

واصيب في مخيم جنين الشاب جمال علي قوايدة (٢٠) برصاصة في البطن. وفي مدينة جنين اشيع ان عشرة مواطنين اصيبوا بالرصاص. وعرف منهم: رياض عبيدي (١٤ - فخذ ايمن) واياد الديسي (٢٢) - في العنق.

وفي سعير والشيوخ (قضاء الخليل)، اللتين اقتحمتها قوات الاحتلال، اصيب مالك جرادات (١٧ عاما) برصاصة في الراس. وحالته خطيرة.

واصيب في بيت ساحور شاب بالرصاص، خلال قمع مظاهرة وقعت هناك. ونقل الشاب الى مستشفى المقاصد.

● بركان ومجزرة في قطاع غزة ●

شل الاضراب قطاع غزة من اقصاه الى اقصاه وتعطلت المواصلات العامة تماما، ما عدا سيارات الاسعاف التي اشتغلت طوال نهار امس، بنقل عشرات الجرحى في اعنف اشتباكات شهدها القطاع منذ فترة طويلة.

وعلى الرغم من نظام حظر التجول واسع النطاق، الذي فرضته سلطات الاحتلال منذ ساعات فجر امس على حوالي تسعين بالمئة من السكان، اندلعت مظاهرات حاشدة وانتشرت، بسرعة انتشار النار في الهشيم، في مختلف احياء غزة وكذلك في المناطق الخاضعة لحظر التجول.

ففي حي الشجاعية في مدينة غزة وقعت مظاهرات منذ ساعات الصباح، واطلق الجنود الرصاص بغزارة مما اسفر عن اصابة العديد من الاهالي، بينهم الاطفال. وعرف من بين المصابين بالرصاص، الذين كانت تتوالى اسماؤهم حتى ساعات مساء امس: محمود ياسين (٢٧) - رصاصة في الساق اليسرى ومحمود عبد القادر (١٧ عاما) - في الفخذ الايسر وفي كيس الخصيتين ومحمد محمود ابو العطا (١٨ عاما) - رجل يمنى وعبد الكريم عبد المعطي الخور (٣٢ عاما) - فخذ ايسر وهشام عبد الحي (٢٢ عاما) - في الحوض وحمدي عبد الرحمن السرطاوي (١٨ عاما) - في البطن ونافذ محمود حلس (١٥) - في البطن وسليم خليل حلس (١٧) - في الساعد الايسر وعماد محمد الشيخ خليل (١٦) - في اعلى البطن وسعيد محمد صقر (١٥) - رصاصة في البطن. واجريت له عملية جراحية في مستشفى الاهلي لخطورة حالته. وهشام عبد الحي (٢٢) في الحوض وحسن محمود ابو حليمة (١٦) - في الالية وابن عطية بهار (١٢) - وضعه خطير وقد اصيب برصاصة في العنق.

واندلعت مظاهرات عارمة في السابعة صباحا في حي الصبرة وشارع الفوايدة وشارع الثلاثيني اقام خلالها المتظاهرون المتاريس وارتفعت اعمدة الدخان الاسود لتحول سماء المدينة الى سحابة داكنة. وسرعان ما تحولت المظاهرات الى اعنف الاشتباكات مع قوات ضخمة من الجيش. وعرف ممن اصابوا بالرصاص: محسن محمود حمدان (١٩ عاما) - في الصدر (جراحه متوسطة) وجعفر محمود الصافي (١٩ عاما - رجل يمنى) وحامد محمود دغمش (٣٧ - فخذ ايسر) ورغدة فايق ابو سيلة (١٣) - كتف ايسر - واسامة حسن صنومة (١٦) رصاصة اخترقت البطن والكبد وعبد الرحمن فوزي العمصي (١٢ عاما) - في اليد اليمنى.

وامتدت المظاهرات والصدامات العنيفة، ايضا، الى احياء الزيتون والتفاح وشارع عمر المختار. واصيب الطفل ربيع سالم البورنو (١١ عاما وهو ابكم) برصاصة في الصدر. وحالته خطيرة. وادهم محمد صبري (١٩ - من حي التفاح) في الركبة اليسرى. كما اصيب بالرصاص: محمد عبد الله صالح (٢٧ عاما - حي الدرج) - في اليد اليمنى وادهم حسن يوسف (٢٨ - السدرة) - في الالية اليسرى ومحمد طالب محمد (٢٢ - حي الرمال) - في الفخذ الايسر وزياد رشاد جبر (١٣ - مخيم الشاطىء) - الركبة اليسرى وفاروق فوزي عبد الهادي (٢٠ - حي الرمال) - فخذ ايسر ورائد جميل الدالي (١٥ - من حي التفاح) - في الفخذ الايمن.

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على مخيم الشاطىء، خرج الاهالي الى الشوارع وتظاهروا ضد قوات الاحتلال، التي اطلقت النار وعشرات قنابل الغاز. ونقل ١٥ مواطنا الى المستشفيات جراء الاختناق بالغاز، اضافة الى جريح بالرصاص (ذكر اعلاه).

وشهدت منطقة «ميناء» في مخيم رفح (الخاضع لحظر التجول) مظاهرات حاشدة عقبتها صدامات عنيفة. وعرف من بين الجرحى عماد شحادة الرخاوي (٢٢ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) ورياض محمد البطران (١٥ - في الفخذ الايمن).

وشهد مخيم دير البلح، ايضا، اشتباكات عنيفة. وعرف من بين المصابين الشاب محمود لطفي عياش (٣٦ عاما) - برصاصة في الفخذ الايسر.

وداهمت قوات الاحتلال عشرات المنازل واعتدت على المواطنين بالهراوات والعيارات المطاطية والبلاستيكية والغاز. ونقل اكثر من مئة مواطن الى المستشفيات والعيادات، بعد ان اصيبوا بالكسور والكدمات والاختناق. وعرف من بين المصابين بالكسور فايز نمر ابو عرار (٩ سنوات) وهو من حي الصبرة - كسر في الساعد الايسر.

وفي وقت لاحق، في ساعات العصر بلغنا ان الاشتباكات اخذت تتسع وتزداد عنفا. وشوهدت طائرة هيليكوبتر تنقل شابا من مدينة غزة بعد اصابته برصاصة في رأسه الى احد مستشفيات اسرائيل، كما يبدو.

وفي منطقة السدرة (حي الدرج) اصاب عيار بلاستيك صدر الشاب جهاد زيتو (٢٢ عاما) ونفذ الى الكبد مما ادى الى استشهاده.

وتحدى اهالي مخيم النصيرات حظر التجول وخرجوا الى الشوارع للتظاهر فاطلق الجنود عيارات البلاستيك القاتلة، بكثافة. ونقل الى المستشفى الشاب عبد ربه سالم يوسف (١٧) - عيار في البطن مما ادى الى تمزق الكلى ونزيف داخلي. وحالة الشاب خطيرة. واصيب عبيد ابو عطوي (١٧) - عيار اخترق مفصل القدم اليسرى.

وشهدت منطقة الشجاعية اشتباكات اكثر عنفا في ساعات المساء. واصيب ناهض خليل الفيومي (٢٠ عاما) بعيار بلاستيكي في الفخذ الايمن.

وفي حي الدرج اصيب، ايضا، محمد ابراهيم القمع (٢١ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن.

وفي ساعات المساء انطلقت في شوارع حي الدرج في مدينة غزة مسيرة الالاف لتشييع جثمان الشهيد جهاد زيتو في مقبرة الشهداء في ميدان فلسطين.

وحاصرت قوات ضخمة من الجيش جامع اليرموك في المدينة. فتوجه سكان منطقة الشيخ رضوان، نساء ورجالا، وانطلقوا في مسيرة حاشدة رددوا فيها الهتافات التي تشجب الاحتلال. واشتبكوا مع قوات الجيش، بهدف دفعها الى فك الحصار عن ابنائهم المحاصرين.

وشوهدت في شارع الشهيد ابو جهاد الاطارات المشتعلة والمتاريس على مسافة ٣ كيلومترات. وكانت الاشتباكات العنيفة مستمرة، مساء.

وفي دير البلح وقعت اشتباكات عنيفة، عصرا، أصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص وهم: اسماعيل البحيصي (١٣) - وخليل شلولة (١٩) في الظهر ويوسف الاستاذ (١٨) - في الجسم.

في رسالة الى رئيس واعضاء الجمعية العامة

● تتمة من صفحة1 ●

بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد الذي اختاره شعبنا خلال مسيرته الكفاحية الطويلة وبحق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

«ان القيادة الوطنية الموحدة وهي الذراع النضالي لـ م.ت.ف في الاراضي المحتلة والتي تقود الانتفاضة الشعبية الفلسطينية تناشدكم العمل على تحقيق المطالب التالية:

١ - انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

٢ - الغاء جميع اجراءات الالحاق والضم وازالة المستوطنات التي اقيمت في الارض المحتلة.

٣ - وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لتوفير الحماية لجماهير شعبنا لمدة لا تزيد عن بضعة اشهر تمهيدا لممارسة الشعب الفلسطيني بحرية لحقه في تقرير مصيره.

٤ - عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تحت اشراف الامم المتحدة واستنادا الى قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط.

«وتمهيدا للانسحاب الاسرائيلي الشامل والكامل ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة وعقد المؤتمر الدولي يجب العمل على الزام اسرائيل بما يلي:

أ - التنفيذ الفوري لقرارات مجلس الامن الدولي ٦٠٥ - ٦٠٧ - ٦٠٨.

ب - الغاء انظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ وكافة التشريعات والاوامر العسكرية المنافية للقانونين المحلي والدولي.

ج - سحب الجيش عن التجمعات السكانية الفلسطينية.

د - اطلاق سراح معتقلي الانتفاضة واعادة المبعدين.

هـ - اجراء انتخابات حرة للمجالس البلدية والقروية تحت اشراف الامم المتحدة.

و - تنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وكافة الاتفاقيات الدولية التي تنظم علاقة الاحتلال بالاراضي المحتلة.

ز - وقف اجراءات الابادة ضد شعبنا من حصار اقتصادي وقتل وهدم المنازل والتعذيب والابعاد والاعتقالات الادارية وبناء المستوطنات.

«ان تحقيق هذه المطالب هو الضمان الرئيسي لاقرار السلام والاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط باكملها».

في اجتماع لممثلي اللجان الشعبية في كفر

● تتمة من صفحة1 ●

ونيابة عن كل لجنة من لجان القرى الاربع قدم كل من السادة عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، وعلي هزيمة، رئيس لجنة اهالي ابوسنان، وصالح ابو عيشة، قيادة لجنة المكر، تقارير عن الخطوات التي نفذتها كل قرية ضد مؤامرة الدمج حتى اليوم ثم فتح باب النقاش وشارك فيه عديدون من اعضاء اللجان الشعبية مقدمين الاقتراحات حول اعمال احتجاجية مشتركة.

وقام الاب ابراهيم داوود بتلخيص النقاش وطرح الاقتراحات للاقرار. وقد تم اتخاذ القرارات التالية: ● - تاليف لجنة تنسيق بين اللجان الشعبية الاربع من ١٢ عضوا (ثلاثة من كل لجنة).● - اصدار نداء من المجتمعين الى اهالي القرى الاربع والى الراي العام في اسرائيل. ● - الترحيب بقرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية في الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية . ● - تنظيم مسيرة احتجاجية يوم ١٩٨٨/١٠/٦، تبدا في ابوسنان وتمر في كفرياسيف وجديدة وتنتهي في المكر ودعوة اهالي القرى الاربع وممثليها للمشاركة الفعالة في هذه المسيرة. ● - اعلان اضراب جلوس من قبل اللجان الشعبية ومنتخبي السلطات المحلية في القرى الاربع في مكاتب وزارة الداخلية في القدس في موعد لم يتفق عليه بعد.

اما بقية القرارات فقد احيلت للتنسيق في اللجنة المصغرة التي الفها الاجتماع.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٧ ايلول ١٩٨٨ الصفحة ٨

مخيم العمل التطوعي الثامن في ام الفحم نفذ مشاريع حيوية بقيمة (١٢٥) الف شاقل

هاشم محاميد: «بالاضافة للمشاريع المادية الهامة والحيوية فقد حققنا انجازا هاما لا يحسب بالارقام: وحدة الاهالي تحديا لسياسة التمييز والخنق»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعزم وتصميم على مواصلة العمل والالتفاف الشعبي حول البلدية في معاركها المقبلة للتطور والمساواة، اختتم يوم امس مخيم العمل التطوعي الثامن اعماله بعد ان تم انجاز وتنفيذ جميع المشاريع التي اقرتها اللجنة المركزة للمخيم.

وفي التلخيص النهائي للجنة المخيم ومهندس البلدية سليمان محاميد لما تم توفيره في مخيم العمل التطوعي الثامن تبين انه قد تم توفير حوالي (١٢٥) الف شاقل اي ما يعادل نصف ميزانية «التطوير» التي تقدمها الحكومة لبلدية ام الفحم خلال سنة كاملة!

وقد تم انجاز حوالي (١٥) مشروعا من بناء جدران في الشارع المؤدي الى مركز المدينة وفي «حي الميدان» وبناء حديقة عامة للمدرسة الثانوية واقامة ملعب لكرة السلة ودهان معظم مدارس المدينة، وشق شوارع جديدة وتنظيف مقابر المدينة وغيرها من المشاريع الهامة والحيوية.

فخلال الايام الاولى للمخيم تم دهان حوالي (٦) مدارس في ام الفحم وضواحيها، وتم تجاوز ما كان مقررا انجازه، ففي مدرسة «الاخوة» مثلا تم دهان كل المدرسة مع ان اللجنة المركزة للعمل كانت تخطط لدهان بضعة صفوف فقط.

يقول احمد جميل: بهمة الشباب فقد استطعنا ان ننجز العديد من المشاريع في دهان المدارس وبسرعة وبمشاركة واسعة من شباب ام الفحم المتطوعين.

وفي حي «عراق الشباب» ساهم معظم اهالي الحي في العمل واشتركوا في اقامة جدران جديدة، وفي دهان المدرسة. يقول احمد ظاهر محاجنة: لقد ساهم معظم اهالي الحي في المخيم ونحن على استعداد في المستقبل لنساهم بجهد اكبر لما في ذلك من فائدة عظيمة لسكان حينا.

وفي مركز المدينة تم انجاز اهم المشاريع واكثر حيوية بالنسبة للمدينة وهي اقامة جدارين وتوسيع شوارع قريبة من المركز. يقول بديع حصري الذي أشرف على بناء الجدارين «تكمن اهمية وحيوية هذا المشروع في موقعه اذ يشكل نقطة تقاطع إساسية في مركز المدينة. وبعد اقامة هذين الجدارين تم توسيع الشارع، وهذا سيخفف الضغط الكبير للمواصلات داخل مركز المدينة وسيسهل عملية مرور السيارات الى داخل المدينة. وبالجهد المبارك استطعنا تحقيق هذا المشروع الهام».

كما تم توسيع الشارع الرئيسي المؤدي الى مركز المدينة وذلك بفضل سخاء وتبرع المقاول النصراوي نواف شتيوي الذي تبرع بالحفار (الباجر) للعمل خلال ايام العمل. وتم حفر قطعة من الارض الصخرية يبلغ طولها (٦٠) مترا، وارتفاعها (٦) امتار وعرضها (٧٠) سم. وتم نقل حوالي (١٠٠) شاحنة كبيرة من التراب والصخور، كما ذكر السائق عمر احمد سلامة محاجنة.

يقول السيد نواف شتيوي «انني اشعر بالراحة التامة بعد انجاز هذا المشروع الهام، وانا منذ سنة اعمل في مشروع المجاري في المدينة واعرف ما تعاني منه. انني ابارك لاهالي ام الفحم ولبلديتها وللجنة المخيم هذه الانجازات الكبيرة واتمنى ان اشارك مرة اخرى في مخيمات العمل المقبلة».

كما تم اقامة ملعب لكرة السلة، وهو ملعب سيخدم سكان «حي جبارين» ومدرسة «الخنساء»، وبعد خمسة ايام من العمل فقط تحولت قطعة الارض المهملة الى ملعب معبد ومحصن بجدران.

اضافة لكل ذلك فقد تم اقامة حديقة جديدة في مدخل ام الفحم بالقرب من المدرسة الثانوية. وتم شق ثلاثة شوارع جديدة وتم تعبيدها. وتم مد خطوط مياه جديدة في «حي عين جرار». وفي حي «عراق الشباب»، وغيرها من المشاريع مثل تنظيف المقابر.

هذا ووصلت الى المخيم تحيات كثيرة من جهات طمرة وجبهة كفر قرع، وعين السهلة وعارة، ومصمص، والمدرسة الثانوية الاكليريكية (المطران) في الناصرة ومن معسكر (النصار ٣) وشاركت في المخيم وفود اجنبية من المانيا الغربية والولايات المتحدة وقبرص، كما زار النائبان توفيق زياد ومحمد وتد المدينة خلال ايام العمل التطوعي. ووفد عن المثلث الجنوبي ضم غازي شبيطة سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث وجميل ابو راس عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. كما زار المخيم، ايضا رئيس مجلس يافة الناصرة اسعد يوسف كنانة.

وقال رئيس لجنة المخيم التطوعي الثامن احمد سعيد جبارين، انه بعد هذه الايام من العمل المضني والشاق لا يمكن الا ان نتوجه بالشكر والعرفان الى جميع من ساهم في العمل من خلال المشاركة بتنفيذ المشاريع او في تقديم التبرعات، وبودي ان اوجه شكري الى ادارات المدارس «الخنساء» و«عمر بن الخطاب» و«الزهراء»، والى الاخ نواف شتيوي، والى النساء اللواتي وفرن للمتطوعين الطعام والى لجنة المهندسين... واضاف: بالرغم من حجم المشاريع وضخامتها، الا اننا استطعنا السيطرة تماما على تنفيذها بدقة ونظام متناهيين.

ومع اختتام ايام العمل التطوعي تكون بلدية ام الفحم قد انجزت اعظم واكبر المشاريع واكثرها تنظيما، هذا ما صرح به رئيس بلدية ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد فقال «كان هذا اعظم وانجح مخيم عرفته ام الفحم حتى الان، وادق مخيم في التنفيذ والتخطيط، هذا يعني اننا سرنا على الطريق الصحيح، على طريق المخيمات. وفرنا (١٢٥) الف شاقل هذا تقريبا يعادل نصف الميزانية التي تقدمها الحكومة للتطوير خلال سنة كاملة».

وبهذه المناسبة نحن نحيي جميع الايدي والعقول التي انجحت هذا المخيم. ونحيي الفرق التي أحيت امسيات المخيم الناجحة.

وطبعا فان هذا المخيم كما ذكرنا سابقا ليس لبناء جدران مع اهمية الارقام ولكن هناك نتيجة لا تحسب بالارقام وهي ان شعبنا يتحدى سياسة الخنق المالي وسياسة القهر والتمييز، ويجتمع ايضا ليقول كلمته السياسية ايضا معلنا عن وحدته وصلابته في مسألتين اساسيتين نعمل من اجلهما وهما - مسألة المساواة ومجابهة سياسة الخنق والتمييز والسلام بمعنى النضال الموحد بهدف المساهمة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ولا شك اننا قمنا بهذا المخيم رغم الخنق المالي الذي تعاني منه ام الفحم واثبتنا اننا نستطيع ان نعمل ونحقق الانجازات ورؤوسنا مرفوعة».

«ليالي شفاعمرو» - من ٢٧ الى ٩/٢٩

●شفاعمرو - من احمد حمدي - تقيم رابطة الجامعيين في شفاعمرو، ابتداء من اليوم الثلاثاء وعلى مدار ثلاثة ايام (٢٧ - ٩/٢٩)، برنامجها السنوي «ليالي شفاعمرو» الذي يتضمن العديد من الندوات واللقاءات السياسية والادبية بالاضافة الى العديد من البرامج الفنية.

وعلم مراسلنا ان الندوة السياسية حول الانتفاضة الفلسطينية سيشارك فيها الشاعر سالم جبران والاستاذ رجا اغبارية. اما في اللقاء السياسي حول الانتخابات القادمة وموقع الجماهير العربية فسيشترك النائب توفيق طوبي والوزير عيزر فايتسمان.

وسيشترك في البرنامج الفني الفنان مصطفى الكرد.

مواطن عربي في نتسيرت عيليت:

العنصريون اعتدوا علي.. فاشتكيتهم للشرطة.. فقدموني الى المحاكمة..

● سهيل نجيب خوري ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حضر العامل العربي سهيل نجيب خوري (٥٥ عاما) الى مكاتب «الاتحاد» في الناصرة وروى القصة التالية:

«انا مواطن عربي نصراوي، كنت اعيش في مدينة الناصرة في بيت اهلي. ولما لم يعد من الممكن الاستمرار بالعيش في غرفة واحدة خصوصا وعائلتي كبرت واصبح عندي اربعة اولاد، رحت ابحث عن مكان سكن آخر. فلم اجد في الناصرة. بل وجدت بيتا في نتسيرت عيليت في شارع يزراعيل. فاشتريته بعد ان اخذت قرض (مشكنتا). وقد سكنت فترة طويلة بدون اية مشاكل. وفقط في مطلع هذه السنة بدأ عدد من الشبان اليهود، الذين لا اعرف اسماءهم، بالتعرض لي بالتحرش والاستفزاز وقذف الحجارة علي وعلى بيتي. وقال احدهم: «سنطرد العرب من نتسيرت عيليت». وفي كل مرة سمعت هذا الكلام كنت اتوجه الى الشرطة واقدم شكوى، لكن الشرطة لم تسجل شكوى رسمية. اذ كانوا يطلبون مني اسم المعتدين وعناوين سكناهم. وكنت لا اعرف. وقلت للشرطة انني مستعد لاريكم اياهم في الحي. فهم يتواجدون فيه باستمرار. فكانوا يرفضون. الى ان جاء يوم لم اعد احتمل هذه الاستفزازات واعلنت للشرطة بحزم انني لن اخرج من مركز الشرطة الا اذا اتى معي شرطي الى المكان. وفعلا حضر معي شرطي، فأشرت الى العمارة التي يسكن فيها احد الشبان المعتدين. فرفض الشرطي باصرار غريب دخول العمارة. وتركني وذهب.

«وفي يوم ٨٨/٥/٦ خرجت من بيتي لزيارة جاري انطوان شمشوم فقابلني الشاب اياه الذي يثابر على استفزازي وشتمني بدون سبب. فقمت بالرد على الشتيمة. وللتذكير عمره ١٨ - ١٩ سنة. وانا عمري ٥٥ سنة. وقد هجم علي ليضربني. فأمسكت به ودافعت عن نفسي وهرع الجيران ففصلوا بيننا. لكنه قفز من بينهم وهجم علي مرة اخرى ليضربني فأمسكت به مرة اخرى ومنعته من ضربي. وسحبه الجيران مرة اخرى. وفي الحال توجهت الى مركز الشرطة وقدمت شكوى. وخلال ذلك حضر المعتدي نفسه بمرافقة والدته. وراحت هذه تشتمني. ثم قدم شكوى زاعما انني انا الذي اعتديت عليه. قطار صوابي. ورويت للشرطة الحقيقة. ولكن الشرطي هددني بالاعتقال.

«عندئذ خرجت عن طوري. ورحت اصرخ في وجوههم قائلا ان هذا تحيز واضح ضدي لانني عربي. وقلت ايضا انني لن اسكت على هذا. وسأتوجه الى الصحف.

«لم تتوقف هذه الاعتداءات. وما زالت مستمرة حتى اليوم. والاحظ ان شرطيا، لا ادري اين يعمل، ربما هو صديق لتلك الشلة، يظل مع افرادها. وفي ذات مرة قذفوا علي حجرا كادوا يصيبون به طفلا يهوديا في الحي.

«لكن المصيبة انه وصلني في الأسبوع الماضي تبليغ من محكمة الصلح في الناصرة تدعوني الى المحاكمة بتهمة «الاعتداء على اليتش شهلب» وضربه في انحاء جسده. ومطاردته حين هرب. «والامساك به. واسقاطه على الارض والاستمرار في ضربه في كل انحاء جسده» وقد حدد موعد للمحاكمة يوم ١٩٨٨/١٠/٢٥».

واختتم سهيل خوري شكواه بالقول: سوف اظهر امام المحكمة واقول الحقيقة. لكن المشكلة تظل في هذه المطاردات العنصرية. انها قضية تهم كل جماهيرنا العربية. وانا ادعو كل المؤسسات الجماهيرية أن تتجند لوضع حد لهذه الاعتداءات. صحيح اننا نواجهها بشجاعة وبدون خوف. ولكن المفروض ان لا تحدث مثل هذه المشاكل ويجب علينا جميعا ان نسعى من اجل التعايش باحترام متبادل.

سكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تستنكر التقليصات الحكومية من ميزانية التعليم

* تدعو كل المعلمين الجبهويين الى المشاركة في الاجتماع القطري يوم ٨٨/٩/٣٠ في مدينة ام الفحم لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، يوم الخميس (٩/٢٢)، اجتماعا في نادي «اميل توما»، في حيفا.

وقد قدمت رئيسة الكتلة، تسيبورا شاروني - طوبي، بيانا عن عمل الكتلة ونضالها في سبيل مصلحة التعليم والمعلمين، وحول التقليصات التي قامت بها الحكومة في جهاز التعليم عامة والعربي بشكل خاص. وتطرق المتناقشون حول الاستعدادات لانجاح الاجتماع القطري لكتلة الجبهة في ام الفحم يوم ٨٨/٩/٣٠ في الساعة الثالثة والنصف وبمشاركة رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد وعضو سكرتارية الجبهة القطرية، سالم جبران ورئيسة كتلة الجبهة، تسيبورا شاروني - طوبي وعضو مجلس نقابة المعلمين العامة، مفيد صيداوي.

هذا وتشير كتلة الجبهة لاهمية معرفة المعلمين لحقوقهم النقابية والاتفاقيات الجديدة مثل الاتفاق الذي جاء في كتاب مدير عام الوزارة حول حق المعلم الذي يعلم ستة شعب لاي موضوع على علاوة خاصة.

ودعت الكتلة المعلمين لارسال المعلومات حول التقليصات التي جرت في مدارسهم لمعالجتها ومعارضتها بشكل عيني والمطالبة بزيادة او اعادة الساعات المقلصة في كل مدرسة.

كما تستنكر السكرتاريا الممارسات الحكومية ضد المعلمين في القدس العربية المحتلة وعملية الفصل الجماعية. وكانت كتلة الجبهة قد ساندت نضالهم من اجل اعادتهم الى عملهم.

كذلك بحثت الكتلة قضية توزيع وجمع الاشتراكات لمجلة المعلمين الدمقراطيين «التقدم» واشار الاجتماع للنجاح الخاص في عيلبون والطيرة في جمع الاشتراكات وتدعو جمهور المعلمين للاشتراك في هذه المجلة المكافحة والهامة لقضايا المعلمين.

في اجتماع منتزه شفاعمرو

ارنس يلجأ الى التضليل لنهب اصوات العرب الدروز وتزوير ارادتهم

● د. حمد صعب، رئيس مجلس ابو سنان، يعلن انضمامه رسميا الى الليكود ويبارك مؤامرة الحل والدمج ●

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف - في اطار تكثيف الهجمة لنهب الصوت العربي وتزوير ارادة الجماهير العربية عقد الوزير الليكودي موشي ارنس وزميله الوزير جدعون بات وطاقم من مستشاريها لقاء انتخابيا انتقائيا في منتزه شفاعمرو مع ابناء من الطائفة الدرزية والشركسية فقط.

وفي خطاب «المندوب السامي» الذي قدمه كل من ارنس وبات حاولا التأكيد ان «المعراخ» كان يضحك على الدروز ويأخذ اصواتهم دون ان يقدم شيئا من حقوق المساواة للدروز. وان الليكود فقط حريص على مصالح الدروز وعلى حقهم بالمساواة التامة. وان الليكود فقط يستطيع تحقيق السلام، فهو الذي وقع على اتفاقيات كامب ديفيد.

وقد علق احد المشايخ لمراسلنا، انه عندما كان ارنس وبات «بكرمان» باغداق الوعود عن المساواة للدروز، علق الكثير من الحضور هامسا فيما بينهم: لقد حكم الليكود من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٤ لوحده، ومع المعراخ من ١٩٨٤ حتى اليوم، ماذا لاقى الدروز من حكمهم؟ حاولوا نهب اراضي كسرى العربية الدرزية واراضي قرية بيت جن وبقيت سياسة التجهيل السلطوية سارية المفعول ونسبة ابناء الطائفة العربية الدرزية في الجامعات تعيد الى الاذهان العهد الكولونيالي ومنخفضة حتى اكثر من النسبة العامة للعرب، والتخلف الشنيع هو الصفة البارزة للمدارس. نعم كل ذلك بفضل سياسة الليكود والمعراخ. ولا يتذكرون «حلف الدم» المزعوم سوى في شهر المرحبا والانتخابات لنهب الاصوات».

وفي هذا الاجتماع قام رئيس مجلس ابو سنان المحلي د. حمد صعب باعلان انتمائه رسميا الى الليكود، وبهذا، يؤكد ان موافقة هذا الرئيس على مؤامرة الحل والدمج مع كفر ياسيف ليست صدفة. وان الصوت ليس من رأسه بل بتنسيق مع الليكود الضالع مع المعراخ في طبخ ومحاولة تنفيذ هذه المؤامرة.

اما رئيس اللجنة المعينة لمركز الجليل المدعو جاك الذي حاول التمجيد بالليكود وما يقوم به من «انجازات» فقد اسكته الحضور بمقاطعاتهم وتأكيدهم انهم ضد اللجنة المعينة، لجنة الوصاية على كسرى وينوح وجت، ويطالبون بأن يكون لكل منهم مجلسه المنتخب - حيث يستطيع الاهالي ممارسة حقهم الدمقراطي بانتخاب ممثليهم في مجلس مستقل.

ان عقد هذا الاجتماع، وبعد ٤٠ سنة من قيام اسرائيل يؤكد ان المسؤولين وعلى راسهم الليكود لا يريدون تغيير سياستهم العنصرية ومحاولة تفريق جماهير ابناء الشعب العربي الواحد الى طوائف وملل وكأنه لا يربطها الرابط القومي التاريخي والحضاري. والعرب الدروز كاخوتهم ابناء الطوائف العربية الاخرى يدركون جيدا انه لم نحصد سوى الويلات من حكم الليكود والمعراخ.

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تتجند للانتخابات

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقدت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعا موسعا لنشيطيها لوضع برنامج عمل انتخابي استعدادا للانتخابات البرلمانية.

وقرر الاجتماع تنظيم اجتماع شعبي وتوزيع النشرات الانتخابية على البيوت بشكل جماعي وزيارة الاهالي واستنكار كراس حماية الطبيعة المحرض على الجماهير العربية الدرزية.

مطلوب

عامل مهني ذو خبرة في قسم الالمنيوم (تريس) للمراجعة ت: ٠٤/٥١٤١٨٤ مساء - حيفا

جبهة دير الاسد التقدمية تطالب بإطلاق سراح المعتقلين من البعنة ودير الأسد فورا

●دير الاسد - لمراسلنا - أصدرت جبهة دير الأسد التقدمية، يوم الأحد ٩/٢٥، بيانا طالبت فيه بإطلاق سراح المعتقلين من البعنة ودير الأسد فورا والكف عن المضايقات والتحقيقات الإرهابية مع أهالي القريتين.

ومما جاء في البيان «ان الممارسات التعسفية للشرطة ضد أهالي قريتنا وشبيبتنا وضد الشاعر الوطني سعود الأسدي ما هي الا محاولة لكسر وحدتنا وتضامننا مع أنتفاضة شعبنا الفلسطيني البطولية ونضاله العادل».

واضاف البيان «إننا نرى بهذا العمل البوليسي الفظ لشرطة بارليف تدخلا سافرا في معركة الإنتخابات القادمة».

وفي ختام البيان استنكرت الجبهة أعمال الشرطة هذه وطالبت بوقفها فورا.

(اقرأ «كلمة الاتحاد» - ص٣)

بناء مركز لرعاية الام والطفل على اسم الفقيد اياد ناصر

● الطيرة - لمراسلنا - اقر مجلس الطيرة المحلي في جلسته العادية مساء الاربعاء ٩/٢١، طلبا تقدمت به عائلة الفقيد اياد ناصر (القني) الذي توفي وهو في ريعان شبابه - تعرض فيه اقامة بناء على اسم الفقيد على ان يوفر المجلس الارض والتخطيط لهذا المشروع.

كما اعلن اب الفقيد واشقاؤه بان العائلة سوف تقيم منارة لساعة في مدخل القرية الجنوبي يصمم رسومها الفنان عبد عابدي.

ويفيد مراسلنا ان اعضاء المجلس رحبوا بالفكرة واقر المجلس البدء باعداد الخرائط المطلوبة.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة

تدعو الكادر الجبهوي النشيط من المعلمين في منطقة عكا، لحضور الاجتماع المنطقي اعدادا للاجتماع القطري للمعلمين في ام الفحم. يعقد الاجتماع اليوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٧ الساعة الخامسة بعد الظهر في دار الصداقة بكفر ياسيف.

يتحدث في الاجتماع:
* د. احمد سعد - عضو السكرتارية القطرية للجبهة
* المربي الشيخ جمال معدي - رئيس لجنة المبادرة الدرزية
* المربي خالد شريف - عضو مركز نقابة المعلمين
* ممثلو الجبهة في النقابة

احتجاجا على اهمال البلدية للقضايا الملتهبة:

اليوم، اضراب انذاري شامل في جميع مدارس حيفا الرسمية وتظاهرة امام البلدية

● حيفا - لمراسلنا - يعم الاضراب الانذاري الشامل، الذي دعت له لجنة المتابعة لاولياء امور الطلاب في حيفا اليوم الثلاثاء، جميع المدارس العربية الرسمية في حيفا. كما سيتظاهر طلاب هذه المدارس في الساعة العاشرة من صباح اليوم امام مبنى البلدية في المدينة احتجاجا على اللامبالاة من جانب البلدية وقسم المعارف فيها وتجاهلها للقضايا الملتهبة التي تعاني منها المدارس العربية في المدينة وخاصة مسألة الازدحام الشديد ومشكلة طلاب الاعدادية الذين ما زالوا متعطلين عن الدراسة منذ بدء السنة الدراسية الحالية بسبب عدم وجود بناية لاستيعابهم.

ونفذ طلاب مدرسة المتنبي في حيفا، امس، اضرابا انذاريا ليوم واحد وذلك لارغام المسؤولين في البلدية على ايجاد حل سريع وملائم لمشكلة ايجاد بناية خاصة لاستيعاب الطلاب الذين ما زالوا خارج صفوف الدراسة والذين يصل عددهم الى ٢٠٠ طالب.

وجاء هذا الاضراب تنفيذا لقرار اتخذه مجلس الطلاب في المدرسة يوم الجمعة الماضي.

ووزع مجلس طلاب مدرسة المتنبي،امس، منشورا على طلاب جميع المدارس العربية الرسمية في حيفا دعا فيه جميع مجالس الطلاب في هذه المدارس الى ابداء التضامن مع طلاب مدرسة المتنبي والى اتخاذ الخطوات العينية المناسبة لحمل المسؤولين على ايجاد حل سريع لهذه المشكلة.

واعرب المنشور عن تأييد مجلس الطلبة لكل الخطوات النضالية التي تتخذها لجنة الاباء المكلفة بالبحث عن حل لهذه المشكلة.

واوضح المنشور ان الحل الملائم والسريع الذي نطالب به البلدية يجب ان لا يكون على حساب اي طالب في المدارس البلدية الابتدائية اوغيرها وليس على حساب اية مدرسة من هذه المدارس بل ان يكون حلا جذريا.

بلدية الناصرة:

الاعتداء على سيارات جنين هو اعتداء على شعب الناصرة نفسه

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية الناصرة بيانا، امس (الاثنين) عبرت فيه عن اشد الاستنكار لقيام احد الاشخاص بالاعتداء على سيارات من جنين المحتلة بحجة ان سيارته رجمت في جنين في السابق.

وجاء البيان معبرا تعبيرا صادقا عن مشاعر كل الشرفاء من اهالي المدينة بمن فيهم ذوو ذلك الشخص واقرباؤه المعروفون بمواقفهم الوطنية. وقال البيان - ان الناصرة بلدية وشعبا تعتبر هذا العمل غير المسؤول اعتداء على شعب الناصرة نفسه الذي ضرب اروع المثل في التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تستهدف التخلص من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وشعب الناصرة يفتح ذراعيه دائما لاحتضان اشقائه واخوته وابناء شعبه من المناطق المحتلة بمحبة ما بعدها محبة.

اليوم تشييع جثمان المناضل مصطفى سيف (ابو الوليد) الى مثواه الاخير



● يافا - يجري اليوم الثلاثاء تشييع جثمان المناضل الشيوعي اليافاوي مصطفى سيف (ابو الوليد). وسيتحرك موكب التشييع الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته في يافا الكائن بالقرب من مدرسة «حسن عرفة».

وستشارك في موكب التشييع المهيب، بالاضافة الى جماهير يافا التي احبت ابا الوليد مناضلا شجاعا ومثابرا دفاعا عن قضايا عرب يافا وفود عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومناطق الحزب ومعارف الفقيد من كل انحاء البلاد.

بجريرة إعلان إضراب احتجاجي:

التهديد بفصل عدد من اطباء «قسم الطوارىء» في كريات شمونه

●كريات شمونه - لمراسل خاص - بدأ ثمانية أطباء من الأطباء العشرة، الذين يعملون في قسم الطوارىء في كريات شمونه التابع لمستشفى صفد، اضرابا مفتوحا منذ يوم الجمعة الماضي، احتجاجا على استهتار المسؤولين في المستشفى بحقوقهم وتجاهل مطالبهم بتحسين ظروف عملهم.

ويناضل الأطباء، منذ عدة أشهر، لتحقيق مطالبهم التي تتلخص في تغطيتهم بالتأمين الطبي ودفع السفريات ودفع ثمن وجبات الطعام وزيادة أجر الطبيب الذي يعمل في سيارة الإسعاف ودفع الأجور الشهرية في موعدها. فقد أبلغ أحد الأطباء العاملين في قسم الطوارىء مراسلنا بأنه حتى أمس لم يتسلم الأطباء اجورهم عن شهر آب في حين انه يجب ان يتسلموا الأجر يوم ٢٠ من كل شهر.

وخلافا لما نشرته بعض الصحف العبرية، امس الأول، من ان الأطباء تركوا عملهم بصورة فجائية، قال الطبيب نفسه، منذ شهر تقريبا اجتمع طبيبان من زملائه في العمل مع أحد المسؤولين في مستشفى صفد هو د. قريشتاين وعرضا امامه مطالب الأطباء. ومن جهته وعد المسؤول ببحث الأمر ورد الجواب خلال أسبوعين. إلا انه وبعد مرور شهر من ذلك الإجتماع لم يتسلم الأطباء أي رد، الأمر الذي دفعهم الى إعلان الإضراب، منذ يوم الجمعة الماضي وإخطار المسؤولين بذلك يوم الخميس الماضي.

ويفيد أحد الأطباء المضربين بأن المدير الجديد لمستشفى صفد، بدل ان يتفهم الوضع ويجلس مع الأطباء للبحث في مشاكلهم وسماع رأيهم لإنهاء الوضع القائم، بدأ على الفور بالإتصال بالأطباء ليهددهم بالفصل من العمل وتقديمهم للمحاكمة. إلا ان الأطباء يصرون على تلبية مطالبهم كشرط للعودة الى عملهم مع علمهم ووعيهم الكامل لحساسية مسؤوليتهم.

المسرحية العربية «الاخوة»

«الاخوة» المسرحية العربية التي تشترك لأول مرة في «مهرجان المسرح الآخر» الذي يقام سنويا في مدينة عكا القديمة.

المسرحية بطولة الممثلين اكرم تلاوي ومحمد حرز الله

تعرض المسرحية ابتداء من اليوم الاول للمهرجان وذلك اليوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٧ ويومي الاربعاء ٩/٢٨ والخميس ٨٨/٩/٢٩.

العرض الاول الساعة ١٢.٠٠ ظهرا
العرض الثاني الساعة ١٦.٠٠ بعد الظهر
العرض الثالث الساعة ٢٠.٠٠ مساء

قداس وجناز الاربعين

اخوة واخوات الفقيد وعموم آل دندن وغطاس واقرباؤهم في عكا والناصرة والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

حنا يوسف دندن

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٠/١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار يوحنا لطائفة اللاتين في عكا بجانب الفنار.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز